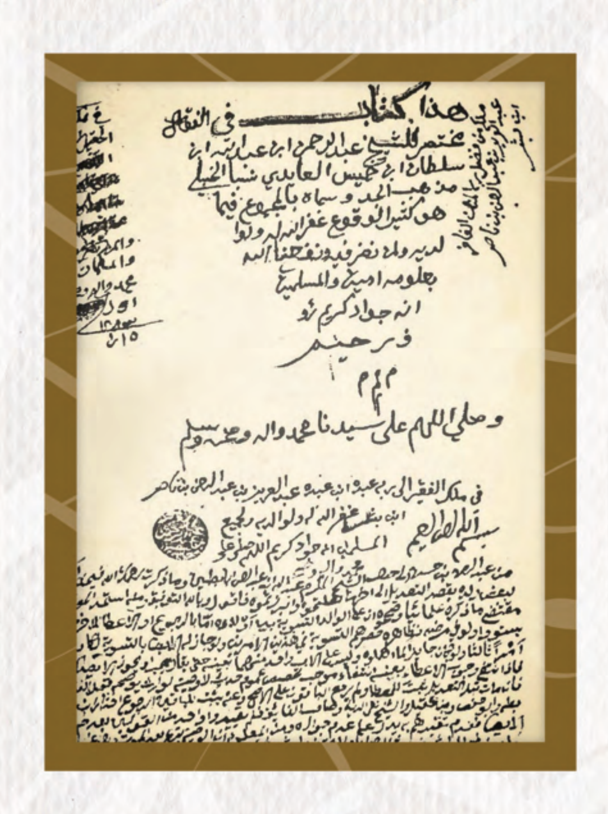


التاريخ المختصر

للعلّامة القاضي الشيخ

عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان أبابطين

(١٠٥٠ هـ - ١١٢١ هـ)



هذا كتاب في الفقه
مختصر للشيخ عبدالرحمن ابن عبدالله ابن
سلطان ابن خميس العايذي نسبا الحنبلي
مذهبا النجدي وسماه بالجامع فيما
هو كثير الوقوع غفر الله له ولوالديه
ولمن نظر فيه ونفعنا الله
بعلومه آمين والمسلمين
انه جواد كريم رؤف
رحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

في ملك الفقير الى ربه عبده ابن عبده عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن ناصر

تأليف

عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز أبابطين

التاريخ المختصر

للعلّامة القاضي الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان أبابطين

١٠٥٠هـ - ١١٢١هـ



التاريخ المختصر

للعلّامة القاضي الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان أبابطين

١٠٥٠هـ - ١١٢١هـ

مع نبذة عن سبع رسائل ماجستير

في كتاب الشيخ (المجموع فيما هو كثير الوقوع)

تقديم

معالي الشيخ الدكتور/ صالح بن فوزان الفوزان

(عضو اللجنة الدائمة للإفتاء وعضو هيئة كبار العلماء)

تأليف

عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز أبابطين

ح عبدالله بن محمد أبابطين، ١٤٣٨هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

أبابطين، عبدالله محمد

التاريخ المختصر للعلّامة القاضي الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان أبابطين ١٠٥٠هـ - ١١٢١هـ / عبدالله محمد أبابطين.

الرياض ١٤٣٨هـ

٢٢٠ص؛ ١٧×٢٤ سم

ردمك: ٩-٥١٢٠-٠٢-٦٠٣-٩٧٨

١- أبابطين، عبدالرحمن بن عبدالله، ت ١١٢١هـ ٢- الفقهاء الحنابلة

أ. العنوان

ديوي: ٩٢٢,٥٨٤ ١٠١١٨ / ١٤٣٨هـ

رقم الإيداع: ١٠١١٨ / ١٤٣٨هـ

ردمك: ٩-٥١٢٠-٠٢-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الأولى

١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨م

مطابع الشبانات الدولية

الرياض - طريق الخرج - مخرج هيت

هاتف: ٠٠١١٤١٢١١ ٩٦٦+ - فاكس: ٤٥٣٨٥٣٣ ١١ ٩٦٦+

الموقع الإلكتروني: www.shabanatpress.com

البريد الإلكتروني: info@shabanatpress.com

التصميم والإخراج الفني: وكالة الفن الثامن للدعاية والإعلان


بسم الله الرحمن الرحيم



إهداء

إلى من لهما في سويداء القلب المحبة والوفاء

إلى والدي الذي كان أخي وصديقي ونور العين

إلى والدتي التي أرخصت كل غالي من أجلي

إلى من أرى متعة الحياة وسعادتها بهما

والدي وسيدي محمد بن عبدالعزيز بن عبدالمحسن أبابطين (رحمه الله)

ووالدتي وسيدتي الجوهرة بنت محمد بن عبدالعزيز بن ماضي (حفظها الله)

أرجو الله الكريم أن يجعل فيما كتبته نفعًا للإسلام والمسلمين، وأن أكون ممن خدم شيخنا في نشر علمه.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

حرر في ١ من رمضان عام ١٤٣٨هـ



تقديم

معالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان

عضو اللجنة الدائمة للإفتاء وعضو هيئة كبار العلماء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، وبعد: فقد تصفحت هذا التاريخ لجد أخوالنا أسرة آل البطين تأليف حفيد الأسرة عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن بطين وما يحتويه هذا التاريخ من نماذج المخطوطات المختصة بالموضوع فوجدته تاريخًا حافلًا بالمعلومات المفيدة فجزى الله مؤلفه خير الجزاء ونفع بعمله هذا. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه

كتبه

صالح بن فوزان الفوزان

عضو هيئة كبار العلماء

في ١٤٤٦/٩/٦هـ



المُقَدِّمَة

بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

هذا البحث المختصر عن شيخنا العلامة الإمام القاضي المشهور جد أسرة آل أبابطين؛ الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس أبابطين.

اعتمدت - بعد الله - في إعداده على المراجع التاريخية أثناء حياة الشيخ أو ما نقل عنه، وكانت تنقصنا الوثائق أو الوصايا أو الاستدلالات التاريخية، بل إنني حاولت جاهدًا استنباط بعض الأحداث ومؤثراتها؛ لأجل الوصول إلى تحقيق سلامة البحث وصحته.

عمومًا؛ فإن هذا البحث يتطرق إلى الأبواب الآتية:

أولًا: قبيلة عائذ ... رسومها وآثارها القديمة وتفرعاتها الحديثة.

ثانيًا: اسم أبابطين في كتب المؤرخين والنسابين.

ثالثًا: سيرة الفقيه العلامة الإمام القاضي المشهور الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس أبابطين - جد أسرة آل أبابطين.

رابعًا: الأحداث التاريخية التي وقعت في حياة الشيخ.

خامسًا: مختصر كتاب الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله أبابطين في الفقه (المجموع فيما هو كثير الوقوع).



قبيلة عائذ

رسومها وآثارها القديمة وتفرعاتها الحديثة



قبيلة عائذ

لن أكتب عن قبيلة عائذ بأكثر مما دون في الكتب القديمة والحديثة من أنها تعود إلى قبيلة عبيدة القحطانية، وزيادة في الإيضاح نورد بعضًا من المراجع التاريخية التي كتبت عن هذا الموضوع:

١- كتاب التعليقات والنوادر، للهجري.

٢- كتاب العبر، لابن خلدون.

٣- كتاب طرفة الأصحاب، لابن رسول.

٤- معجم البلدان، لياقوت الحموي.

٥- كتاب مسالك الأبصار، للحمداني.

٦- كتاب قلائد الجمان، للسيوطي.

٧- كتاب نهاية الأرب، للقلقشندي.

٨- ما ورد من دراسات وبحوث، للعلامة الشيخ حمد الجاسر.

٩- مجموعة علماء نجد في ثمانية قرون، لسماحة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن آل بسام.

يتضح لنا من هذه المراجع الآتي:

١- أسرة آل أبابطين من قبيلة عائذ، وعائذ من قبيلة عبيدة، وعبيدة من قحطان.

٢- أسرة آل أبابطين لم تكن في يوم من الأيام تنتمي إلى حلف أو قبيلة غير قبيلتها عائذ القحطانية.

٣- قبيلة عائذ القحطانية معروفة في إقليم سدير من القرن الرابع الهجري.

ذكر صاحب كتاب (صفة جزيرة العرب) لسان اليمن الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني - المولود سنة ٢٨٠هـ، والمتوفى على الأرجح سنة ٣٤٤هـ - (قارة الحازمي) منسوبة إلى الحازمي بقوله: ثم تصعد في بطن (الفقي)، فترد (الحائط) - حائط بني غُبر - قرية عظيمة فيها سوق، وكذلك (جماز) سوق في قرية عظيمة أيضًا ثم تخرج منها إلى (الروضة) - روضة الحازمي - وبها النخيل، وحصن منيع، ثم تمضي إلى (قارة الحازمي)، وهي دون (قارة العنبر)، وأنت في النخيل والزروع والآبار طول ذلك، ثم (توم)، ثم (أشي)، ثم (الخميس)، ثم تنقطع الفقي.

انتقل جزء من قبيلة (عائذ) الجنبية من عبيدة من قحطان من اليمن، وحلّت في نواحي السراة جنوب الجزيرة العربية فاستوطنتها، ثم انتقل جزء منها إلى نواحي (تثليث)، وبعد ذلك انتقلت فرقة منها إلى وادي (القرى) وادي (الفقي) - وادي (سدير) اليوم - فاستوطنت بعض قراه ومرابعه، والمتربع عادة عند العرب المكان جيد النبت وافر المياه.

وقد ذكر ابن فضل الله العمري - كاتب السر في عهد المماليك في مصر ونيابة الشام (٧٠٠ - ٧٤٩هـ) - في كتابه (مسالك الأبصار في ممالك

الأمصار) بني عائذ هؤلاء الذين سكنوا بعض قرى وادي (القرى) (الفقي) - وادي سدير اليوم - بقوله: (عائذ بن سعيد دارهم من حرمة إلى جلاجل، والتويم، ووادي القرى، وليس المعني بالوادي المقارب للمدينة الشريفة النبوية - زادها الله شرفًا - ويعرف بالعارض، ورماح، والحفر، وهو يقصد وادي (الفقي) - وادي (سدير) اليوم.

ويذكر الأستاذ عبدالعزيز الفايز في مقال له بجريدة الجزيرة بتاريخ ١٤/ ١١/ ١٤٣٧هـ أن أحد معالم بلدة الداخلة جامعها القديم، الذي شيَّده وبناه بنو عائذ المذكورون حينما وفدوا إلى هذه الأماكن المذكورة آنفًا واستوطنوها، وذلك في العقود الأولى من القرن الرابع الهجري، وهذا المسجد المبارك لا يوجد له مثيل في تصميمه المعماري الفريد في منطقة نجد قاطبة، ويتبع الجامع دلو وتقع في الجهة الشرقية منه، ويفصلها عنه مجري سيل يأتي متجهًا من جهة الجنوب إلى جهة الشمال، والجامع قد بني وشُيِّد على حافة صخرة؛ لذا فإن محرابه قد نُحت في الصخر، وقد بنيت رواقات (مصابيح) في جهاته الأربع محاكاة لأروقة الحرم المكي الشريف.

(ولعل هناك من المؤرخين من يفيدنا بمعلومات عن هذا الجامع الكبير)

وفي اعتقادي أن الأسر التي تنتمي لقبيلة عائذ قد توزَّعت في مختلف الديار النجدية، مثل مدن سدير، والمحمل، والشعيب، والعارض، والوشم، والحريق، وحوطة بني تميم، والخرج، واليمامة، والمزاحمية، وأثيفه، وعرقة، والدرعية، والقصيم، والسلمية، والغاط، والزلفي، وشقراء، والأحساء،

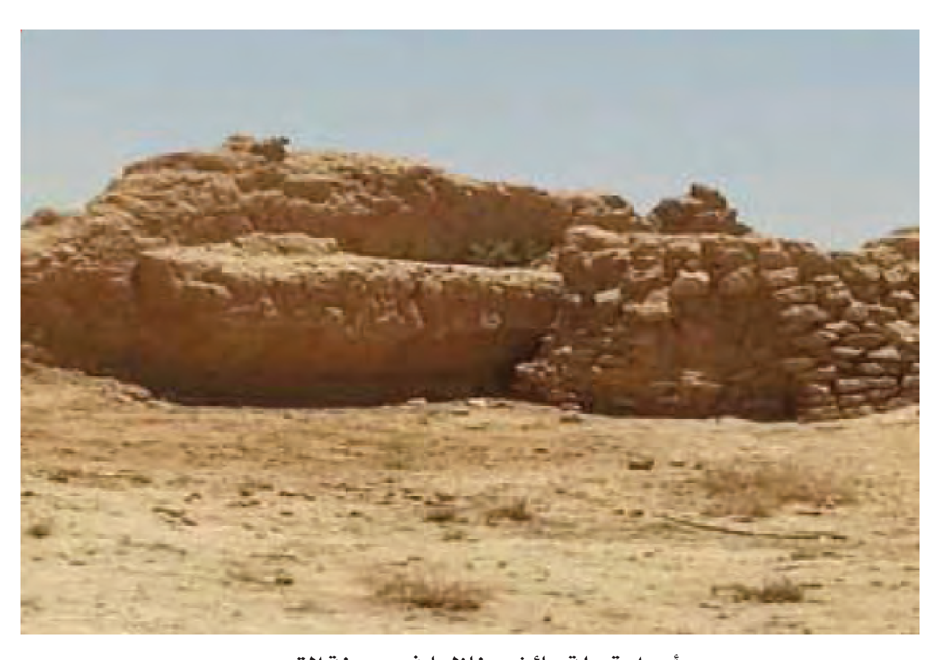
وضرماء، والبره، وأشيقر، وكذلك الكويت، ولا تزال هناك أسر تعيش في هذه المناطق، وتنتمي إلى قبيلة عائذ القحطانية، كما أن قبيلة عائذ متحضِّرة بدليل أن التاريخ أشار لوجود آثار وآبار تسقى منها البوادي، والصور المرفقة توضح بعض أسوار قبيلة عائذ ومنازلها في مدينة التويم.



أسوار قبيلة عائذ ومنازلها في مدينة التويم



أسوار قبيلة عائذ ومنازلها في مدينة التويم



أسوار قبيلة عائذ ومنازلها في مدينة التويم



أسوار قبيلة عائذ ومنازلها في مدينة التويم



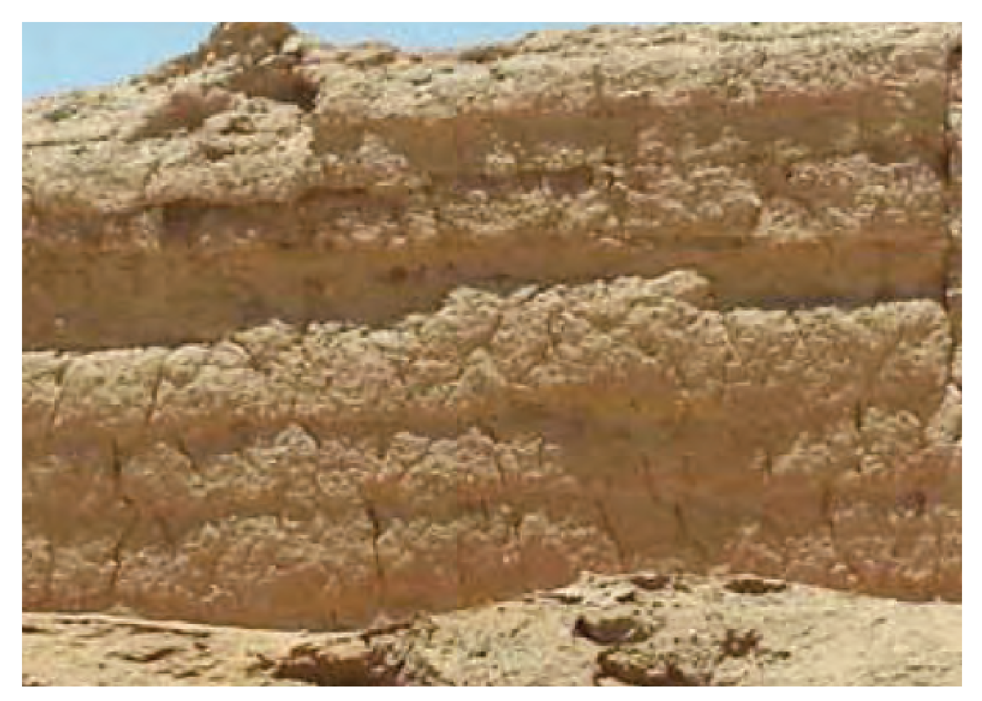
أسوار قبيلة عائذ ومنازلها في مدينة التويم



أسوار قبيلة عائذ ومنازلها في مدينة التويم



أسوار قبيلة عائذ ومنازلها في مدينة التويم



أسوار قبيلة عائذ ومنازلها في مدينة التويم

كما أن ياقوت الحموي الذي عاش في القرن السابع الهجري قد ذكر في كتابه (معجم البلدان) في رسم الوشم: أخبرنا بدوي من أهل تلك البلاد أن الوشم خمس قرى عليها سور واحد من لبن، وفيها نخل وزرع لبني عائذ، والقرية الجامعة فيها ثرمداء، وبعدها شقراء، وأبو الريش، والمحمدية، وهي بين العارض والدهناء.

ويقول ابن لعبون في كتابه تاريخ حمد بن لعبون: (إن بلدة التويم قد عمرها مدلج بن حسين الوائلي وبنوه وعشيرته في سنة سبعمائة تقريبًا، وكانت بلدة التويم قبل ذلك قد استوطنها ناس من بني عائذ بن سعيد بادية وحاضرة، ثم إنهم رحلوا عنها ودمرت). كذلك يذكر ابن لعبون ما نصه: (والذي استفاض في منازل العائذيين أن دارهم ما بين العيينة إلى حدود الدرعية)[1].

ويقول الأستاذ عبدالحكيم بن عبدالرحمن العواد في كتابه عن عائذ[2]: إن الزمن الذي حدده ياقوت لبني عائذ في نجد (القرن السابع) مقارب للزمن الذي حدده ابن لعبون؛ أي إنهم جلوا عن التويم وتوجهوا إلى الوشم، ويتضح أن قبيلة عائذ قد بسطت نفوذها على جزء من قرى إقليم سدير والوشم شمالًا، والخرج وما حوله جنوبًا، لفترة تمتد من القرن السادس الهجري، باعتبار أن ياقوت الحموي قد ذكرها إلى نهاية القرن الثامن (زمن ابن فضل الله العمري) وبداية القرن التاسع الهجري.

ويذكر سماحة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن آل بسام في كتابه (علماء نجد خلال ثمانية قرون)، وذلك في معرض حديثه عن الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس، الملقب كأسلافه (أبابطين): ومن آل عائذ: آل عواد، وآل معتق في الزلفي، وآل أبابطين وآل خنين وآل سليمان الذين منهم الشيخ زيد بن محمد، وآل موسى في أشقير، ومن آل عائذ آل معيذر.

---

(١) تاريخ ابن لعبون (ص ٩٦).

(٢) عائذ: تأليف عبد الحكيم العواد (ص٤٤).

وقال الشيخ إبراهيم بن عيسى: (كانت بلد التويم قد استوطنها أناس من عائذ بن سعيد حاضرة وبادية، ثم إنهم ارتحلوا عنها ودمرت، وعمرها مدلج وبنوه، وذلك تقريبًا سنة سبعمائة).

قال العلامة الأستاذ حمد الجاسر في كتاب جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد[1]:

(عائذ) من القبائل المتحضرة، وأكثر فروعها تنتسب إلى عبيدة من قحطان، ولا يزال لعائذ بقية معروفة بهذا الاسم في بلاد عبيدة، وهي قحطان، وإن خالط القبيلة إبان عزها فروع من قبائل أخرى، شأنها شأن غيرها من قبائل العرب، ويظهر أن انتقال عائذ إلى بلاد نجد كان قبل القرن السابع الهجري، فقد ورد عن ياقوت في معجم البلدان، في رسم الوشم، ما نصه: (وأخبرنا بدوي من أهل تلك البلاد أن الوشم خمس قرى عليها سور واحد من لبن).

وأضاف الجاسر: والصواب على كل قرية سور. ثم أضاف: إن بني عايذ كانوا معروفين في تلك البلاد في زمن ياقوت؛ أي في القرنين السادس والسابع الهجري، وقد يكون ذلك قبل عهده.

ويشير المؤرخون دائمًا إليهم بآل عايذ أو بني عايذ، كياقوت الحموي وابن فضل الله العمري وغيرهما؛ مما يدل على أنها لم تكن منقسمة إلى أسر متفرقة رغم تحضرها.

(١) منقول باختصار، جمهرة أنساب الأسر المتحضرة بنجد.

ولعل هذا ما أكسبها قوة صمدت به برهة من الزمن في وجه مناوئيها في الفترة التي امتدت خلال القرون الخامس والسادس والسابع وجزء من الثامن، وهو الزمن الذي ذكرهم فيه ابن فضل الله العمري، موضحًا أن ديارهم آنذاك من حرمه إلى جلاجل، والتويم، ووادي القرى (سدير)، وملهم، وبنبان، وحجر، ومنفوحة، وصياح، والبره، وعويند، وجو، والبخراء، وسبخة الدبيل، والحلوة، والهزيم، والبريك، ونعام، والخرج. وقد كانت للعائذيين قوة وسطوة ونفوذ؛ فقد أشارت وثيقة تركية إلى أن الأمير عيسى بن عثمان كان شيخ قلعة الدلم في أواخر القرن العاشر الهجري، وكان يشرف على قوافل الحجيج التي تمر بإقليم الخرج بتكليف من الخليفة العثماني في ذلك العهد السلطان سليم الثاني، إلى جانب حكام السلمية والدرعية وملهم. والوثيقة محفوظة - كما يذكر الأستاذ عبدالحكيم العواد - في رئاسة دائرة الأرشيف العثماني بإستانبول، رقم البحث ٣١٧٤، دفتر مهمة ٢٣، ص١٦٣، رقم الوثيقة ٣٤١.

كذلك فإن أحد أفراد قبيلة عائذ، وهو الأمير ناصر بن حمد بن ناصر العائذي، قد تولى إمارة الرياض لمدة تقرب من سبع سنوات، وذلك زمن حملة إبراهيم باشا على الدرعية سنة ١٢٣٣هـ.

وفي نهاية القرن الثامن، بدأت تتفكك إلى أسر صغيرة انتقلت إلى شمال الجزيرة العربية وبعض قرى نجد، ومنهم من استمروا في حكم بلدانهم، مثل الخرج، والسلمية، والدلم، وأثيفه، وجنوبية سدير، كأسرة آل عثمان، وآل بجادي، وآل عفيصان، وآل زامل.

يقول الدكتور عبدالفتاح أبو علية في كتابه (الدولة السعودية الأولى): وكان إبراهيم بن عفيصان هو القائد السعودي الأول الذي غزا قطر في أواخر عام ١٢٠٧هـ ومطلع عام ١٢٠٨هـ/ ١٧٩٣م، واستطاعت القوات السعودية الاستيلاء على معظم بلدان قطر، وأخذت تنشر مبادئ دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب في هذه البلاد.

وقد سار ابن عفيصان بجيشه، واستولى على القطيف وقراها، وصار أميرًا على الأحساء والقطيف في عهد الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود، وأنشأ القصر المعروف بقصر إبراهيم باشا، كذلك استولى الأمير إبراهيم العفيصان على البحرين، وأصبح أميرًا عليها، وصار الأمير فهد بن سلمان بن عفيصان قائدًا للحامية السعودية.

وفي عام ١٢١٠هـ، دخل إبراهيم بن عفيصان البريمي وبنى قصرًا كبيرًا كمقر للقيادة السعودية هو قصر (الصبارة)، وأصبح أميرًا عليها.

ويضيف د. عبدالله بن إبراهيم التركي في كتابه (منطقة سدير في عهد الدولة السعودية الأولى) أن أبرز من سكن التويم قوم عائذ حاضرة وبادية، وذلك في القرن السادس الهجري، ثم لم يلبثوا أن ارتحلوا عنه.

ويقول عن بلدة حرمه: (وكان فيها آثار ومنازل مندرسة من منازل بني سعيد بن عائذ، وآبار يسقى منها أهل البوادي).

ومن آل عائذ آل عثمان، وآل بجادي، وآل زامل، وكانوا أمراء في الخرج والسلمية، وأثيفه، وجنوبية سدير. كذلك من علماء آل عائذ المشهورين: الشيخ الإمام عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس أبابطين (العائذي)،

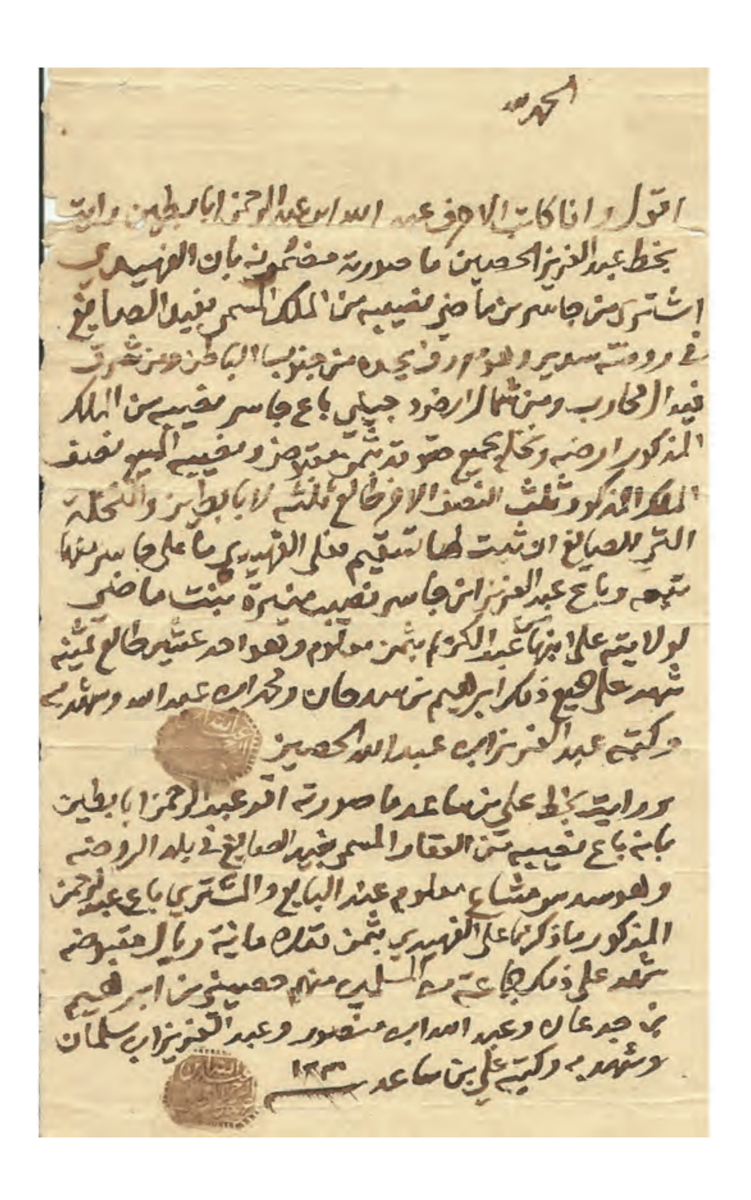
الذي ألف كتابه المشهور في الفقه (المجموع فيما هو كثير الوقوع)، وقام سبعة من طلبة العلم في جامعة الإمام محمد بن سعود بعمل سبع رسائل لنيل شهادة الماجستير في تحقيق هذا الكتاب. كذلك حفيده الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن أبابطين - مفتي الديار النجدية في زمن الدولة السعودية الأولى والثانية - وكان ابنه الشيخ عبدالعزيز رئيسًا لبيت المال في القصيم.

وخلاصة ما سبق بيانه: أن عائذ قد بسطت نفوذها على جزء من قرى إقليم سدير والوشم شمالًا، والخرج وما حوله جنوبًا، لفترة تمتد من أوائل القرن السادس الهجري، باعتبار أن ياقوت الحموي قد ذكرها إلى نهاية القرن الثامن (زمن ابن فضل الله العمري) وبداية القرن التاسع.

ومن آل عائذ: : الشيخ العالم والقاضي عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين (١١٩٤هـ - ١٢٨٢هـ) مفتي الديار النجدية بزمن الدولة السعودية الأولى والثانية، وابنه الشيخ عبدالعزيز رئيس بيت المال في القصيم، والشيخ عبدالمحسن بن إبراهيم أبابطين رئيس القضاء بالكويت.

والشيخ محمد بن عبدالمحسن أبابطين، الذي كان بينه وبين آل سعود رسائل عدة توضح مكانته لديهم، وكذلك ابنه الشيخ عبدالمحسن بن محمد أبابطين - رئيس بيت المال بروضة سدير - وابنه الشيخ عبدالعزيز، وابنه الشيخ محمد بن عبدالعزيز، وهذه بعض منها:

الوثيقة:



الحمد لله

أقول وأنا كاتب الأحرف عبد الله ابن عبد الرحمن أبابطين رأيت
بخط عبد العزيز الحصين ما صورته حضر عندي بان الفهيدي
اشترى من جاسر بن ماضي نصيبه من الملك المسمى نخيل الصايغ
في روضة سدير والمحدود يحده من جنوب الباطن ومن شرق
فيد المحارب ومن شمال ارض جبلي باع جاسر نصيبه من الملك
المذكور ارضه ونخله بجميع حقوقه بثمن معلوم ونصيب المشتري نصف
الملك المذكور وثلث النصف الآخر طالع ثلثه لأبابطين والنخلة
التي للصايغ ان ثبتت لها تسقيم فعلى الفهيدي ما على جاسر مثلها
شهد به وباع عبد العزيز ابن جاسر نصيب منيرة بنت ماضي
لولايته على ابنها عبد الكريم بثمن معلوم وهو احد عشر طالع
شهد على جميع ذلك ابراهيم بن سدحان ومحمد ابن عبد الله وشهد به
وكتبه عبد العزيز ابن عبد الله الحصين

ورأيت بخط علي بن ساعد ما صورته أقر عبد الرحمن أبابطين
بانه باع نصيبه من العقار المسمى نخيل الصايغ في بلد الروضة
وهو سدس من مشاع معلوم عند البايع والمشتري باعه عبد الرحمن
المذكور بما ذكرنا على الفهيدي بثمن قدره مائة ريال مقبوضة
شهد على ذلك جماعة من المسلمين منهم حسين بن ابراهيم
بن جدعان وعبد الله ابن منصور وعبد العزيز ابن سلمان
وشهد به وكتبه علي بن ساعد سنة ١٢٣٣

نص الوثيقة:

الحمد لله

أقول وأنا كاتب الأحرف عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين رأيت بخط عبدالعزيز الحصين ما صورته مضمونه بأن الفهيدي اشترى من جاسر بن ماضي نصيبه من الملك المسمى بفيد الصايغ في روضة سدير وهو معروف يحده من جنوب الباطن ومن الشرق فيد المحارب ومن شمال أرض دجيني باع جاسر نصيبه من الملك المذكور أرضه ونخله بجميع حقوقه بثمن مقبوض ونصيب المبيع نصف الملك المذكور وثلث النصف الآخر طالع ثلثه لأبابطين والنخلة التي للصايغ ان ثبت لها تسقيم فعلى الفهيدي ما على جاسر منها تبعه وباع عبدالعزيز ابن جاسر نصيب منيرة بنت ماضي لولايته على ابنها عبدالكريم بثمن معلوم وهو أحد عشير طالع ثمينه

شهد على جميع ذلك إبراهيم بن سدحان ومحمد ابن عبدالله وشهد به وكتبه عبدالعزيز بن عبدالله الحصين.

ختم الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين

ورأيت بخط علي بن ساعد ما صورته أقر عبدالرحمن أبابطين بأنه باع نصيبه من العقار المسمى بفيد الصايغ في بلد الروضة وهو سدس مشاع معلوم عند البايع والمشتري باع عبدالرحمن المذكور ما ذكر من على الفهيدي بثمن وقدرهماية ريال مقبوضة.

شهد بذلك جماعة من المسلمين منهم حصيني بن ابراهيم بن جدعان وعبدالله ابن منصور وعبدالعزيز ابن سلمان وشهد به وكتبه علي بن ساعد

ختم الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين

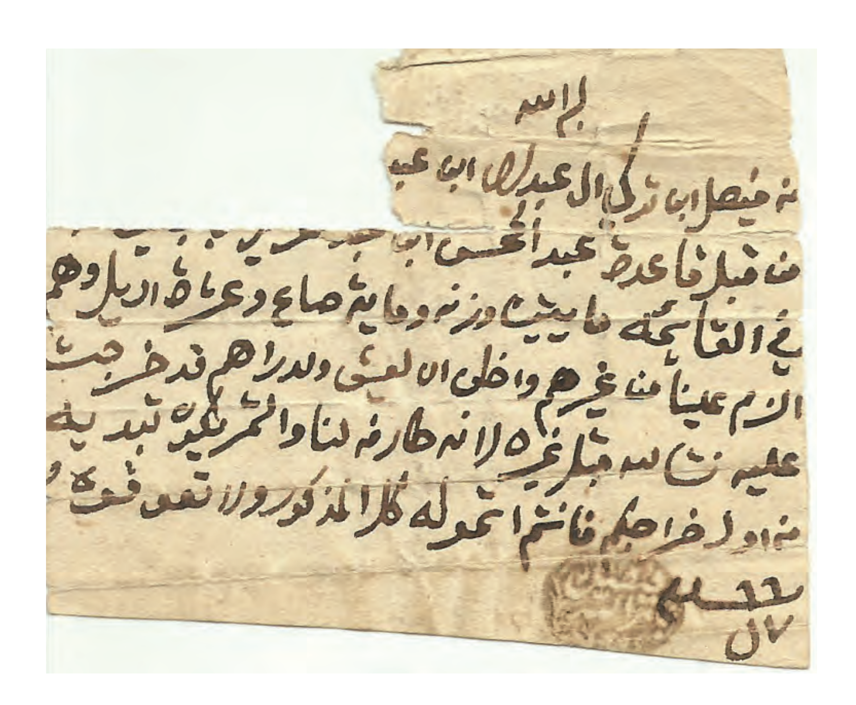
١٢٣٠هـ

التعليق:

هذه الوثيقة من العلّامة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين (مفتي الديار النجدية) تمثّل صورة من صور المبايعات في زمن الدولة السعودية الأولى، موضحاً بها دلائل وثيقة المبايعة (الكاتب - البائع - المشتري - العقار - الموقع - وصف العقار - الثمن - قبض الثمن - نصيب المبيع - الشهود - الإقرار - الختم).

مؤرخة عام ١٢٣٠هـ

الوثيقة:



بسم الله

من فيصل ابن تركي الى عبدالله ابن عبـ[illegible]

من قبل ما عدة عبد المحسن ابن [illegible]

في الفايحة ما يجي [illegible] وماية صاع [illegible] الريال وهم

الزم علينا من غرمهم [illegible] ولدراهم قد خرجت

عليه [illegible] لانه [illegible] لنا والتمر [illegible]

منه [illegible] فانتم احموله كل المذكور ولا [illegible]

[illegible]

نص الوثيقة:

بسم الله

من فيصل بن تركي إلى عبدالرحمن بن عبيد من قبل قاعدة عبدالمحسن ابن عبدالرحمن أبابطين في القائمة مايتين وزنه، وماية صاع، وعشرة أريل، وهم ألزم علينا من غيرهم، وأظن أن العيش والدراهم قد خرجت عليه إن شاء الله قبل غيره؛ لأنه طارفه لنا، والتمر يكون تبديه من أول خراجكم، فأنتم تحوله كل المذكور ولا تعوقوه والسلام

ختم الإمام فيصل بن تركي

٧/ ل/ ١٢٦٦هـ

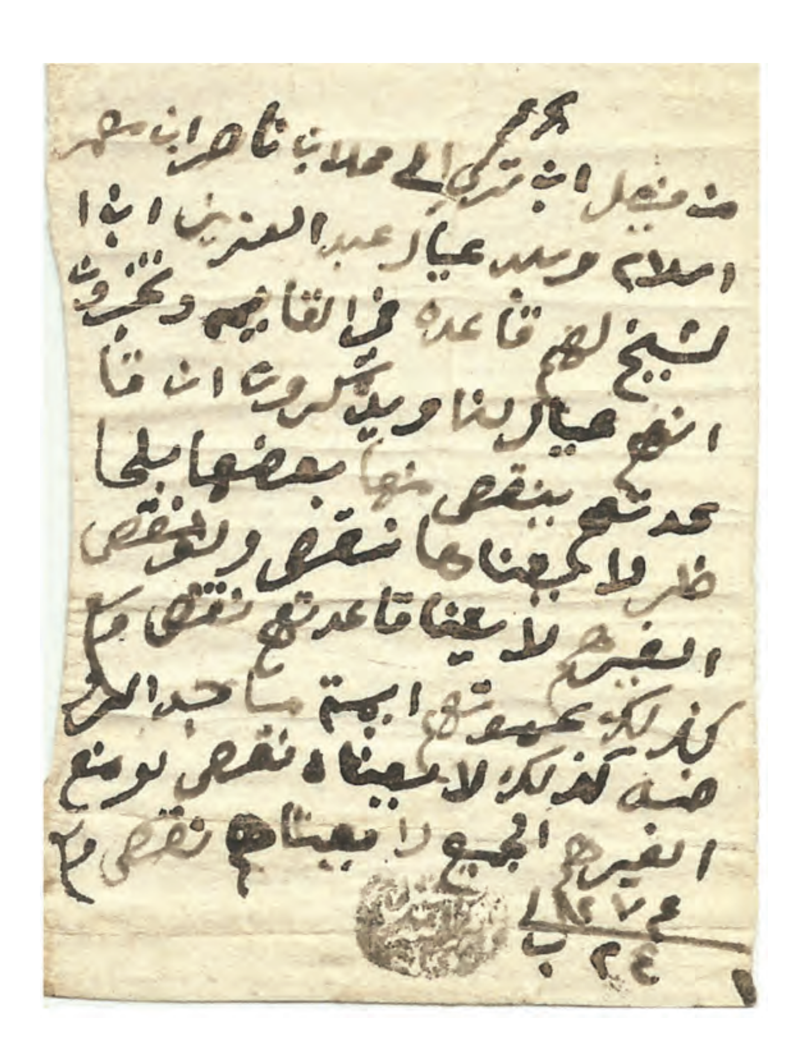
التعليق:

هذه الوثيقة رسالة من الإمام فيصل بن تركي إلى الشيخ عبدالرحمن بن عبيد (وكيل بيت المال في سدير) يوجهه (يأمره) ويوضح له أن ما يخص الجد عبدالمحسن بن محمد أبابطين في بيت المال هو مائتا وزنة ومائة صاع وعشرة ريالات، وينبه الإمام إلى أن الجد عبدالمحسن مهم لديه عن الآخرين، ويسأل الإمام وكيل بيت المال هل العيش (البر) والدراهم قد سلمت له قبل غيره؛ لأنه من المقربين للإمام، وعليه أن يسلمه التمر من أول قطفة وترسله له ولا تتأخر.

ختم الإمام فيصل بن تركي

٧/ شوال/ ١٢٦٦هـ

الوثيقة:


[illegible] ناصر ابن معمر
من [illegible] الى [illegible]
اسلام [illegible] عيال عبدالعزيز [illegible]
[illegible] لهم قاعدة في [illegible]
انهم عيال [illegible]
عدتهم ينقص منها بعضها [illegible]
[illegible] ولا [illegible] ينقص ولا ينقص
الغيرهم ولا [illegible] قاعدتهم [illegible]
كذلك [illegible] ابيهم [illegible]
[illegible] كذلك لا [illegible] ينقص [illegible]
الغيرهم الجميع [illegible] ينقص [illegible]
[illegible] ١٢٤

نص الوثيقة :

من فيصل بن تركي إلى محمد بن ناصر بن معمر

السلام وبعد عيال عبدالعزيز ابن الشيخ لهم قاعده في القايمه وتخبرون انهم عيال لنا ويذكرون ان قاعدتهم ينقص منها بعضها بالحاظر لا يعناها نقص ولو نقص الغيرهم لا يعنا قاعدتهم نقص والسلام كذلك عموتهم ائمة مساجد الروضه كذلك لا يعناهم نقص لو منع الغيرهم الجميع لا يعناهم نقص والسلام.

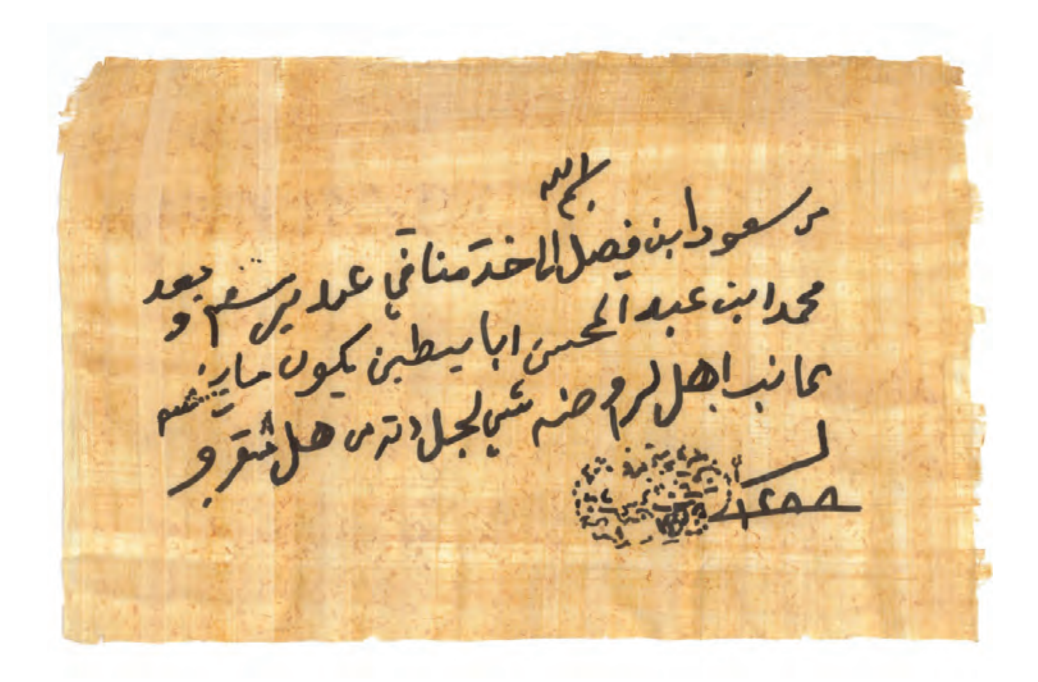
ختم الإمام فيصل بن تركي
٢٤ ب ١٢٧٤هـ

التعليق:

هذه الوثيقة رسالة موجهة من الإمام فيصل بن تركي إلى رئيس بيت المال محمد بن ناصر بن معمر وفيها توجيه من الإمام لرئيس بيت المال يذكر فيها أن أبناء عبدالعزيز بن الشيخ عبدالله أبابطين نقص من حصتهم في بيت المال ويشير الإمام لأهميتهم كأنهم أبناؤه المهم لاينقصهم شيءمن حقهم في بيت المال حتى لو نقص على غيرهم وكذلك أعمامهم أئمة مساجد روضة سدير كذلك لاينقص من حقهم شيء حتى لو نقص على غيرهم الجميع لاينقص عليهم شيء.

ختم الإمام فيصل بن تركي
٢٤ رجب ١٢٧٤هـ

الوثيقة:



بسم الله

من سعود ابن فيصل الى [illegible] عمالنا [illegible]

محمد ابن عبد المحسن ابا بطين يكون ما بيديهم

[illegible] اهل الرس [illegible] الجبل [illegible] من اهل شقرا و

[illegible]

نص الوثيقة:

بسم الله

من سعود بن فيصل إلى خدامنا في سدير السلام، وبعد

محمد بن عبدالمحسن أبابطين يكون ما يخصه جانب أهل الروضة شي لأجل أنه من أهل شقراء والسلام.

ختم الإمام سعود بن فيصل

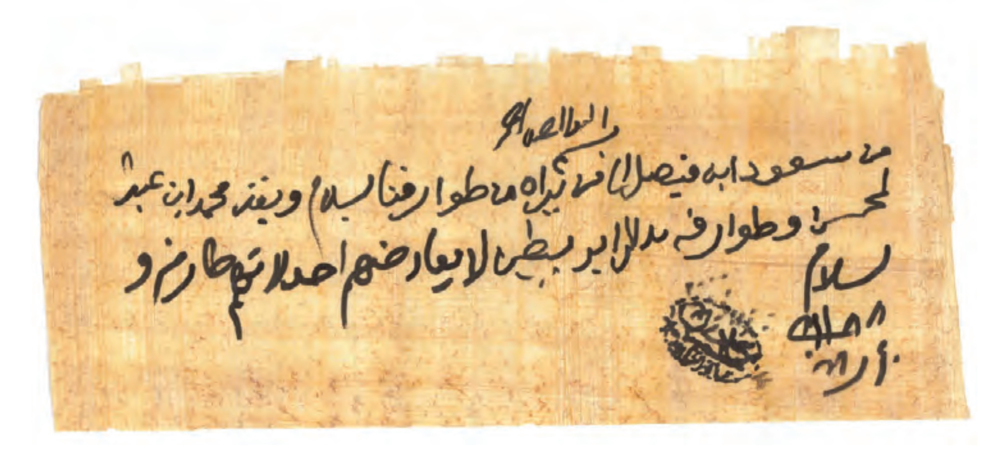
٣/ ١٢٨٨هـ

التعليق:

هذه رسالة موجهة من الإمام سعود بن فيصل إلى أمراء سدير، وفيها يذكر أن الجد محمد بن عبدالمحسن أبابطين ليس له علاقة بهذه المشكلة التي سبق وحصلت في روضة سدير، ويشير الإمام إلى أن الجد محمد بن عبدالمحسن أبابطين من أهالي شقراء، وهو من أهالي روضة سدير، ولكنه تزوج من شقراء، وكان يرحل بين وقت وآخر إلى أهله بشقراء.

الرسالة مؤرخة في ٣/ ١٢٨٨هـ

الوثيقة:



من سعود ابن فيصل الى من يراه من طوارفنا السلام وبعد محمد ابن عبد
المحسن وطوارفه من آل ابو بطين لا يعارضهم احد لانهم طارفه و
السلام

نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعود بن فيصل إلى من يراه من طوارفنا السلام، وبعد محمد بن عبدالمحسن وطوارفه من آل أبوبطين لا يعارضهم أحد؛ لأنهم طارفه والسلام.

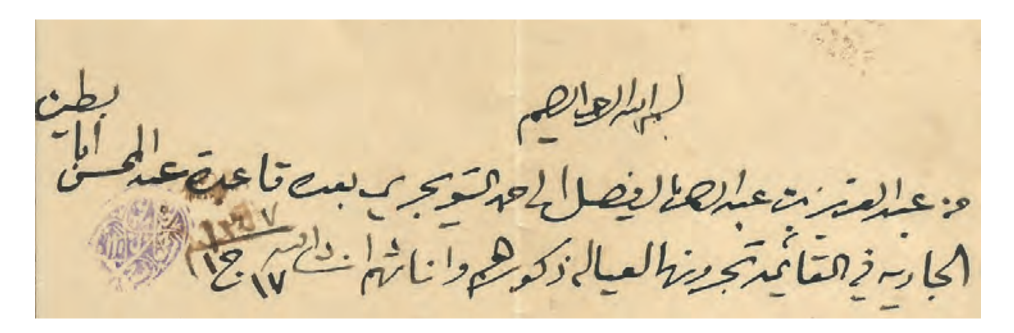
ختم الإمام سعود بن فيصل

١٢٨٨هـ (اليوم والشهر غير واضح)

التعليق:

هذه رسالة من الإمام سعود بن فيصل، وفيها توجيه لكل العاملين مع الإمام سعود يحدد فيها أن الجد محمد بن عبدالمحسن وأبناء عمه من البابطين، من المقربين للإمام، ولا يحق لأحد معارضتهم.

الوثيقة:



نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل إلى حمد التويجري بعده قاعدة عبدالمحسن أبابطين الجارية في القائمة، تجرونها لعياله ذكورهم وإناثهم إن شاء الله.

ختم الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن

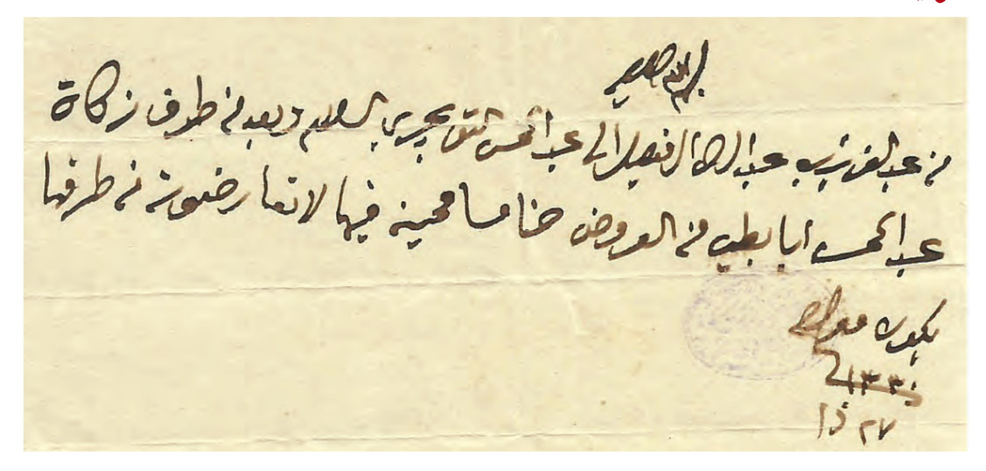
١٧/ ج١/ ١٣٤٧هـ

التعليق:

هذه الرسالة من الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل، موجهة إلى رئيس بيت المال بالمجمعة حمد التويجري، وفيها توجيه بأن يصرف للجد عبدالمحسن أبابطين ما يخصه من بيت المال، وكانت غالبًا بعض النقود أو أشياء عينية (مواد غذائية)، وتوجيه الإمام أن تصرف لأبناء الجد عبدالمحسن الذكور والإناث، وفعلًا استمرت تصرف للجميع.

الرسالة مؤرخة في ١٧/ ٥/ ١٣٤٧هـ

الوثيقة:



بسم الله الرحيم
من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى عبدالمحسن التويجري سلمه الله وبعد من طرف زكاة
عبدالمحسن ابابطين في العروض حنا مسامحينه فيها لا تعارضونه من طرفها
يكون معلوم
١٣٣٠
٢٧ ذا

نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل إلى عبدالمحسن التويجري السلام وبعد من طرف زكاة عبدالمحسن أبابطين في العروض حنا مسامحينه فيها لاتعارضونه من طرفها يكون معلوم.

ختم الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن

٢٧ / ذا / ١٣٣٠هـ

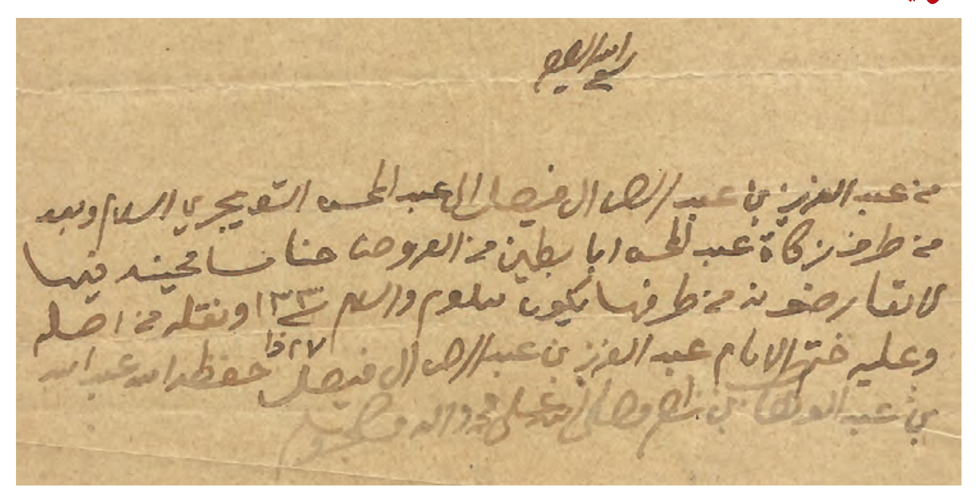
التعليق:

هذه الرسالة موجهة من الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل إلى عبدالمحسن التويجري (رئيس بيت مال المجمعة).

وفيها توجيه له بعدم أخذ زكاة العروض من الجد عبدالمحسن أبابطين، ويشير الإمام إلى أنه موافق على ذلك.

والرسالة مؤرخة في ٢٧/ ١١/ ١٣٣٠هـ.

الوثيقة:



نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل إلى عبدالمحسن التويجري السلام، وبعد.

من طرف زكاة عبدالمحسن أبابطين في العروض، حنا مسامحينه فيها لا تعارضونه من طرفها يكون معلوم والسلام ٢٧/ ذا/ ١٣٣١. ونقله في أصله وعليه ختم الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل - حفظه الله - عبدالله بن عبدالوهاب بن زاحم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

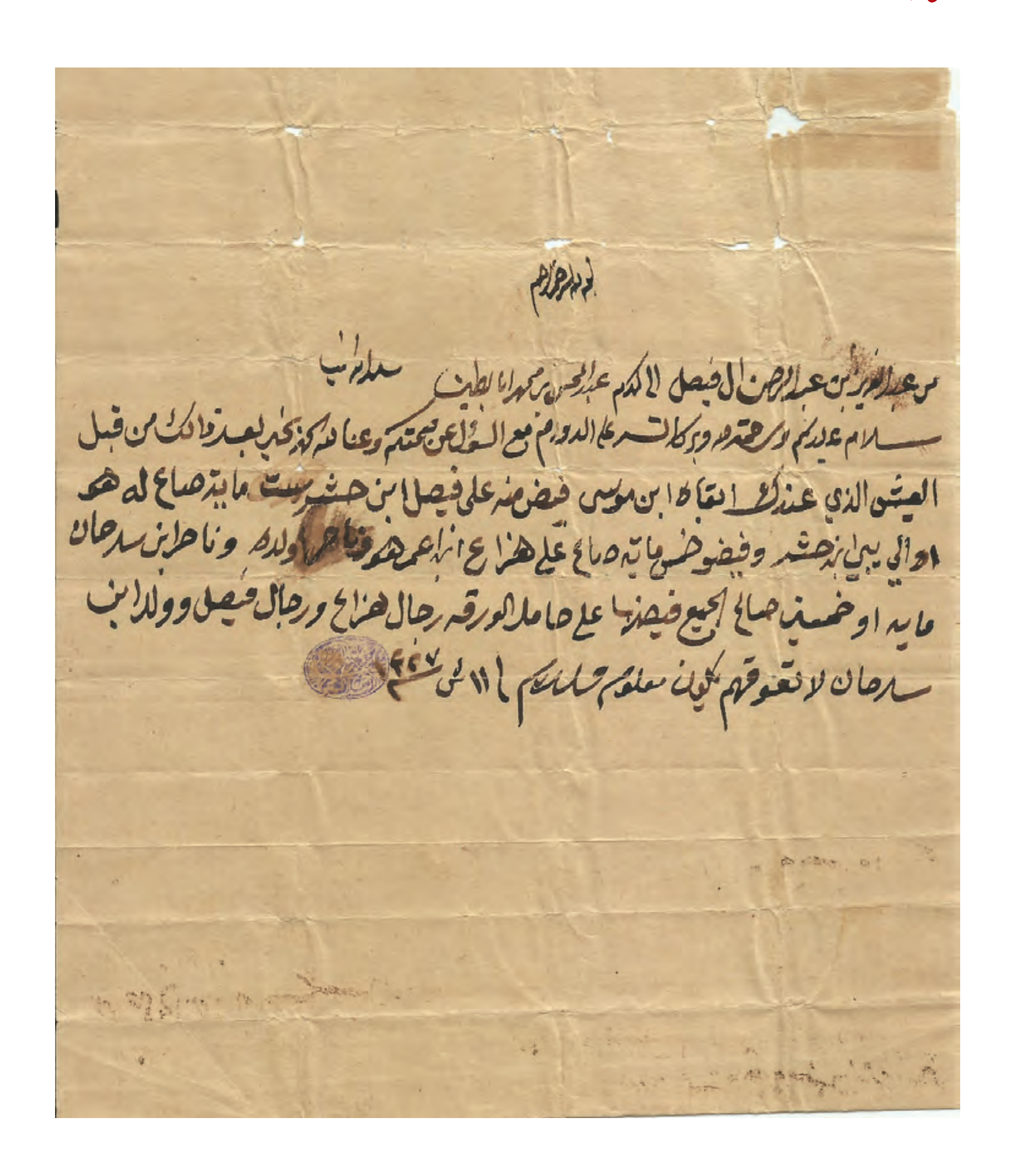
التعليق:

هذه الرسالة تؤكد (صورة) من الرسالة السابقة، وكتبت على لسان القاضي الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب بن زاحم.

وفيها تأكيد على مسامحة الإمام عبدالعزيز لجدنا في زكاة العروض.

والرسالة مؤرخة في ٢٧/ ١١/ ١٣٣١هـ

الوثيقة:



بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل إلى الأكرم عبد المحسن بن محمد أبا بطين سلمه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن صحتكم وعنا لله الحمد بخير بعد ذلك من قبل

العيش الذي عندكم أعطاه ابن موسى قبضه على فيصل ابن حشر ست مائة صاع له هو

وإلى يبي ابن حشر وقبضوا خمس مائة صاع على هزاع أنه أعطاهم هو وناصر أولاده وناصر ابن سدحان

مائة وخمسين صاع الجميع قبضها على حامل الورقة رجال هزاع ورجال فيصل وولد ابن

سدحان لا تعوقهم يكون معلوم والسلام ١١ ش ٣٢٧

نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل إلى المكرم عبدالمحسن بن محمد أبابطين سلمه الله آمين

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام، مع السؤال عن صحتكم، وحنا لله الحمد بخير، بعد ذلك من قبل العيش الذي عندك أبقاه ابن موسى، فيض منه على فيصل ابن حشر ست مائة صاع له هو أو إلى ابن أخيه حشر وفيض خمس مائة صاع على هزاع ابن عمر هو وناصر ولده وناصر بن سدحان مائة وخمسين صاع. الجميع فيضها على حامل الورقة رجال هزاع ورجال فيصل وولد ابن سدحان يكون معلوم ودمتم.

ختم الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن

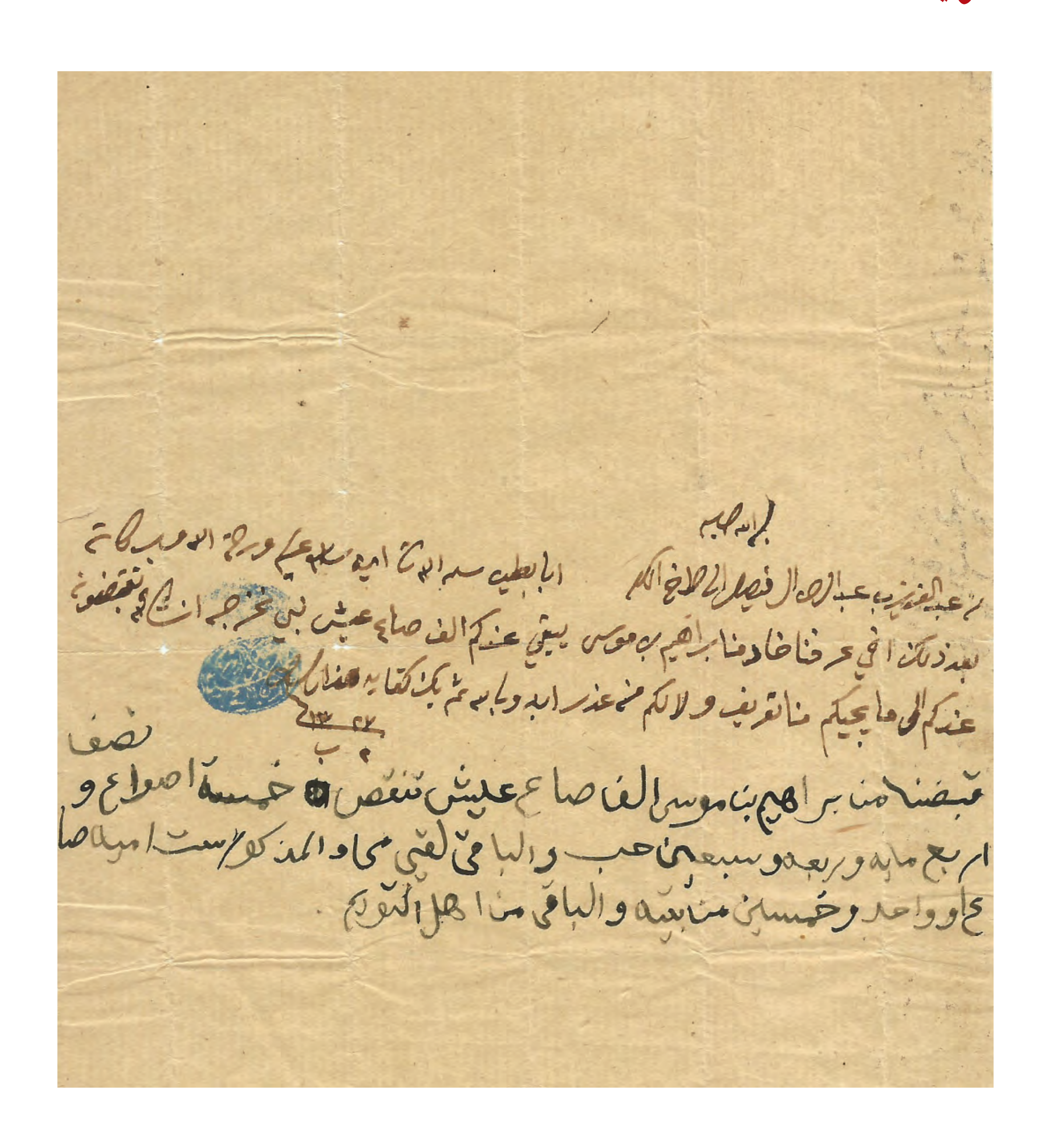
١١/ ٨/ ١٣٢٧هـ

التعليق:

الإمام يوجه الجد عبدالمحسن أبابطين عن العيش (البر) الذي عنده أمانة من ابن موسى (وابن موسى أحد رجال الإمام عبدالعزيز)، بأن يقوم الجد عبدالمحسن أبابطين بتسليم فيصل بن حشر (أحد رجال الإمام) مائة صاع (والصاع نوع من الأوزان يعادل حوالي ٥ , ٢ كيلو)، أو تسليمه إلى ابن أخي فيصل بن حشر واسمه حشر، وكذلك تسليم خمسمائة صاع إلى هزاع ابن عمر وابنه ناصر (وهما من رجال الإمام عبدالعزيز)، وكذلك تسليم مائة وخمسين صاع إلى ناصر بن سدحان، وهو من تجار شقراء، وله صلة بالإمام عبدالعزيز.

ثم يوجه الإمام الجد عبدالمحسن أبابطين بتسليم ما ذكر أعلاه إلى حامل الخطاب، وهو مندوب عن هزاع، ومندوب فيصل، وابن سدحان.

الوثيقة:



بسم الله

من عبدالعزيز بن عبدالله آل فيصل إلى الأخ المكرم ابابطين سلمه الله تعالى آمين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد ذلك إن في عرفنا خادمنا ابراهيم بن موسى يبغي عندكم ألف صاع عيش من خرجات ينقصون

عندكم إلى ما يجيكم منا تعريف ولا لكم منه عذر ابد والسلام ثم بك كتابة هذا

٢ ب ١٣٤٢

قبضنا من ابراهيم بن موسى الف صاع عيش ينقص خمسة اصواع ونصف

اربع مايه واربعه وسبعين حب والباقي لقيمي ماء المذكور ست امية صا

[illegible] وواحد وخمسين منابته والباقي من اهل التقويم

نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل إلى الأخ المكرم (   ) أبابطين سلمه الله تعالى آمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعد ذلك أخي عرفنا خادمنا إبراهيم بن موسى يبقي عندكم ألف صاع عيش نبي نخرجه إن شاء الله تقبضونه عندكم إلى ما يجيكم منا تعريف ولا لكم منه عذر أبد وبالله ثم بك كفاية هذا والسلام.

ختم الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن

٢ ب ١٣٢٧هـ

قبضنا من إبراهيم بن موسى ألف صاع عيش تنقص خمسة أصواع ونصف وأربع ماية وأربعة وسبعين حب والباقي لقيمي والمذكور ست مية صاع وواحد وخمسين من بيته والباقي من أهل التويم.

التعليق:

هذه رسالة موجهة من الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل إلى الجد عبدالمحسن أبابطين، بوصفه رئيس بيت المال، وفيها توجيه من الإمام إلى الجد عبدالمحسن بأن إبراهيم بن موسى سوف يسلمكم ألف صاع عيش لإبقائه عندكم حتى يأتيكم تعريف.

وتحت الرسالة سند قبض يوضح فيها المستلم، وهو ٤٧٤ حب عيش، ٥٢١,٥ لقيمي.

والرسالة مؤرخة في ٢/ ٧/ ١٣٢٧هـ

الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله بن عبد العزيز العنقري إلى حضرة الأخ المكرم من هو بمنزلة الوالد المكرم الأكرم

عبد المحسن بن محمد أبابطين حفظه الباري دينه وتقوى اخلاصه وبعنه امين سلام عليكم

ورحمة الله وبركاته تزداد زكاة والبر تحياته وصل الخط ابلاغ السلام والسؤال عن الحال

أحوال بحمد الله جميله وعهده انكم بعد رد جواب الخط وطاري علينا نسند ان شاء الله

ونكون على الخاطر بسماح الأنام على جانبكم ولولا السلام عليكم كان نقصد اصلا جل

ونبي نسند ان شاء الله في عجله ولا بينا نستقيم عندكم الا يومين ان شاء الله ولكن لا تكلف

بشي والله الذي لا إله إلا هو انكم ما تكلف بشي من السوق ولا مقصدي يوم أطلق

إلا إنكار من شي يكدر الخاطر والشك منزوع ولا انبساطونا هذا ما لزم وبلغ لنا

السلام العيال وخالهم والمطوع والعارز لديكم ومن عندنا العيال مع الكاتب أخي

أحمد سلمان الحميد يسلمون وانتم سالمين والسلام سنة ١٣٤٧

١٥ ب

نص الوثيقة:

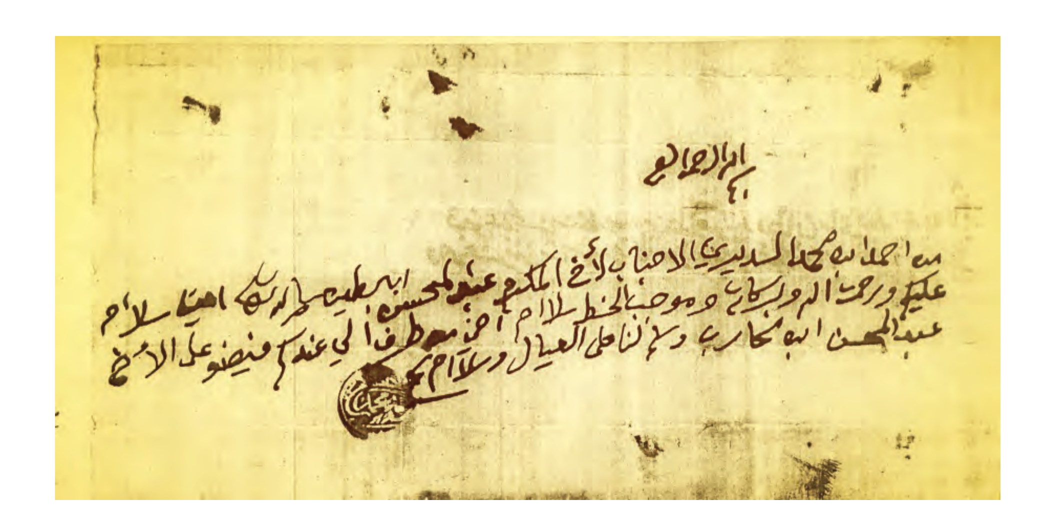
بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالله بن عبدالعزيز العنقري إلى حضرة الأفخم المحترم من هو بمنزلة الوالد المكرم الأحشم عبدالمحسن بن محمد أبابطين حفظ الباري دينه وقوى إخلاصه ويقينه آمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأزكى وأشرف تحياته وموجب الخط إبلاغ السلام والسؤال عن الحال وأحوالي بحمد الله جميله وغير ذلك بحمد الله طبينا الحوطة وطاري علينا نسند إن شاء الله ولكن ما الخاطر بسامح إلا نسلم على جنابكم ولولا السلام عليكم كان نقصد جلاجل ونبي نسند إن شاء الله في عجلة ولا بينّا نستقيم عندكم إلا يومين إن شاء الله ولكن لا تكلف بشيء والله الذي لا إله إلا هو أنك ما تكلف بشيء من السوق وقصدي يوم أحلف إلا أخاف من شيء يكدر الخاطر والشك منزوع ولا تباطوننا هذا ما لزم وبلغ السلام العيال وخالهم والمطوع والعاز لديكم ومن عندنا العيال مع الكاتب أحمد بن سلمان الجميع يسلمون وأنت سالم والسلام ١٥ ب ١٣٤٧هـ.

التعليق:

هذه رسالة من الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري – قاضي سدير – كتبت بتاريخ ١٥ رجب ١٣٤٧هـ موجهة إلى الجد عبدالمحسن أبابطين، ويتضح الأسلوب الراقي في المكاتبات بينهما.

الوثيقة:



الرحمن الرحيم

من احمد ابن محمد السديري الى الاحباب الاخ المكرم عبدالمحسن ابن بطين سلمه الله امين سلام
عليكم ورحمة الله وبركاته وموجب الخط السلام اخذ من طرف الى عندكم فنصوا على الامير
عبدالمحسن ابن محارب وسنع لنا على العيال والسلام

نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

من أحمد بن محمد السديري إلى جناب الأخ المكرم عبدالمحسن أبابطين سلمه الله تعالى آمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وموجب الخط سلام أخي من طرف اللي عندكم فيضوا على الأخ عبدالمحسن بن محارب وسلم لنا على العيال والسلام عليكم

ختم الأمير أحمد بن محمد السديري

التعليق:

هذه رسالة من الأمير أحمد بن محمد السديري موجهة للجد عبدالمحسن أبابطين يطلب منه تسليم ما عنده إلى عبدالمحسن بن محارب.

الوثيقة:



بسم الله الرحمن الرحيم

سلام ارق من الديباج والحرير ... واحلا من الما في فم السقيم الضرير
الى حضرة منبع الجود والندا ... ومن كان على العدا سيفاً مهندا
الوالد المكرم عبدالمحسن بن محمد ابابطين [illegible] تعالى باللطف والسعاده
ولا زال من كل خير في زياده امين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وموجب الكتاب
ابلاغ جنابكم الشريف جزيل السلام والسوال عن حالكم السارة على الدوام لا زلتم بحال
الصحة والسعاده معدود من اهل الحسنى والزياده واخبر جنابكم الشريف باني
هذه الايام طيبت شقرا بالسلامه ما ريت من فضل الله مكروه ولا عندي طاري
روح اني انشا الله تعلم القران والكتابه وسد من مقيم ما عليه ضيق وايضاً
صفة السبيع ما تنحطور القفا واذا اقبل المقيظ ورمضان سافرنا بحول الله تعالى
وهذا براك يقول صحيح هذا ما لزم تعريفه وان بدا لازم فالولد بقضيانه جازم
وسلم لي على العم ابرهيم وعياله والعم عبدالله السبيع وابنه وعبدالرحمن بن سعيد وبراك
وكافة الاخوان ومن لدينا العم محمد بن عبدالرحمن والعم محمد بن علي والاخ عبدالعزيز الجميع
يبلغونك جزيل السلام وانت في امان الله تعالى وحفظه والسلام سنة ١٣٣١ محبك الابن عبدالله بن عبدالمحسن ١٢ ج

نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

سـلام أرق من الديبـاج والحريري وأحلى من العافية على السقيم الضريري
إلـى حضـــرة منبـع الجـود والندا ومن كان على العدا سـيـــفـاً مــهـندا

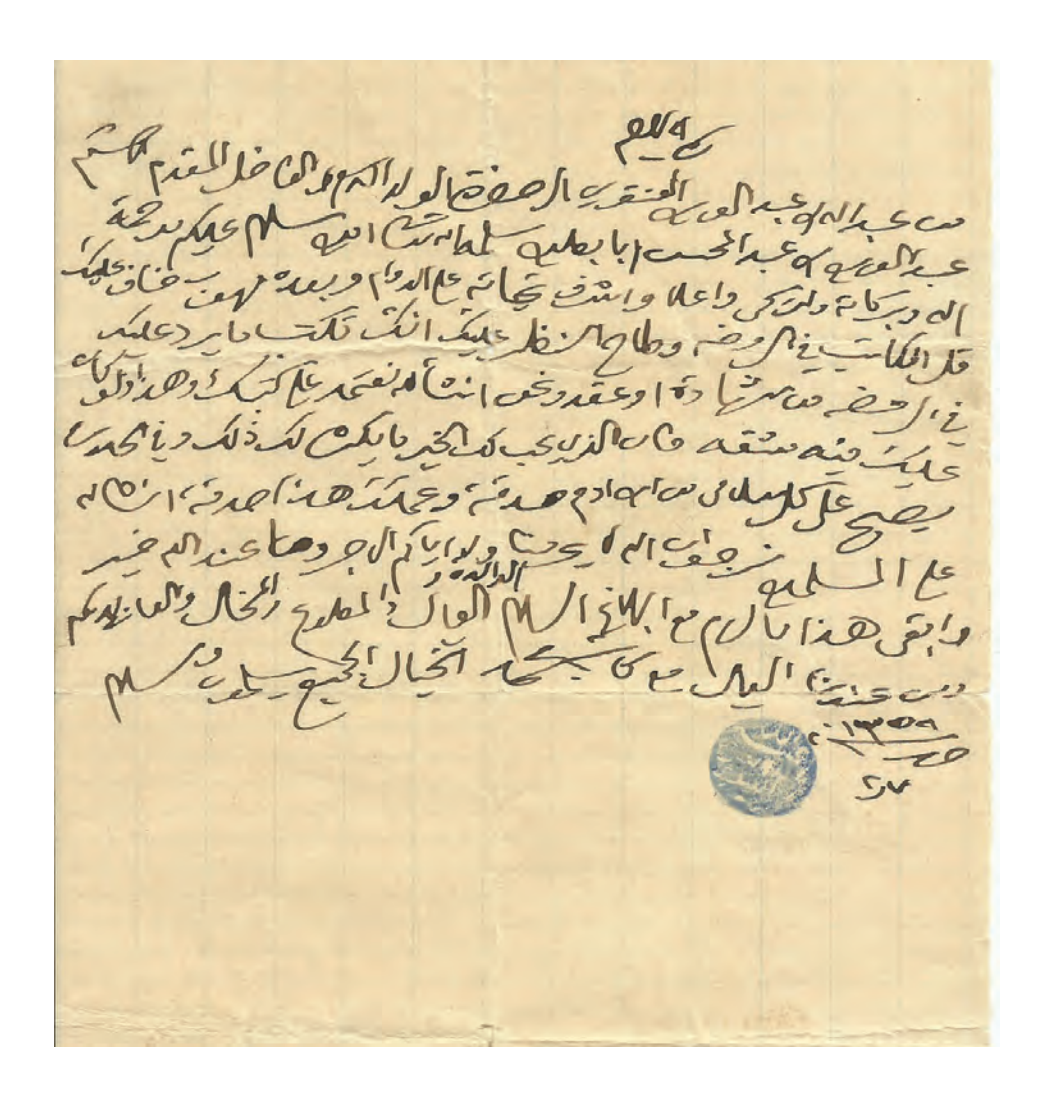
الوالد المكرم عبدالمحسن بن محمد أبابطين أمدّه الله تعالى باللطف والسعادة ولا زال من كل خير في زيادة آمين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وموجب الكتاب إبلاغ جنابك الشريف جزيل السلام والسؤال عن حالك السارة على الدوام ولا زلت بحال الصحة والسعادة معدود من أهل الحسنى والزيادة وأخبر جنابك الشريف بأني هذه الأيام طبيت شقراء بالسلامة ما رأيت من فضل الله مكروه ولا عندي طاري روحه أبي إن شاء الله أتعلم القرآن والكتابة وسدير مقيم ما عليه ضيق وأيضا صفّة السبيعي ما تنحط ورا القفا وإذا أقبل المقيظ ورمضان سافرنا بحول الله تعالى وهذا براك يقول صحيح هذا ما لزم تعريفه وإن بدا لازم فالولد بقضيانه جازم وسلم لي على العم إبراهيم وعياله والعم عبدالله السبيعي وابنه عبدالرحمن وعبدالرحمن بن سعيّد وبراك وكافة الأخوان ومن لدينا العم محمد بن عبدالرحمن والعم محمد بن علي والأخ عبدالعزيز الجميع يبلغونك جزيل السلام وأنت في أمان الله تعالى وحفظه والسلام.

محبك الابن عبدالله بن عبدالمحسن ١٢ ج ١٣٣١

التعليق:

هذه رسالة من عبدالله بن عبدالمحسن موجهة إلى الجد عبدالمحسن أبابطين كتبت بتاريخ ١٢/ ٦/ ١٣٣١هـ، والسؤال عن حاله، ويتضح الأسلوب الراقي في المكاتبة.

الوثيقة:



من عبدالله بن عبدالعزيز العنقري الى الصديق الوالد الأكرم الفاضل المقدم الشيخ
عبدالرحمن بن عبدالمحسن ابابطين سلمه الله تعالى آمين سلام عليكم ورحمة
الله وبركاته [illegible] وبعده [illegible]
قبل الكتاب في مرض وطال [illegible] انك تكتب [illegible]
في المرض [illegible]
عليك فيه مشقة [illegible] الذي يحب لك الخير [illegible] ذلك [illegible]
يصبح على كل [illegible]
على المسلمين [illegible]
وابلغ هذا [illegible] السلام [illegible]
[illegible] والسلام
[illegible] ١٣٠٩

نص الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالله بن عبدالعزيز العنقري إلى حضرة الولد المكرم الفاضل المقدم الأحشم عبدالعزيز بن عبدالمحسن أبابطين سلمه الله تعالى آمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأزكى وأعلا وأشرف تحياته على الدوام وبعده مهوب خاف عليك قل المكاتب في الروضه وطاح النظر عليك أنك تكتب ما يرد عليك في الروضه من شهادة أو عقد ونحن إن شاء الله نعتمد على كتبك وهذا لو كان عليك فيه مشقه فإن الذي يحب لك الخير ما يكره لك ذلك وفي الحديث يصبح على كل سلامى من ابن آدم صدقة وعملك هذا صدقة إن شاء الله على المسلمين نرجو أن الله لا يحرمنا ولا إياكم الأجر وما عند الله خير وأبقى هذا مالزم مع إبلاغ السلام الوالده والعيال والمطوع والخال والعاز لديكم ومن عندنا العيال مع كاتبه محمد الخيال الجميع يسلمون والسلام

حرر ٧ ر٢ سنة ١٣٥٩ (ختم الشيخ عبدالله العنقري)

التعليق:

هذه رسالة من الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري - قاضي سدير - كتبت بتاريخ ٧/ ٤/ ١٣٥٩هـ موجهة إلى الجد عبدالعزيز بن عبدالمحسن أبابطين، و ثقة واعتماد الشيخ العنقري باختيار الجد عبدالعزيز كاتباً للشهادات والعقود في روضة سدير، ويتضح الأسلوب الراقي في المكاتبة.

ويقول الدكتور عبدالله بن عبدالله العبيد في كتابه عن مدينة التويم:
والتويم تعد من أقدم بلدان سدير، حيث كانت تسكن قبل نهاية القرن السادس الهجري بأقوام من قبيلة عائذ من بني سعيد بادية وحاضرة، ثم ارتحلوا عنها ودمرت، وبقيت غامرة، وفي سنة ٧٠٠هـ تقريبًا عمرت بلدة التويم في سدير، وعمرها مدلج بن حسين الوائلي وبنوه وعشيرته[١].

(١) التويم، د. عبد الله بن عبد الله العبيد، ص (٩، ١٠).

بعض الأسر العائذية في نجد

يقول الأستاذ عبدالحكيم بن عبدالرحمن العواد في كتابه عن قبيلة عائذ:
وفي نهاية القرن الثامن جرت سنة الحياة على هذه القبيلة، فتنازعتها القبائل المجاورة بعد ضعفها، وبدأت تتفكك إلى أسر صغيرة، ولا يستبعد أن جزءًا منها قد انتقل إلى شمال الجزيرة العربية طلبًا للأمن والعيش الرغيد، ومن بقي من هذه السر تفرَّق في قرى نجد، أما من حافظ منها على قوته فقد توارث الحكم في بلدته كأسرة آل عثمان، وآل بجادي، وآل عفيصان.

ومن آل عائذ:

١- (آل إدريس) في الحريق، وفي حوطة بني تميم[١].

٢- (آل بجادي) في الخرج واليمامة، منهم حسن بن راشد البجادي - أمير اليمامة - المتوفي سنة ١١٩٥هـ[٢].

٣- (آل بكر) في الرياض.

٤- (آل خنين) في الدلم بالخرج، ومنهم العالم المشهور راشد بن محمد بن راشد بن خنين العائذي، من الذين عاصروا الإمام الشيخ محمد بن عبدالوهاب، والشيخ محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن

---

(١) انظر جمهرة أنساب الأسر المتحضرة لحمد الجاسر آل إدريس في الحوطة (١/ ٢٤).
(٢) انظر جمهرة أنساب الأسر المتحضرة لحمد الجاسر البجادي (١/ ٣٨-٣٩).

محمد آل خنين، والشيخ راشد بن صالح بن محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالعزيز بن محمد[1].

٥- (آل داعج) في اليمامة والعمارية والمزاحمية[2].

٦- (آل رشود) في الرياض[3].

٧- (آل زامل العائذي) في الخرج، وأثيفه، وجنوبية سدير، من آل عثمان، من عائذ، وكانت فيهم إمارة الخرج، من ذرية زامل بن عثمان - أمير الخرج - عام ١٠٩٨هـ، وابنه زقم بن زامل بن عثمان - أمير بلدة الدلم - ومنهم زيد بن زامل العائذي - أمير الدلم عام ١١٩٠هـ - وابنه براك بن زيد بن زامل المذكور في أحداث اليمامة عام ١١٩٨هـ، وأخوه زامل بن زيد بن زامل، الذي تولى إمارة الدلم بعد وفاة براك بن زيد عام ١١٩٩هـ.

٨- ومنهم عبدالكريم بن محمد بن راشد بن زامل، قتل في أثيفة عام ١١٧٦هـ، ومن ذريته: عبدالله بن سعد بن عبدالكريم بن زامل، قتل في أثيفة عام ١٢٨٩هـ، وقتل معه عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالله الزامل[4].

٩- (آل زهيري) في عرقة والرياض[5].

١٠- (آل سالم) في الرياض والدرعية، وهم من بني حمد بن ناصر العائذي[6].

---

(١) انظر جمهرة أنساب الأسر المتحضرة لحمد الجاسر الخنين (١/ ٢٣٧).

(٢) انظر جمهرة أنساب الأسر المتحضرة لحمد الجاسر آل داعج (١/ ٢٤٥).

(٣) انظر جمهرة أنساب الأسر المتحضرة لحمد الجاسر آل رشود (١/ ٣٠٨).

(٤) انظر: جمهرة أنساب الأسر المتحضرة، لحمد الجاسر الزامل (١/ ٣٣٧-٣٤٢).

(٥) انظر: جمهرة أنساب الأسر المتحضرة، لحمد الجاسر الزهيري (١/ ٣٥٠).

(٦) انظر: جمهرة أنساب الأسر المتحضرة، لحمد الجاسر آل سالم (١/ ٣٦١).

١١- (آل سلامة) في القصيم وهم السدارا[١].

١٢- (آل سليمان العائذي المتوفى عام ١٣٠٧هـ، والشيخ محمد بن سعد آل سليمان، والشيخ ناصر بن سعد آل سليمان، ومنهم (آل سحيم)[٢].

١٣- (آل سيف) في الدلم بالخرج[٣].

١٤- (آل شهيل) في المزاحمية والرياض[٤].

١٥- (آل عثمان) في الخرج[٥].

١٦- (آل عفيصان) في السلمية، من آل عائذ، منهم إبراهيم بن عفيصان المتوفى سنة ١٢٢٩هـ، وكان أمير عنيزة من قبل سعود بن عبدالعزيز، ومن قبلها على الأحساء[٦].

١٧- (آل عُليّ) في الخرج.

١٨- (آل عمار) في المزاحمية[٧].

١٩- (آل شبانات) في روضة سدير، والحريق.

٢٠- (آل عواد) في الدرعية، والرياض[٨].

---

(١) انظر: جمهرة أنساب الأسر المتحضرة، لحمد الجاسر آل سلامة (١/ ٣٩٤).

(٢) انظر: جمهرة أنساب الأسر المتحضرة، لحمد الجاسر آل سليمان (١/ ٤٠٩).

(٣) انظر: جمهرة أنساب الأسر المتحضرة، لحمد الجاسر السيف (١/ ٤٣٠).

(٤) انظر: جمهرة أنساب الأسر المتحضرة، لحمد الجاسر آل شهيل (١/ ٤٦٧).

(٥) انظر: جمهرة أنساب الأسر المتحضرة، لحمد الجاسر آل عثمان (١/ ٥٦٤).

(٦) انظر: جمهرة أنساب الأسر المتحضرة، لحمد الجاسر العفيصان (٢/ ٦٠٥).

(٧) انظر: جمهرة أنساب الأسر المتحضرة، لحمد الجاسر آل عمار (٢/ ٦٢٤).

(٨) انظر: جمهرة أنساب الأسر المتحضرة لحمد الجاسر العواد (٢/ ٦٤١).

٢١- (آل جاسر) في الغاط[١].

٢٢- (آل ملحم) في الزلفي والغاط[٢].

٢٣- (آل عيسى) في شقراء والأحساء.

٢٤- (آل قاسم) في عودة سدير.

٢٥- (آل كنهل) في الخرج[٣].

٢٦- (آل محسن) في الخرج.

٢٧- (آل مصبح) في الدرعية.

٢٨- (آل معتق) في الزلفي[٤].

٢٩- (آل معيذر) في اليمامة[٥].

٣٠- (المفيز) في ضرما والبره.

٣١- (آل مقرن) في الخرج واليمامة([٦]).

٣٢- (آل موسى) في أشيقر.

وأقدّم اعتذاري إذا فات علينا ذكر اسم أي أسرة كريمة من عائذ، آملاً تنبيهنا حتى نضيفها في الطبعة الثانية.

---

(١) انظر: جمهرة أنساب الأسر المتحضرة لحمد الجاسر آل جاسر (١/ ٩٨).

(٢) انظر: جمهرة أنساب الأسر المتحضرة لحمد الجاسر آل ملحم (٢/ ٨٧١).

(٣) انظر: جمهرة أنساب الأسر المتحضرة لحمد الجاسر الكنهل (١/ ٧٤١-٧٤٢).

(٤) انظر: جمهرة أنساب الأسر المتحضرة لحمد الجاسر آل معتق (٢/ ٨٣٤).

(٥) انظر: جمهرة أنساب الأسر المتحضرة لحمد الجاسر المعيذر (٢/ ٨٤٤).

(٦) انظر: جمهرة أنساب الأسر المتحضرة لحمد الجاسر آل مقرن (٢/ ٨٦٩).

آل أبابطين في كتابات المؤرخين والنسابين

أبابُطَيْن (بضم الباء الموحدة وفتح الطاء المهملة وسكون الياء المثناة التحتية وآخره نون). هكذا وردت في كافة الكتب التاريخية، والوثائق، والمراسلات، فيما يزيد عن أربعة قرون.

علمًا بأنني أعتقد أن هذا (اللقب) له ما يزيد عن خمسة قرون مقارنة بتاريخ وفاة جد الأسرة العالم الفقيه الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس أبابطين، العائذي نسبًا، الحنبلي مذهبًا، النجدي موطنًا، رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأسكنه فسيح جناته.

فإذا رجعنا إلى ما قبل وفاته - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - سنة ١١٢١هـ، آخذين تسلسل الآباء والأجداد، نجد أن التسمية قبل الجد خميس، وهذه دلالة واضحة على أن لقب أبابطين فيما قبل ٩٥٠هـ.

ولتأكيد أن لقب أبابطين جاء ضمن العديد من كتب التاريخ النجدي والوثائق والوصايا، أنقل لكم نصوصًا جاءت في بعض هذه الكتب والوثائق:

١- أورد الشيخ المؤرخ أحمد بن محمد بن منقور في كتابه تاريخ ابن منقور (١٠٦٧هـ-١١٢٥هـ)، وهو ممن عاصر شيخنا الجد عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس أبابطين، قال: وفي سنة ١١٢١ مات عبدالرحمن أبابطين[1].

(١) تاريخ الشيخ أحمد المنقور، (ص ٦٢).

٢- أورد الشيخ المؤرخ محمد بن عبدالله الفاخري (١١٨٦هـ-١٢٧٧هـ) في كتابه تاريخ الفاخري سنة ١١٢٠هـ: (وفيها وقع وباء في سدير مات فيه الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس أبابطين، وقيل السنة التي بعدها)[١].

٣- ويذكر الشيخ المؤرخ إبراهيم بن صالح بن عيسي في تاريخ ابن عيسى (١٢٧٠هـ-١٣٤٣هـ) يقول: وقع وباء في بلدان سدير مات فيه الشيخ العالم عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس أبابطين العائذي المشهور في روضة سدير - رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى - كان فقيهًا، ألَّف في الفقه كتابًا سماه (المجموع فيما هو كثير الوقوع).

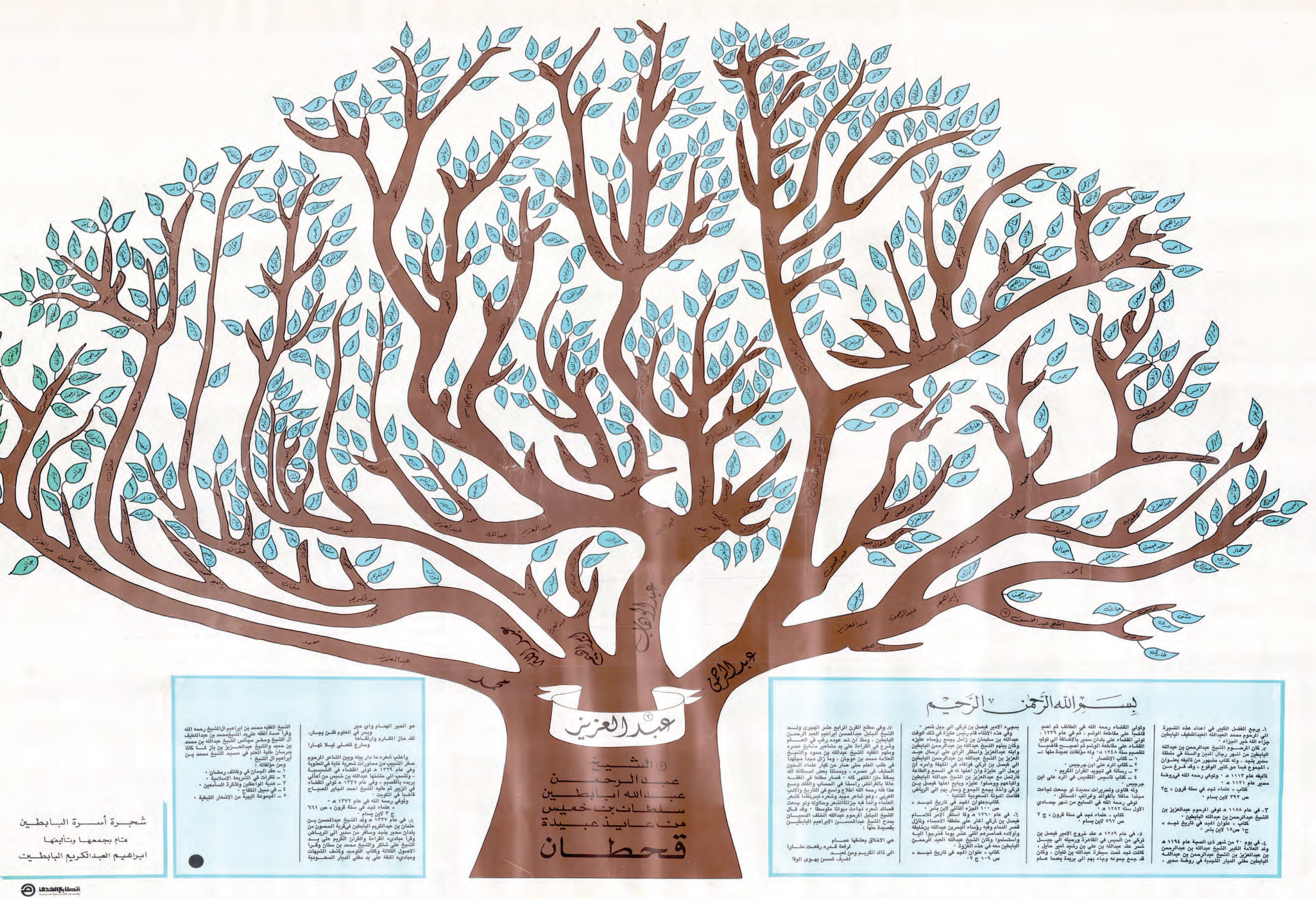
٤- ويشير سماحة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن آل بسام إلى عائلة البابطين قائلًا: بيت من البيوت القديمة والممتدة إلى العهد الحاضر، واسمهم اليوم يشغل المحافل التجارية، ويشار إليهم بالبنان، سواء في الكويت والمملكة العربية السعودية، أو في النطاق الخليجي بوجه عام.

والفضل من الله ثم همة رجالها الشباب؛ فقد امتدَّ نشاطهم التجاري إلى أوساط تجارية عالمية أخرى كأوروبا وأمريكا، وبمثل ذلك قد وسَّعوا نشاطهم العقاري والاستثماري.

ومن يطلع على شجرة (أبابطين) يجد لهم نسبًا عميقًا، ومجتمع فروعهم في عبدالعزيز (الجد) ابن الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله أبابطين.

---

(١) تاريخ الفاخري، (ص ١١٦).



عبدالعزيز
الشيخ
عبد الرحمن
عبدالله ابابطين
سلطان بن خميس
من عايذ عبيدة
قحطان
بسم الله الرحمن الرحيم
١- يرجع الفضل الكبير في اعداد هذه الشجرة الى المرحوم محمد العبدالله العبداللطيف البابطين جزاه الله خير الجزاء .
٢- كان المرحوم الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله البابطين من اشهر رجال الدين والسنة في منطقة سدير بنجد ، وله كتاب مشهور من تاليفه بعنوان « المجموع فيما هو كثير الوقوع » وقد فرغ من تاليفه عام ١١١٣ هـ . وتوفي رحمه الله في روضة سدير عام ١١٢١ هـ .
كتاب « علماء نجد في ستة قرون » ج٢ ص ٣٩٢ لابن بسام .
٣- في عام ١١٥٨ هـ توفي المرحوم عبدالعزيز بن الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله البابطين .
كتاب « عنوان المجد في تاريخ نجد » ج١ ص١٥ لابن بشر .
٤- في يوم ٢٠ من شهر ذى الحجة عام ١١٩٤ هـ ولد العلامة الكبير الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله البابطين مفتي الديار النجدية في روضة سدير ،
وتولى القضاء رحمه الله في الطائف ثم اصبح قاضيا على مقاطعة الوشم ، ثم في عام ١٢٣٩ ، تولى القضاء على بلدان سدير بالاضافة الى توليه القضاء على مقاطعة الوشم ثم أصبح قاضيا للقصيم سنة ١٢٤٨ هـ . وله مؤلفات عديدة منها :-
١ ـ كتاب الانتصار .
٢ ـ كتاب الرد على ابن جرجيس .
٣ ـ رسالة في تجويد القران الكريم .
٤ ـ كتاب تاسيس التقديس في الرد على ابن جرجيس .
وله فتاوى وتحريرات سديدة لو جمعت لجاءت مجلدا حافلا بالفوائد وغرائب المسائل .
توفي رحمه الله في السابع من شهر جمادي الاول سنة ١٢٨٢ هـ .
كتاب « علماء نجد في ستة قرون » ج ٢ ص ٥٦٧ لابن بسام .
٥- في عام ١٢٥٩ هـ عند خروج الامير فيصل بن تركي من الحبس في القاهرة ورحيله الى جبل شمر عند عبدالله بن علي بن رشيد امير حايل ، كانت نجد تحت سيطرة عبدالله بن ثنيان ، وكان قد جمع جموعه وجاء بهم الى بريدة بعدما علم بمجيء الامير فيصل بن تركي الى جبل شمر .
وفي هذه الاثناء قام رئيس عنيزة في ذلك الوقت عبدالله بن سليمان بن زامل بجمع رؤساء عنيزه وكان بينهم الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البابطين وابنه عبدالعزيز واستقر الراي على ارسال عبد العزيز بن الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البابطين الى فيصل بن تركي فوافاه في الكهفة وامره ان يرجل الى عنيزة وان اهلها له في السمع والطاعة فارتحل مع عبدالعزيز بن الشيخ عبدالله البابطين واتباعهم ووصلوا عنيزه وبايع اهلها فيصل بن تركي واخذ يجمع الجموع وسار بهم الى الرياض فقامت الدولة السعودية الثانية .
كتاب«عنوان المجد في تاريخ نجد » ص ١٠٠ الجزء الثاني لابن بشر .
٦- في عام ١٢٦٠ هـ ولما استقر الامر للامام فيصل بن تركي اغار على منطقة الاحساء ونازل قصر الدمام وفيه رؤساء البحرين عبدالله بن خليفة وأولاده فحاصرهم اثنى عشر يوما فخرجوا اليه واستسلموا وكان الشيخ عبدالله العبد الرحمن البابطين معه في هذه الغزوة .
كتاب « عنوان المجد في تاريخ نجد » ص ١٠٩ ج ٠٢
٧- وفي مطلع القرن الرابع عشر الهجرى ولد الشيخ الجليل عبدالمحسن ابراهيم العبد الرحمن البابطين ، ومنذ ان شد عوده رغب في العلم وشرع في القراءة على يد مشاهير مشايخ عصره ومنهم الفقيه الشيخ عبدالله بن حمود والشيخ العلامة محمد بن عوجان ، وما زال مجدا مجتهدا في طلب العلم حتى صار من كبار علماء الدين الحنيف في عصره ، ويحدثنا بعض اصدقائه انه يحفظ متن المنتهى كله . فصار مطلعا في الفقه عالما بالفرائض راسخا في الحساب والفلك ومع هذا فله رحمه الله اطلاع واسع في التاريخ والادب العربي ، وهو شاعر مجيد وشعره ليس نظما كشعر العلماء وانما فيه جزالة الشعر وحلاوته ولو جمعت قصائد شعره لجاءت ديوانا متوسطا . وقد قال الشيخ الجليل المرحوم عبدالله الخلف الدحيان يمدح الشيخ عبدالمحسن الابراهيم البابطين بقصيدة منها :
هي الاخلاق يعشقها همام
لرفعة قدره رفعت منارا
الى ذاك الكريم ومن لعبد
اضيف لمحسن بهوى الوة
هو الحبر الهمام واي حبر
وبحر في العلوم فلن يجارى
لقد حاز المكارم وارتقاها
وسارع للعلى ليلا نهارا
واعذب شعره ما دار بينه وبين الشاعر المرحوم صقر الشبيب من محاورات شعرية غاية في العذوبة وفي عام ١٣٢٩ هـ تولى القضاء في الخميسية « وتنسب الى منشئها عبدالله بن خميس من أهالي بريده بالقصيم » وفي عام ١٣٣٥ هـ تولى القضاء في الزبير ثم طلبه الشيخ احمد الجابر الصباح قاضيا في الكويت .
وتوفي رحمه الله في عام ١٣٧٢ هـ .
« علماء نجد في ستة قرون » ص ٦٦١ ج ٣ لابن بسام .
٨- في عام ١٣٣٧ هـ ولد الشيخ عبدالمحسن بن عثمان بن عبدالكريم البابطين في قرية الحصون من بلدان سدير بنجد وسافر من سدير الى الرياض وقرا مبادىء القراءة والقران الكريم على يد الشيخ علي شاكر والشيخ محمد بن سنان وقرا الاصول الثلاثة وكتاب التوحيد وكشف الشبهات ومبادىء اللغة على يد مفتي الديار السعودية الشيخ الفقيه محمد بن ابراهيم آل الشيخ رحمه الله وقرأ عمدة الفقه على يد الشيخ محمد بن عبداللطيف آل الشيخ وحضر مجالس الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد والشيخ عبدالعزيز بن باز لما كانا يدرسان طلبة العلم في مسجد الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ .
ومن مؤلفاته :
١ ـ عقد الجمان في وظائف رمضان .
٢ ـ نظرات في الشريعة الاسلامية .
٣ ـ هدية الواعظين وتذكرة السامعين .
٤ ـ في سبيل الكفاح .
٥ ـ المجموعة البهية من الاشعار النبطية .
شجرة أسرة البابطين
قام بجمعها وتأليفها
ابراهيم العبدالكريم البابطين
مطابع الهدف

ويتفرَّع من عبدالعزيز خمسة أولاد، هم:

١- عبدالرحمن.

٢- عبدالوهاب.

٣- إبراهيم.

٤- عبدالله.

٥- محمد.

لقد توزعت أسرة أبابطين في العديد من الدول والمدن؛ فهم في روضة سدير، والحصون، وحوطة سدير، والعطار، والمجمعة، وشقراء، وبريدة، وعنيزة، والدمام، والخبر، وأم الساهك، والمدينة المنورة، والرياض، وفي دولة الكويت، والعراق، ومصر، والسودان، وتعتبر من أكبر الأسر المنتمية إلى قبيلة عائذ، وكانت موجودة في إقليم سدير قبل القرن السادس الهجري، وتحمل اسم «العائذي» كما ورد في كتاب جدنا الشيخ الإمام عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس العائذي - قاضي روضة سدير، ومؤلف كتاب (المجموع فيما هو كثير الوقوع).

إن ما نراه اليوم من ألقاب مثل (أبوبطين، البطين، البابطين) مختلفة تمامًا، مما ورد في كتب التاريخ والوثائق والوصايا، وقد يرى أصحابها تصحيح الوضع، وأقترح أن يكون التصحيح لكافة أفراد الأسرة في وقت واحد؛ منعًا للاختلاف وضياع الجهد والوقت، ومما لا شك فيه أن مثل هذا الأمر يترتب عليه تغيير في البطاقات الشخصية والعائلية وفي صكوك الملكية وفي أمور كثيرة، ولكن لعل في ذلك توحيدًا لهذا اللقب، وعدم خروج عما

قرره مشايخنا، وما سجله التاريخ والوثائق والوصايا، وأودُّ الإشارة في هذا المقام إلى أن كلمة أبابطين وردت في ترجمة الشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم بن عبدالعزيز بن إبراهيم بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس المكني بـ (أبابطين)، العائذي نسبًا، الحنبلي مذهبًا، النجدي بلدًا، وهذا دلالة على صفة أضيفت لاسم جدنا، والحقيقة أن اسمه العائذي - كما وردت في ترجمة الشيخ العالم العلامة عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس، العائذي نسبًا، الحنبلي مذهبًا - كما ترون في هذه المخطوطة، هذه خمس ورقات من كتاب يختص باللغة العربية، ولها قصة. أما الكتاب فلا أعلم متى تم تأليفه؟ ولا أعلم من هو مؤلفه؟ المهم أنه وصل إلى يد الشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم بن عبدالعزيز بن إبراهيم بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس المكني بـ (أبابطين)، العائذي نسبًا، الحنبلي مذهبًا، النجدي بلدًا «هكذا نقلته كما قرأته».

أما قصة وصول هذه الورقات الخمس إلينا، فأقصها عليكم كما ذكرها الأخ الفاضل الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن عبدالله بن إبراهيم السويح - من أهالي روضة سدير - يقول - حفظه الله:

«منذ مدة طويلة (طاحت) سقطت منارة مسجد مشرفة بروضة سدير، ووجد تحتها (خياش) مملوءة كتبًا ... انتهت حياة هذه الكتب بأن جمعت في الحزم (مكان تجمع أهل الديرة)، وكانت أكوامًا من الورق لا يرى الواقف خلفها صاحبه من الجهة الأخرى. وتم إشعال النار بها» (لا تسأل لماذا أحرقت ومن أحرقها؟)؛ لأنني مثلك لا أعلم! ويكمل الأستاذ محمد السويح حديثه بأن: «جده عبدالله - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - كان مولعًا بالكتب، وفي جنح الليل ذهب

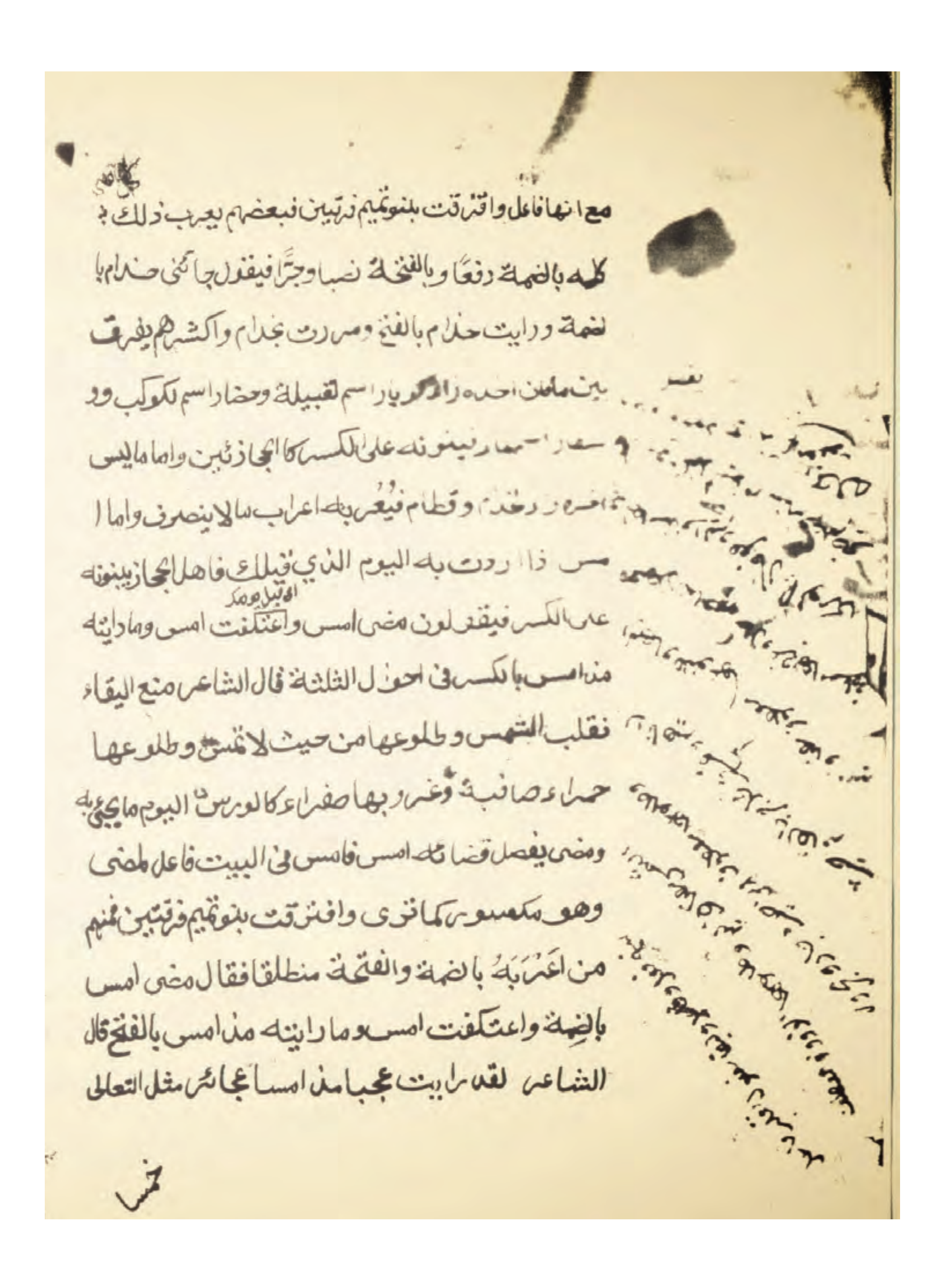
هذا الرجل الفاضل (ربما هو أو لده)، واستطاع أن يحصل على مجموعة من الكتب ونقلها إلى منـزله، ولأن (الصفَّة) هي آمن غرفة في المنـزل فقد حفظت بها، ومرت السنون، وفي إحدى الليالي الشاتية والممطرة اضطرت العائلة أن تنقل البهائم (البقر والغنم) للصفَّة حماية لها من البرد والمطر ... ولكن الطامة الكبرى أن هذه الأنعام وجدت طعم الكتب لذيذًا؛ فالتهمت معظمها، ولم يبقَ إلا هذه الوريقات أقدمها لك يا أخ عبدالله هدية».

وأنا بدوري أعرض هذه الرواية الشفهية لعدة أمور، أهمها:

١- معرفة أن أحد أبناء هذه الأسرة الكريمة هو الشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم أبابطين كان له اهتمام باللغة العربية.
٢- عند الاطلاع على شجرة الأسرة اتَّضح أن الشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم أبابطين ليس له عقب.
٣- ربما الشروحات الجانبية من إعداده.
٤- قد يكون من أقاربه من يتفضل علينا بالبحث عن هذا الكتاب، باعتبار أنه أصبح ملكًا له رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
٥- يؤكد الشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم أبابطين - رَحِمَهُ ٱللَّهُ -صحة ما سبق وأشرنا إليه من أن الاسم الصحيح لأسرتنا (أبابطين).
٦- يؤكد حرص أجدادنا - رحمهم الله - على الاسم كاملًا بما فيه النسب والمذهب والموطن، وهذه نادرًا ما تجدها في بعض التراجم القديمة.
٧- نعرض هذه الوريقات لعلنا نجد من يستطيع أن يكتب عنها أو يقدمها كبحث يستفاد منه.



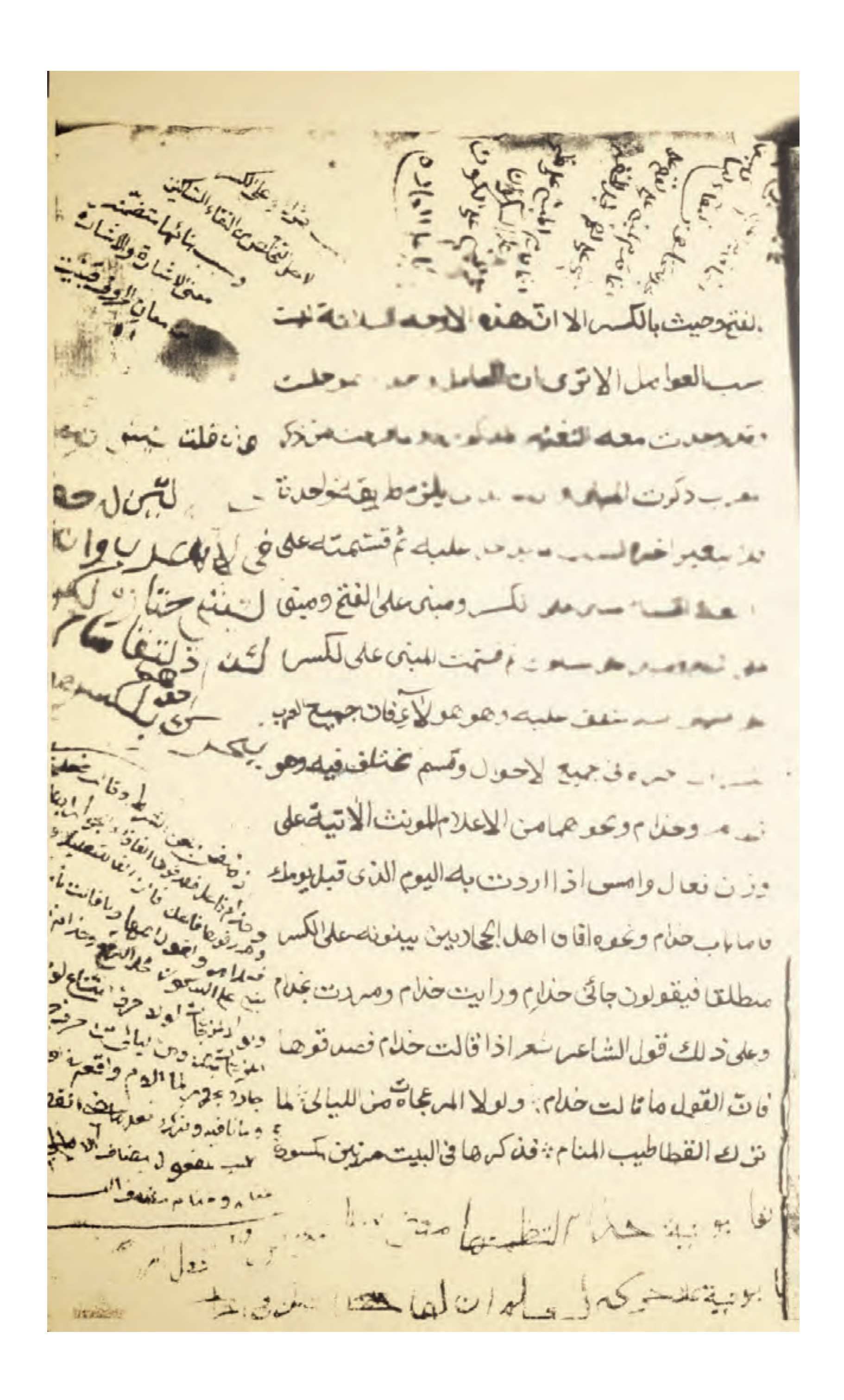
مخطوط الشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم أبابطين (عام ١٢٦٧هـ)



مع انها فاعل وافترقت بنو تميم فرقتين فبعضهم يعرب ذلك
كله بالضمة رفعًا وبالفتحة نصبا وجرًا فيقول جاءني حذام با
لضمة ورأيت حذام بالفتح ومررت بحذام واكثرهم يفرق
بين ما في اخره راء كوبار اسم لقبيلة وحضار اسم لكوكب وو
[illegible] فيبنونه على الكسر كالحجازيين واما ما ليس
[illegible] وقطام فيعربه اعراب ما لا ينصرف واما
[illegible] اريد به اليوم الذي قبلك فاهل الحجاز يبنونه
على الكسر فيقولون مضى امس واعتكفت امس وما رأيته
منذ امس بالكسر في احوال الثلاثة قال الشاعر منع البقاء
تقلب الشمس وطلوعها من حيث لا تمسي وطلوعها
حمراء صافية وغروبها صفراء كالورس اليوم ما يجيء به
ومضى بفصل قضائه امس فامس في البيت فاعل لمضى
وهو مكسور كما ترى وافترقت بنو تميم فرقتين فمنهم
من اعربه بالضمة والفتحة منطلقا فقال مضى امس
بالضمة واعتكفت امس وما رأيته منذ امس بالفتح قال
الشاعر لقد رأيت عجبا مذ امسا عجائزا مثل السعالي

حسا يكن ماقي رحمهن حسـ ذكرك الله
لمن [illegible] ساومنه [illegible] بعقاوبناه
[illegible] بكسر نصب وجر [illegible] من العرب
من يبني امس على الفتح واستشهد عليه قوله
مذ مسا وهو وهم والصواب ما قدمناه من انه معرب
غير منصرف وزعم بعضهم ان امس فى البيت فعل ماضى
وفاعله مستتر فيه والتقدير منذ امسى المسا ولما
فرغت من ذكر المبنى على الكسر اذكر المبنى على
الفتح ومثلته باحد عشر واخواته فتقول جاءنى
احد عشر رجلا ورايت احد عشر رجلا ومررت باحد
عشر رجلا بفتح الكلمتين فى احوال الثلاثة وكذلك
تقول فى اخواته الا اثنى عشر فان الكلمة الاولى
منه يعرب بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا فتقول
جاءنى اثنا عشر رجلا ورايت اثنى عشر رجلا و
مررت باثنى عشر رجلا وانما لم استثن اصحاب
هذا من اطلاق قولى واخواته لاننى ساذكرها فيما



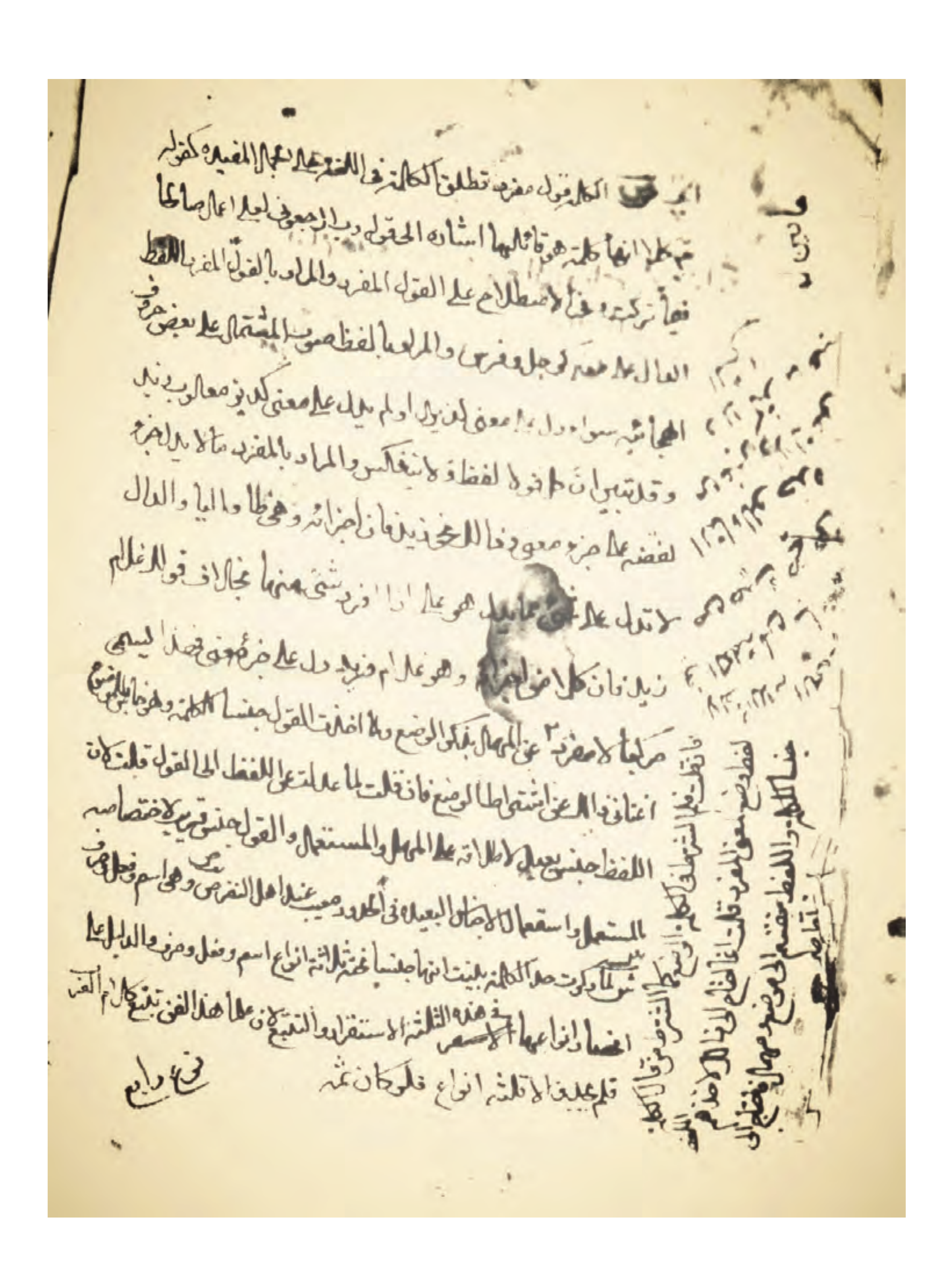


وزن فعال وامس اذا اردت به اليوم الذي قبل يومك

منطلق فيقولون جائني حذام ورايت حذام ومررت بحذام

وعلى ذلك قول الشاعر شعرا اذا قالت حذام فصدقوها

فان القول ما قالت حذام ولولا المرعجاة من الليالي لما





نوع رابع [illegible]

[illegible] بالتنوين كرجل [illegible]

[illegible] ما اختصت فيه [illegible] الثلاثة [illegible]

[illegible]

[illegible] علامة من اوله علامات

[illegible] وعلامة من اخره و

[illegible] زائدة تلحق الاخر لفظا

[illegible] مسلماةٍ وحينئذٍ

[illegible] وجود التنوين في اخرها

[illegible] معنوية وهي الحديث عنه كقام زيد فزيد ا

سم لانك قد حدثت عنه بالقيام وهذه العلامة انفع

العلامات المذكورة للاسم وبها استدل على اسمية التاء

في ضربت الانثى انها لا تقبل ال ولا يلحقها التنوين

ولا غيرهما من العلامات التي تذكر للاسم سوى

الحديث عنها فقط ص و هو ضربان معرب وهو ما

يتغير اخره بسبب العوامل الداخلة عليه كزيد

التنوين ينقسم الى [illegible]

اقسام تمكين وتنكير

ومقابلة وعوض

التمكين هو

اللاحق للاسماء المعربة

التنكير هو اللاحق للاسماء

المبنية مقابلة وهو

مقابل النون الذي في جمع

المؤنث السالم عوض عن

او عوض عن جملة او عوض

عن حرف

سيرة الفقيه العلامة القاضي المشهور الإمام الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس أبابطين جد أسرة آل أبابطين

ولد بروضة سدير، وربما تاريخ ولادته في حدود سنة ١٠٥٠هجرية، وأما وفاته فكما ذكر في سجلات المؤرخين كانت سنة ١١٢١هـ. رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وأسكنه فسيح جناته، وهو جد أسرة آل أبابطين لما يزيد عن أربعة قرون، وممن أدرك الشيخ محمد بن إسماعيل الأشيقري، والشيخ عبدالله بن ذهلان - قاضي الرياض، وكذلك الشيخ أحمد بن محمد المنقور في حوطة سدير.

والمطلع على كتاب الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله أبابطين (المجموع فيما هو كثير الوقوع) يتضح له مدى غزارة علمه ومعرفته وسعة اطلاعه، ومن المؤكد أن له مؤلفات أخرى لعلنا - بإذن الله - نصل إليها.

ولا ننسى دور المؤرخين والعلماء الذين لولا فضل الله ثم فضلهم ومكانة الشيخ - لما استطعنا معرفة تاريخه، وبإذن الله سوف نستعرض كتاب الشيخ - مختصرًا - وقبل استعراض الكتاب أود استعراض ما كتبه العلماء والمؤرخون ممن عاصر الشيخ أو بعده، وهي عبارات مختصرة من الكتب والمخطوطات التي سجلت تاريخ هذا الشيخ الجليل.

أولًا: تاريخ ابن منقور:

للعلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن منقور (١٠٦٧هـ-١١٢٥هـ)، وهذا العالم الجليل - من علماء حوطة سدير - وذكر في كتابه هذه المعلومة: (في سنة ١١٢١هـ مات عبدالرحمن أبابطين رَحِمَهُ ٱللَّهُ)[١].

ثانيًا: تاريخ ابن لعبون:

للعلامة المؤرخ الشيخ حمد بن محمد بن ناصر بن لعبون (...-١٢٥٧هـ) من علماء حرمة.

يقول رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (وفيها (سنة ١١٢١هـ) وقع وباء في سدير مات فيه الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله أبوبطين وغيره).

ثم ذكر مرة ثانية: (ووقع في سدير مرض مات فيه الشيخ عبدالرحمن أبو بطين، وهو عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس العايذي عالم جليل بالروضة).

ثالثًا: تاريخ الفاخري

للمؤرخ العلامة الشيخ محمد بن عبدالله بن محمد بن عمر الفاخري (١١٨٦هـ-١٢٧٧هـ) - من مؤرخي مدينة التويم بسدير - ذكر في تاريخه (سنة ١١٢١هـ): وفيها وقع وباء سدير، مات فيه الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس أبابطين)[٢]. وهي سنة السيح، وقيل التي بعدها.

---

(١) تاريخ المنقور (ص٦٢).

(٢) تاريخ الفاخري (ص ١١٦).

رابعًا: تاريخ ابن بشر:

هو العلامة الشيخ عثمان بن عبدالله بن عثمان بن بشر (١٢١٠هـ-١٢٩٠هـ) - من شقراء عاصمة بلدان الوشم - وقيل: توفي في مدينة جلاجل بسدير.

يذكر في تاريخه: (وفي سنة إحدى وعشرين ومائة وألف ... وفيها مات الشيخ العالم عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس أبابطين العايذي، وكان له معرفة في الفقه، وألف فيه مجموعًا، وكان موته من وباء وقع في سدير في تلك السنة).

خامسًا: تاريخ ابن عيسى:

للمؤرخ العلامة الشيخ إبراهيم بن صالح بن إبراهيم بن عيسى (١٢٧٠هـ-١٣٤٣هـ) - من مواليد أشيقر، وتوفي في عنيزة.

يقول رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (وفي سنة ١١٢١هـ وقع وباء في سدير مات فيه الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس أبابطين العايذي العالم المعروف في روضة سدير).

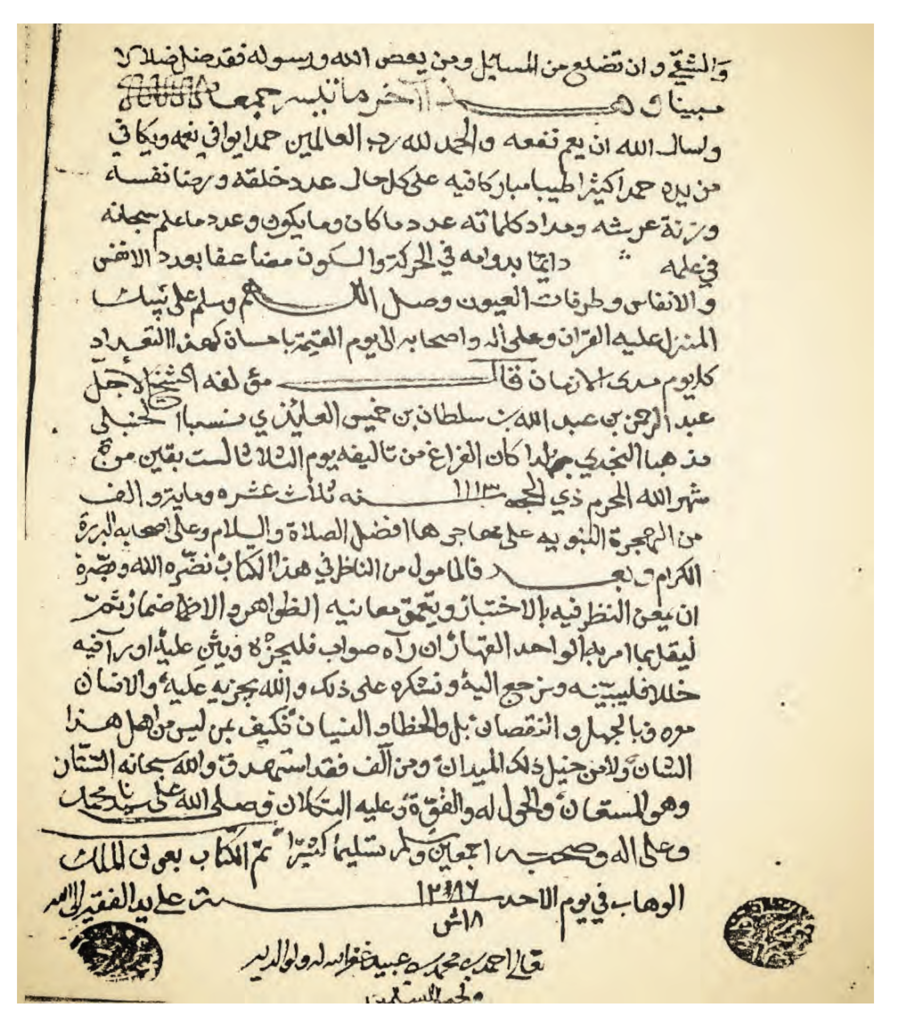
سادسًا: ما ذكره الشيخ أحمد بن محمد بن عبيد:

سنة ١٢٨٦هـ، في آخر صفحة لكتاب الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله أبابطين (المجموع فيما هو كثير الوقوع)، وأورد النص التالي:

قال مؤلفه الشيخ الأجل عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس، العايذي نسبًا، الحنبلي مذهبًا، النجدي بلدًا: كان الفراغ من تأليفه يوم

الثلاثاء لستٍّ بقينَ من شهر الله المحرم ذي الحجة سنة ١١١٣هـ (ثلاث عشر ومائة وألف) من الهجرة النبوية، على مهاجرها أفضل الصلاة والسلام. انتهى كلامه.

وكما هو وارد في الوثيقة التالية:


والشيخ وان تضعف من المسائل ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا
مبينا [illegible] آخر ما تيسر جمعه [illegible]
ونسأل الله أن يعم نفعه والحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافي
مزيده حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على كل حال عدد خلقه ورضا نفسه
وزنة عرشه ومداد كلماته عدد ما كان وما يكون وعدد ما علم سبحانه
في علمه دائما بدوامه في الحركة والسكون مضاعفا بعدد الانفس
والانفاس وطرفات العيون وصلى الله وسلم على نبيك
المنزل عليه القرآن وعلى آله وأصحابه إلى يوم القيامة بإحسان كعدد التعداد
كل يوم مدى الازمان قال مؤلفه الشيخ الأجل
عبد الرحمن بن عبد الله بن سلطان بن خميس العائذي نسبا الحنبلي
مذهبا النجدي بلدا كان الفراغ من تأليفه يوم الثلاثاء لست بقين من
شهر الله المحرم ذي الحجة سنة ١١١٣ ثلاث عشره ومائة وألف
من الهجرة النبوية على مهاجرها أفضل الصلاة والسلام وعلى أصحابه البررة
الكرام وبعد فالمأمول من الناظر في هذا الكتاب نضره الله وبصره
أن يمعن النظر فيه بالاختبار ويتحقق معانيه الظواهر والاضمار ثم
ليقابلها مرة بالواحد القهار إن رآه صواب فليحمده ويثني عليه أو رأى فيه
خللا فليبينه ونرجع إليه ونشكره على ذلك والله يجزيه عليه والانسان
موصوف بالجهل والنقصان بل والخطأ والنسيان فكيف بمن ليس من أهل هذا
الشان ولا من خيل ذلك الميدان ومن ألف فقد استهدف والله سبحانه الستار
وهو المستعان ولا حول له ولا قوة وعليه التكلان وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليما كثيرا تم الكتاب بعون الملك
الوهاب في يوم الأحد ١٨ ش سنة ١٢٨٦ على يد الفقير إلى الله
تعالى أحمد بن محمد بن عبيد غفر الله له ولوالديه
ولجميع المسلمين

وكما هو واضح ضمن هذه الوثيقة المنتهية بكلام الشيخ أحمد بن محمد بن عبيد يوم الأحد ١٨ شعبان ١٢٨٦هـ، وبخطّه رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

الأحداث التاريخية في حياة الشيخ

هذه بعض من الأحداث التاريخية في حياة مؤسس هذه الأسرة الشيخ والعالم الجليل عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس أبابطين - رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأسكنه فسيح جناته. وكما هو معلوم فإن شيخنا كان قاضيًا بروضة سدير، وأعتقد أن مولده في حدود سنة ١٠٥٠ هجرية، فيكون تاريخ ولايته لقضاء الروضة في حدود سنة ١٠٧٥ هجرية، وهذا بشكل تقريبي قد تنقص أو تزيد قليلًا، ولربما - بإذن الله - نحصل على أية وثيقة أو فتوى أو وصية توضح ذلك، والمصدر الوحيد لدينا هو كتاب الشيخ (المجموع فيما هو كثير الوقوع)، وما كتبه بعض المؤرخين عن هذا الشيخ الجليل، ووصفه بأنه من كبار العلماء. ولا شك أن المطَّلع على محتوى كتاب الشيخ يتَّضح له مدى العمق العلمي وسعة الاطلاع ورجوع شيخنا إلى العديد من المصادر العلمية الموثوقة، سواء على مذهب الإمام الشافعي أو المصادر الأخرى الهامة، كما يتَّضح لنا دور هذا الشيخ في نشر العلم والعقيدة الصحيحة، بعيدًا عن أي بدع أو انحرافات؛ لذا فإن روضة سدير وما جاورها من القرى كانت على درجة من العلم الشرعي الصحيح وخالية من البدع والمنكرات.



(الطريق المؤدي لمنزل الشيخ وأحفاده – روضة سدير)



منزل الشيخ – روضة سدير

يقول رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابه (المجموع): (جمعت فيه من المسائل الكثيرة الوقوع الصحيحة الأصول والفروع مما لا بد منه ولا غنى للطالب عنه) ... فهو بذلك استطاع أن يجمع من المصادر المختلفة ما جعله يؤلف مثل هذا الكتاب المهم، وقد يسأل سائل: أين تلقى هذه العلوم؟ وللإجابة على ذلك أعتقد أن والده الشيخ عبدالله بن سلطان بن خميس أبابطين كان عالمًا، وقد حرص على تعليم ابنه الشيخ عبدالرحمن حتى وصل إلى أن أصبح قاضيًا لروضة سدير، إلى جانب أن هناك علماء أمثال الشيخ سليمان بن علي بن مشرف في العيينة، والشيخ محمد بن عبدالله بن إسماعيل في أشيقر، والشيخ عبدالله بن ذهلان في الرياض، والشيخ محمد بن عبدالله بن سلطان الدوسري في المجمعة، والشيخ عبدالرحمن بن إسماعيل في أشيقر، قد يكون تتلمذ عليهم، وذلك يستوجب أن يسافر لطلب العلم في الرياض والعيينة وأشيقر والمجمعة، وهؤلاء العلماء كانوا مقصدًا لطلبة العلم، أمثال جدنا، والشيخ ابن منقور في حوطة سدير، الذي عاصر زمن الشيخ عبدالرحمن أبابطين.

وأحيانًا نجد شيخنا يذكر في كتابه: قال شيخنا، (ولم يحدد من هو هذا الشيخ)، وقد يكون أحد هؤلاء العلماء. كما كان الشيخ المنقور يذكر ذلك في كتابه (الفواكه).

أو أن شيخنا يقصد بذلك الإمام أحمد بن حنبل، أو الإمام الشافعي، أو غيرهما.

قد يسأل أحدنا: أين مكان ولادة شيخنا؟ وإنني أرجِّح أن يكون في الجهة الغربية الجنوبية من حزم الروضة، باعتبار أن هناك أملاكًا لأسرتنا لها

ما يزيد عن مائتين وخمسين سنة، إلى جانب أن معظم منازل آل أبابطين في هذه الجهة، ولأن الروضة في القرن الحادي عشر الهجري كانت مقسمة إلى أرباع، وكان أهمها الربع الخاص بمنطقة الحزم.

وقد يسأل آخر: من هم أخوال الشيخ؟ ومن أي الأسر تزوج؟ وكم عدد أولاده وبناته؟ ... ليس لدينا معلومات عن ذلك ما عدا أن ابنه عبدالعزيز كان متزوجًا من أخت أمير الروضة محمد بن ماضي، وكان ذلك قبل سنة ١١٥٨ هجرية.

كما أن وفاته – رَحِمَهُ ٱللَّهُ –كانت بسبب وباء وقع في سدير سنة ١١٢١هـ، ولم يعرف نوع هذا الوباء! ولم نجد في التاريخ أن هذا الوباء قد تسبَّب في موت الكثير من أهالي البلد حتى يمكن تسميته الكوليرا أو الطاعون أو أي مرض آخر.

وقد يسأل آخر: هل كان شيخنا يعمل بالتجارة؟ وإنني أعتقد أن تفرغه للعلم وسفره إلى أماكن وجود العلماء وأعماله في القضاء لا تسمح له (بمزاولة) التجارة، خصوصًا أنه من أسرة غنية.

ومن يطَّلع على مؤلَّف الشيخ عبدالرحمن (المجموع) يتضح له مدى تفرغه لطلب العلم، والرجوع للمصادر، والبحث عنها، والخروج بمثل هذا الكتاب المهم.

يقول الشيخ سعد بن إبراهيم بن حميد:

إن المصادر التي رجع إليها الشيخ في تأليف كتابه هي:

١- المغني، لعبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي الحنبلي (ت/ ٦٢٠هـ).

٢- شرح العمدة، لأحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحراني (ت/ ٧٢٨هـ).

٣- الفنون، لعلي بن عقيل بن محمد البغدادي الحنبلي (ت/ ٥١٣هـ).

٤- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، لعلي بن سليمان المرداوي الحنبلي (ت/ ٨٨٥هـ).

٥- الفصول، لعلي بن عقيل بن محمد البغدادي الحنبلي (ت/ ٥١٣هـ).

٦- غاية المنتهى في جمع الإقناع والمنتهى، لمرعي بن يوسف الكرمي الحنبلي (ت/ ١٠٣٣هـ).

٧- المحرر في الفقه على مذهب الإمام أحمد، لعبدالسلام بن عبدالله بن تيمية الحراني (ت/ ٦٥٢هـ).

٨- المستوعب، لنصير الدين محمد بن عبدالله السامري (ت/ ٦١٦هـ).

٩- الإقناع لطالب الانتفاع، لموسى بن أحمد الحجاوي الحنبلي (ت/ ٩٦٨هـ).

١٠- جمع الجوامع، ليوسف بن حسن بن عبدالهادي (ت/ ٩٠٩هـ).

١١- الرعاية الكبرى، لأحمد بن حمدان بن شبيب الحراني الحنبلي (ت/ ٦٩٥هـ).

١٢- الحاوي الكبير، لعبدالرحمن بن عمر الضرير البصري الحنبلي (ت/ ٦٨٤هـ).

١٣- كشاف القناع عن الإقناع، لمنصور بن يونس البهوتي الحنبلي (ت/ ١٠٥١هـ).

١٤- شرح منتهى الإرادات، لمنصور بن يونس البهوتي الحنبلي (ت/ ١٠٥١هـ).

١٥- الكافي في فقه الإمام أحمد، لعبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي الحنبلي (ت/ ٦٢٠هـ).

١٦- منتهى الإرادات في جمع المقنع مع التنقيح وزيادات، لتقي الدين محمد بن أحمد الفتوحي الحنبلي (ت/ ٩٧٢هـ).

١٧- الفروع، لمحمد بن مفلح الحنبلي (ت/ ٧٦٣هـ).

١٨- الشرح الكبير لعبدالرحمن بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي (ت/ ٦٨٢هـ).

١٩- الممتع شرح المقنع، للمنجي بن عثمان بن أسعد التنوخي الحنبلي (ت/ ٦٩٥هـ).

٢٠- التنقيح المشبع، لعلي سليمان المرداوي الحنبلي (ت/ ٨٨٥هـ).

٢١- مصباح السالك في أحكام المناسك، لسليمان بن علي بن مشرف (ت/ ١٠٧٩هـ).

والواضح أن الشيخ عبدالرحمن كان على درجة عالية من العلم والمعرفة، بحيث يقتني هذه الكتب في زمن يندر أن تجد فيه مثل هذه المراجع في إقليم سدير، ويدل على أن شيخنا - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - كان حريصًا في كتابه (المجموع فيما هو كثير الوقوع) على أن تكون مصادر الكتاب على درجة عالية من الأهمية، حتى إنه (كما سوف نشير إلى ذلك) جعل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تقبل بإعداد سبع رسائل لنيل درجة الماجستير، كلها من كتاب شيخنا الجليل مع فارق المدة (منذ ١١١٣هـ)، والتي تجاوزت ثلاثمائة عام.



الحزم - روضة سدير



روضة سدير





صور من روضة سدير





صور من روضة سدير



روضة سدير

المهن والأوزان والعملات المستخدمة في حياة الشيخ

أردت من ذكر هذا الموضوع أن يعلم القارئ الكريم بجميع الأحوال في فترة حياة شيخنا الجليل.

علمًا بأن التجارة في منطقة سدير في ذلك الوقت كانت في المنتجات الزراعية والمصنوعات المحلية، إلى جانب التجارة مع المدن المجاورة، وكذلك التجارة الخارجية، والتي كانت قائمة بين سكان سدير والمناطق الواقعة خارج نجد، مثل شرق شبه الجزيرة وجنوب العراق، وكان هناك تبادل تجاري لمنتوجات سدير وما يرد إلى موانئ الخليج العربي، مثل السكر، والأرز، والبخور، والهيل، والملابس.

وللعلم، فإن الأوزان الموجودة في حياة الشيخ هي:

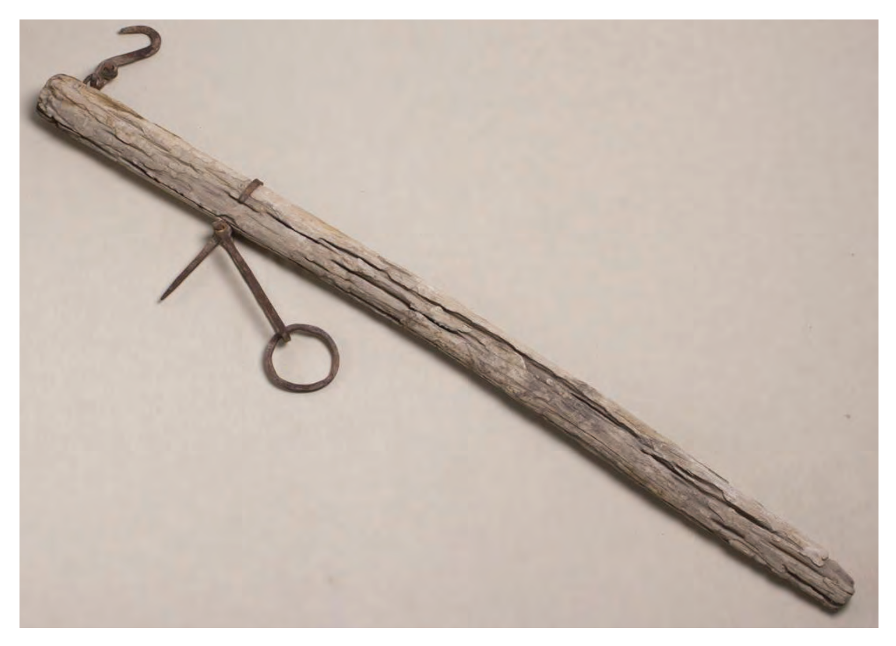
الصاع: وهو وحدة كيل مصنوع من الخشب، والصاع المعتمد في عموم نجد هو صاع العارض الذي يزيد عن الصاع النبوي بخمس الصاع، وخمس الخمس، وهو يعادل ٢ كيلو ٥٣٠ غرامًا، علمًا بأنه يوجد صاع خاص (صاع سدير)، ويعادل صاعًا وثلاثة أرباع الصاع النبوي، وقدر بعض الباحثين صاع سدير بما يعادل ٢ كيلو ٦٥٢ غرامًا تقريبًا.



الصاع



المكاييل



الميزان

الوزنة: وتساوي أوقية وثلثًا بأوزان الحجاز، وتعادل كيلًا ونصفًا تقريبًا.

والعملات المستخدمة في وقت حياة الشيخ عبدالرحمن أبابطين هي:

المحمدية: وهي عملة عثمانية متداولة في نجد في تلك الفترة، وتنسب إلى السلطان العثماني محمد بن إبراهيم (الرابع)، الذي تولى من سنة ١٠٥٨هـ إلى سنة ١٠٩٩هـ، وتقل المحمدية في قيمتها عن ربع ريال.

وقد توصف المحمدية بكلمة (عراض)، كما جاء في إحدى الوثائق التي قال كاتبها: (موجبة أن محمد بن شبانة باع ملكه ... في جوى المجمعة بألف وستمائة محمدية عراض من ضرب البصرة) ... كتبها وأثبتها محمد بن عبدالله بن سلطان سنة ١٠٩٣هـ.

الأحمر: عملة ذهبية، ويعتبر من النقود الكبيرة إلا أنه أقل من الدينار، وهو من العملات العثمانية.

الجديدة: عملة عثمانية، ويرى بعض الباحثين أنها من الفضة المخلوطة بالنحاس، وهي تقل عن ربع ريـال.

المشخص: عملة أوربية ظهرت في البندقية من الذهب الخالص، وهو أكبر وأثمن من الأحمر.

ومرفق صورته من الجهتين.



بعض مظاهر الحياة العلمية في إقليم سدير

المطَّلِع على تاريخ هذه الفترة التي عاش بها شيخنا، يلحظ أن الحركة العلمية - وبالذات في الأمور الشرعية والفقهية - كانت نشطة، وأنه كانت هناك رحلات داخل الجزيرة وخارجها؛ لنيل العلم الشرعي، رغم أن الأوضاع المعيشية كانت صعبة جدًّا؛ نظرًا لأنها تعتمد - بعد الله - على الزراعة والمنتجات وبعض الحرف والمهن، علمًا بأن التعليم لم يكن متاحًا إلا لمن ظروفهم المالية تساعدهم من أجل تفريغ أبنائهم للدراسة، وكما ذكر ذلك الدكتور عبدالله بن إبراهيم التركي في كتابه (منطقة سدير في عهد الدولة السعودية الأولى): (لم يكن التعليم ميسورًا لأبناء المنطقة كافة، بل كان مقصورًا على الفئة القليلة من الناس الذين تسمح ظروفهم الاقتصادية بالاستغناء عن أبنائهم وقت الدراسة، وبالقدرة على دفع الأجرة اللازمة للتعليم).

ويضيف الدكتور عبدالله التركي: (كان للحالة السياسية السيئة واضطراب الأمن في سدير أثر بالغ في الحد من الانتقال من بلد إلى آخر، إلى جانب الظروف الاقتصادية التي أدت دورًا بارزًا في الحد من التعليم).

ومن المعروف أن أشيقر هي المركز العلمي الأول في نجد قبيل دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وكانت مقصدًا لطلبة العلم من سائر المناطق النجدية.

كان لغارات قبائل البادية المتكررة على بلدان سدير أثرها في اضطراب الأمن وعدم التنقل من بلد إلى آخر.

ويقول د. عبدالله بن إبراهيم التركي في كتابه (منطقة سدير في عهد الدولة السعودية الأولى):

يمكن للباحث أن يستنتج من أحداث إقليم سدير السابقة واللاحقة مدى الاضطرابات، منها عدم وجود قوة عادلة تقف مع المظلوم حتى يأخذ حقه من الظالم؛ ذلك أنه إذا وجدت قوة مجاورة للبلدة فإنها لا تعمل إلا لمصلحتها التي تضعها فوق أي مقياس من مقاييس العدل والرحمة التي نادى بها الإسلام.

لم تكن السبل بين بلدان سدير آمنة، فلا يمكن للإنسان أن ينتقل من بلد إلى آخر بأمان، بل كان كل بلد يتربَّص بالبلد الآخر.

كذلك يقول أبو علية (عبدالفتاح حسن) في كتابه (الإصلاح الاجتماعي في عهد الملك عبدالعزيز): كون بلدان سدير كغيرها من بلدان نجد، تعد بلدانًا صحراوية بشكلها العام؛ فقد كانت هذه البلدان تشكِّل وحدات منفصلة عن بعضها، وعن هذا الانقسام، ظهرت الفردية السياسية التي أرادتها كل بلدة من هذه البلدان، والتي كانت في حد ذاتها تشكِّل دولة مستقلة في الصحراء، وبهذا يتبيَّن عامل من أهم عوامل التفكك السياسي في المنطقة.

ويقول المنقور في كتابه (الفواكه العديدة في المسائل المفيدة): لقد سرت الفرقة في البلد الواحد من بلدان سدير، وكل أسرة قوية تجعل لها محلة ومنزلة، حتى إن بعض علماء سدير أفتى بجواز إقامة الجمعة في كل منزلة لكونها تحت سلطة أمير واحد، على الرغم من أن هذه الأجزاء جميعًا يشملها اسم واحد، كما أشاروا إلى تحريم بيع السلاح على الناس في زمن الفتنة.

يستنتج مما ورد في تاريخ ابن بشر أن الناحية الأمنية قد وصلت إلى درجة عالية من السوء، حيث أشار بعض المؤرخين إلى حروب وقعت بين أهل سدير، وقتل فيها من قتل دون معرفة أطرافها ونتائجها المفصلة، مثل ما أشار إليه ابن بشر والفاخري في عام ١١٠٥هـ.

ولا شك أن تعدد البلدان المشاركة فيها يدل على بالغ خطورتها، وكذلك منعها وكثرة آثارها السيئة وامتدادها إلى عدد من البلدان والأسر في سدير.

ويستنتج من كتاب ابن عيسى (تاريخ نجد):

من المفارقات التي يجدها الباحث في تاريخ سدير الزاخر بالفرقة والشتات في تلك الفترة أن تتحد بلدان سدير عام ١٠٤٤هـ ليس لصد غزو خارجي، بل لحرب بلدة صغيرة من بلدان المنطقة وهي القارة، ونتج عن ذلك مقتل عدد من الجانيين.

وقد يصل ضعف الناحية الأمنية - كما أشار الفاخري في كتابه (تاريخ الفاخري) - في المنطقة إلى حد أن يتطاول الإنسان المسلم ليقتل أخاه المسلم وهو في المسجد.

الأحداث التاريخية التي وقعت في حياة الشيخ

أستعرض بعضًا من الأحداث التي وقعت في حياة شيخنا الجليل:

١- سنة ١٠٦٣هـ، وفيها وقعة الشبول هم وأهل التويم، حيث قتلوا من أهل التويم عددًا كثيرًا.

٢- سنة ١٠٦٥هـ، وفيها قتل مرخان، قتله وطبان، واستولى على غصيبه، وهي سنة هبران المعروف.

٣- سنة ١٠٦٥هـ، وفيها القحط الشديد المسمى هبران.

٤- سنة ١٠٦٩هـ، وفيها ظهر الشريف زيد، ونزل قرية التويم.

٥- سنة ١٠٧٦هـ، وفيها القحط الشديد المسمى صلهام، وفيها عمرت منزلة آل أبي راجح في روضة سدير.

٦- سنة ١٠٧٩هـ، وفيها رخصت الأسعار، وكثرت الأمطار، وسمّى أهل نجد هذه السنة (دلهام رجعان صلهام).

٧- سنة ١٠٨٣هـ، وفيها سار إبراهيم بن أحمد بن سليمان أمير جلاجل وآل تميم، وملكوا الحصون، وأقرهم فيه، وأظهروا مانع بن عثمان شيخ الحديثة.

٨- سنة ١٠٨٤هـ، وفيها جرت وقعة القاع المشهورة.

٩- سنة ١٠٨٥هـ، وفيها القحط الشديد المسمى جرمان.

١٠- سنة ١٠٨٦هـ، وفيها القحط الشديد المسمى جراداان.

١١- سنة ١٠٨٦هـ، وهي سنة ربيع الصحن، وفيها أكثر الله الأمطار، وأخصبت الأرض.

١٢- سنة ١٠٨٧هـ، وفيها جلا مانع بن عثمان الحديثي التميمي هو وعشيرته آل حديثة من سدير إلى الحسا؛ بسبب الحروب التي كانت بينهم وبين أهل سدير.

١٣- سنة ١٠٩٢هـ، وفيها قتل محمد بن بحر الناصري التميمي في المنيزلة (بلد الداخلة).

١٤- سنة ١٠٩٦هـ، وفيها كثرت الأمطار، ورخصت الأسعار، وتسمى هذه السنة عند أهل نجد ديدبا.

١٥- سنة ١٠٩٨هـ، وفيها هبت ريح عاصفة وقع على إثرها من نخيل حوطة سدير ألف نخلة.

١٦- سنة ١٠٩٩هـ، وفيها كثرت الكمأة والعشب والجراد، ورخص الطعام رخصًا عظيمًا، وبلغ التمر عشرين وزنة بالمحمدية، والبر خمسة عشر صاعًا بالمحمدية.

١٧- سنة ١١٠٠هـ، وهي سنة سليسل، وفيها هطلت الأمطار بشكل غزير، واشتد البرد، وتوفى الشيخ محمد بن عبدالله بن سلطان الدوسري - قاضي بلد المجمعة.

١٨- سنة ١١٠١هـ، وفيها توفي أمير روضة سدير جاسر بن ماضي، وتولى بعده ابنه ماضي بن جاسر بن ماضي، وفيها توفي أحمد بن علي - إمام أهل حوطة سدير.

١٩- سنة ١١٠٥هـ، وفيها حرب أهل سدير.

٢٠- سنة ١١٠٧هـ، وفيها نزح الشريف سعد بن زيد إلى نجد، ونزل روضة سدير، وقيل إن ذلك كان سنة ١١٠٩هـ.

٢١- سنة ١١٠٩هـ، وفيها ظهر سعد ونزل الروضة.

٢٢- سنة ١١١٣هـ، وفيها وقع حصار ابن صويط لآل غزي على سدير ثالثة، وفيها اجتماع الروضة لماضي.

٢٣- سنة ١١١٥هـ، وفيها ولد الشيخ محمد بن عبدالوهاب.

٢٤- سنة ١١١٧هـ، وفيها حدثت وقعة بين أهل الروضة وأهل سدير وصاحب جلاجل.

٢٥- سنة ١١١٨هـ، وفيها طلع ابن بحر من مدينة الداخلة وخفره آل مدلج.

هذه بعض من الأحداث التي حصلنا عليها من كتب المؤرخين، وهي تُعطي دلالة على أن شيخنا عاصر أمورًا أثرت في شخصيته، وجعلته يتجه لطلب العلم ونشره أمام غزوات خارجية وفتن داخلية وظروف اقتصادية ومعيشية تستلزم أن يكون هناك رجال مصلحون أمثال شيخنا الجليل.

حيث كانت نجد مفككة الأوصال، ومختلفة الكلمة، ومتباينة النـزعات، والحروب ثائرة بينهم ناشئة عن الأحقاد والضغائن التي أوجدها الجهل والتعصب.

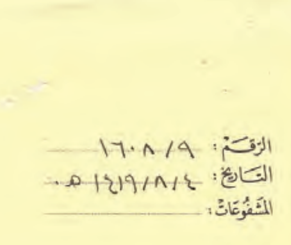
مقتطفات من كتاب الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله أبابطين (المجموع فيما هو كثير الوقوع)

في البداية، أود التنويه إلى أنني سبق وتشرفت بدعوة أصحاب الفضيلة الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان - عضو هيئة كبار العلماء، والشيخ الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي - وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد (آنذاك)، في منـزلي بمدينة الخبر قبل ثمانية عشر عاماً مضت، ودار الحديث عن فضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين - مفتى الديار النجدية في زمنه - وما قام به من أعمال ومؤلفات في زمن الدولة السعودية الأولى والثانية، ثم تطرقنا إلى فضيلة الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس أبابطين - مؤسس أسرة آل أبابطين، وقاضي روضة سدير، وذلك في القرن الحادي عشر الهجري - وذكرت لفضيلتهما عن كتاب شيخنا (المجموع فيما هو كثير الوقوع) وحاجتنا إلى القيام بتحقيقه، وأرسلت نسخة من المخطوطة لفضيلة الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي بطلب تحقيقه، وذلك في ١٤/ ٧/ ١٤١٩هـ، ووردنا خطاب فضيلته رقم ٩/ ١٦٠٨ في ٤/ ٨/ ١٤١٩هـ المرفق صورته.

بسم الله الرحمن الرحيم







المكرم الأخ الأستاذ / عبدالله بن محمد أبابطين وفقه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أما بعد :-

فقد تلقيت ببالغ التقدير كتابكم المؤرخ في ١٤١٩/٧/١٤هـ ، المدرج معه نسخة مخطوطة من كتاب (المجموع فيما هو كثير الوقوع) الذي قام بتأليفه الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله أبابطين ، رحمه الله.

وإذ أعـرب لكم عن شكري وتقديـري، على تزويدي بذلك .. أسأل الله تعالى لكم مزيداً من العون والتوفيق لما فيه الخير .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف
والدعوة والإرشاد

عبدالله بن عبدالمحسن التركي

المدلم

كما عرضت على فضيلتهما أنني سبق واستأذنت من سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز - المفتي العام للمملكة العربية السعودية، ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأسكنه فسيح جناته - حسب صورة الخطاب المرفق، وكان ذلك في ١٩/ ١٠/ ١٤١٣هـ، بطلب تحقيق كتاب الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله أبابطين، والذي اختصره من كتاب (الإقناع) تأليف الشيخ موسى بن أحمد بن موسى بن سالم بن عيسى الحجاوي المقدسي (٨٩٥هـ- ٩٦٨هـ) وأضاف إليه الشيخ عبدالرحمن أبابطين من علمه وسعة إطلاعه الشيء الكثير، ووعدني كل من فضيلة الدكتور عبدالله التركي والشيخ صالح الفوزان بالسعي لتحقيق هذا الكتاب.

وقد أفادني سماحته - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - حسبما هو موضح في هذه الرسالة رقم ١/ ٨٣٥ في ٢/ ١٠/ ١٤١٥هـ، وبموجبه حصلنا على الموافقة بطبع الكتاب بعد تحقيقه.

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء
مكتب المفتي العام للمملكة

الرقم: ٢٨٧٥/١
التاريخ: ٢/١٠/١٤١٤هـ
المشفوعات:

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز إلى حضرة الأخ المكرم سعادة مدير عام مصلحة المياه والصرف الصحي بالمنطقة الشرقيه الاستاذ عبدالله بن محمد أبابطين وفقه الله لكل خير آمين

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد :

فأفيدكم بإطلاعي على كتابكم رقم بدون وتاريخ ١٩/١٠/١٤١٣هـ المرفق به مسودة كتاب الجد عبدالرحمن بن عبدالله أبابطين بعنوان «المجموع فيما هو كثير الوقوع» وماأشرتم إليه من عزمكم على طباعته على نفقة صندوق أسرة البابطين وطلبكم منا الرأى في ذلك كان معلوماً .

ونفيدكم بأنا نوافق على طبع المخطوطه المذكوره لماذكره عنها فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ في رسالته المرفقه مع مراعاة التصحيح وقت تأليفه لأنكم ذكرتم أن ذلك في عام ١١١٣ وهذا ليس بصحيح لان المؤلف لم يوجد في ذلك الوقت كما لايخفى . . وفق الله الجميع لمايرضيه وبارك في جهودكم . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . . .

مفتي عام المملكة العربية السعودية
ورئيس هيئة كبار العلماء وادارة البحوث العلميه والإفتاء

تنبيه

- رسالة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ لم نجدها ضمن هذا الخطاب
- ما ذكر أن هذا المؤلف انتهى منه ١١١٢ نقلته حسب ما ورد في الكتاب علماً أن الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس توفي ١١٤١ وربما أن ما أشار إليه الأخوة يعتقد للشيخ عبدالله بن عبدالرحمن (وهو ابن الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله) ... والله أعلم

والنسخة التي ترونها من بداية الكتاب موجودة في مكتبة الرياض (ربما الآن مكتبة الملك فهد)، تحت رقم التسجيل الخاص ٣٣٨ في ١٠/ ٤/ ١٣٩٢هـ، وكما يتضح أن النسخة الموجودة الآن ملك للشيخ عبدالعزيز عبدالرحمن بن ناصر بن بشر، وعليها تعليق من سماحة الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب موجه إلى سماحة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين - مفتي الدولة السعودية الأولى والثانية - وقد كتبت المقدمة في ١٥/ ر١ (٣)/ ١٢٨٣، والعبارة المكتوبة تقول: هذا كتاب في الفقه مختصر للشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس، العايذي نسبًا، الحنبلي مذهبًا، وسماه بـ (المجموع فيما هو كثير الوقوع)، غفر الله له ولوالديه ولمن نظر فيه، ونفعنا الله بعلومه، آمين والمسلمين، إنه جواد كريم رؤوف رحيم.

وقد تصدَّى الشيخ للتدريس، وتخرج على يديه بعض الطلاب، ومنهم الشيخ عجلان بن منيع. يقول الشيخ إبراهيم بن عيسى: (وجملة الهوامش والتصحيحات بخط المصنف المذكور، ومنها شيء بخط تلميذه عجلان بن منيع).

وفي بداية الكتاب، يقول جدنا الكريم: بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين، ربي يسر وأعن يا كريم في كل وقت وحين.

الحمد لله رب العالمين، معز العلم وأهله المؤمنين، فقَّهَ في الدين من أراد به خيرًا من العاملين به ورثة النبيين، فكانوا أعلامًا للدين وهداة للمسلمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إله الأولين والآخرين، له الملك، وله الحمد، وهو الملك الحق المبين، شارع الأحكام للمسلمين المكلفين، وجابرهم عليها يوم الدين، سبحانه من إله أمر بعدله، وعم بفضله، وخص

برحمته المؤمنين، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله المبين شرائع الدين، ومظهره حق الإظهار كرهًا على المشركين، صلى الله وسلم عليه أبد الآبدين ودهر الداهرين، وعلى آله أهل العفاف واليقين، الذين نقلوا الأحكام عنه وبيَّنوها لنا أحسن تبيين وبعد.

فلما رأيت من الطالبين للفقه قصورًا له وفتورهم عن المناظرة في جميع الأحكام، استمددت من الله سبحانه المعونة في جمع كتاب كثير الفوائد يسير المؤنة؛ فاختصرت هذا الكتاب من كتب العلماء الأخيار الجهابذة الأبرار المتقنة الكلام الراجح، من مذهب الإمام المبجل والحبر المفضل أحمد بن محمد بن حنبل - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأرضاه - خصوصًا الإقناع والمنتهى، وشرحيهما، وحاشيتهما، والدليل، وغاية المنتهى، فإن قلت شيئًا من غيرهن عزوته إلى مأخذه ليسهل على الناظر فيه معرفة أصول ما فيه غير متحمل بتصنيف أو تأليف، فهيهات هيهات لي عن ذلك فليس إليَّ فيه يد طائلة ولا ملاك، ولكن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء، ولن يكون ما لم يشأ، وأرجو أن الله وفقني أن أجمع، ورزقني أن أنفع، فلا مانع لما أعطى ولا معطي لما منع، اختصرت فيه (قبل الوقوع جدًّا). واستوعبت العبارات فيما لم أرَ منه بدًّا في ذلك، إن شاء الله يحصل التيسير للمبتدئ والكفاية للمنتهي، معترفًا في ذلك بالتقصير، فإن هو صوابًا فمن اللطيف الخبير، أو خطأ فمن الضعيف الحقير، وسميته (بالمجموع فيما هو كثير الوقوع).

وأسأل الله العظيم أن ينفع به من اشتغل به بتعلم أو تعليم، وأن يجعله سببًا للفوز لديه بجنات النعيم، وأن يغفر لي ولوالدي ولمن علمني ولجميع المسلمين، وأن يرحمنا؛ إنه جواد كريم رؤوف رحيم.

هذه مقدمة كتاب شيخنا الجليل، وفيها من الوقفات والتقاط درر المعاني والكلمات ما يستوجب على العالم والمتعلم أن يأخذ من هذا المعين، والذي احتوى خلاصة كتب السابقين من علماء الأمة.

وأمام هذه المقدمة الوافية تتضح لنا الكثير من المفاهيم الدالة على مقدرة عالمنا الجليل - رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأثابه ونفع بعلمه المسلمين - ومنها:

١- الثناء على العلم والعلماء، وأنهم ورثة الأنبياء؛ فهو بذلك يدعو إلى العلم ويوضح أهمية العلماء ودورهم، وأنهم أعلام الدين وهداة المسلمين إلى الحق المبين.

٢- أن العلماء هم من يقومون بتطبيق الشرع والأحكام على المسلمين المكلفين، وأنهم حماة العدل والمدافعون عنه، ويتضح أنه رغم وجود الجهل قبل أربعمائة سنة؛ إلا أن هذا الشيخ الجليل يطبِّق في أحكامه وفي أعماله الشرع الحكيم.

٣- لم يقتصر دور شيخنا على أن يكون قاضيًا وداعيًا ومفتيًا، بل إنه مصلح اجتماعي استطاع أن يجعل لكتابه في الفقه هدفًا ساميًا يريد به عودة طلاب العلم، وذلك عندما وجد أن هناك عزوفًا عن طلب العلم الشرعي، واستطاع أن يجعل من كتابه نبراسًا للمبتدئ من طلاب العلم وللمتعلم، فهو قد سهَّل طريق العلم للمبتدئ، وجعل من كتابه مرجعًا للعلماء، ومثل ذلك من الصعب أن تجده لدى أي مؤلف يتطرق للأمور الفقهية بهذا الأسلوب السلس المفهوم للجميع، وها هو يقول: استوعبت العبارات فيما لا أرى منه بدًّا، فبذلك إن شاء لله يحصل التيسير للمبتدئ والكفاية للمنتهي.

٤- شيخنا - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - صادق وأمين فيما ينقله، فهو يشيد بالعلماء الجهابذة الأخيار الذين نقل عنهم ما احتواه كتابه من العلم النافع، ويذكر على رأسهم الإمام المبجل أحمد بن محمد بن حنبل، فيقول رَحِمَهُ ٱللَّهُ: فإن قلت شيئًا من غير هذه الكتب، فإنني أسند قولي إلى مرجعه من غير تصنيف أو تأليف، فهيهات هيهات لي عن ذلك.

انظر يا أخي كيف تواضع هذا العالم ومصداقيته في النقل وإشادته بالعلماء الذين نقل عنهم، ثم يضيف رَحِمَهُ ٱللَّهُ قائلًا: فليس لي فيه يد طائلة، ولا ملاك، ولكن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء.

خذ مثالًا آخر لتواضع هذا الشيخ الجليل ومقدرته وفهمه، يقول رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأسكنه فسيح جناته: إنه معترف في ذلك بالتقصير بالخطأ، إن وقع فمن نفسه وإن كان صوابًا فمن العزيز الكريم. ويختم ذلك بالدعاء لوالديه ولمن علَّمه وللمسلمين.

رحم الله والدنا وشيخنا ومؤسس تاريخ أسرتنا، وجمعنا به في الفردوس الأعلى.

أبواب كتاب (المجموع فيما هو كثير الوقوع)

عرضنا مقدمة كتاب شيخنا الجليل وكيف أن هذا الكتاب له مقامه وأهميته لدى العلماء.

واليوم نعرض بعضًا من محتويات هذا الكتاب؛ فقد صنف شيخنا كتابه على:

أبواب وسماه كتاب ...

ثم فصول.

ثم رأي العلماء.

ثم رأيه.

فمثلًا في كتاب الصلاة والطهارة:

يستعرض مفهوم الطهارة، فيضرب بذلك أمثلة من واقع حياة الناس اليومية.

ثم يستعرض رأي أحد العلماء، ثم ينتقل لفصل آخر ضمن كتاب (باب الطهارة، وفي الموضوع الواحد يستعرض رأي أكثر من عالم، فمرة تجده يعطي رأي ابن عقيل، ثم يعطي رأي ما ورد بالإقناع، ثم يعطي رأيه بعد استعراض آراء العلماء، وقد كان كتابه في الفقه مرجعًا لطلاب العلم والعلماء؛ وذلك لشموليته للكثير من أبواب علم الفقه وفصوله.

فقد استعرض رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابه العديد من المسائل الفقهية، مثل كتاب الصلاة والطهارة ... والنجاسة، والوضوء ونواقض الوضوء، والتيمم، والحيض، والنفاس، والأذان، والصلاة، واللباس، واجتناب النجاسة في مواضع الصلاة، واستقبال القبلة، وصفة الصلاة، وحفظ القرآن الكريم، والنوافل، وسجود التلاوة، وأوقات النهي عن أداء النوافل، وصلاة الجماعة، والقصر والجمع في السفر، وصلاة الجمعة، وصلاة العيدين، وما يستحب عمله في أيام عشر ذي الحجة، وصلاة الكسوف والخسوف، وصلاة الاستسقاء، وصلاة الجنائز، وتغسيل الميت وتكفينه ودفنه، وزيارة القبور، وكيفية السلام على الميت، وأيام التعزية وكيفيتها.

كتاب الزكاة:

وما يجب فيه دفع الزكاة ووقت إخراجها ونصابها، وزكاة الخارج من الأرض، وزكاة ما سقي بلا كلفة، ومبعوث الإمام لجباية الزكاة، وزكاة الذهب والفضة والركاز، وزكاة الفطر ومقدارها. وأهل الزكاة وصدقة التطوع.

كتاب الصيام:

ورؤية الهلال، وشروط وجوب الصوم، ومن يكره له الصوم، ونواقض الصوم، وما يكره ويستحب في الصوم، وحكم القضاء، وقراءة القرآن، والصدقة، وقضاء الأيام الفائتة، والكفارة، وصيام التطوع، والاعتكاف وشروطه، وبناء المساجد.

كتاب الحج:

شروط الحج، والمواقيت، والإحرام، والتمتع وصفته وما يلزمه، والمفرد والقارن وما يلزمهما، ومحظورات الإحرام، وكيفية إحرام المرأة. والهدي وشروطه، وجزاء الصيد، والإكثار من التطوعات بالمسجد الحرام، واغتنام الزمان، والعمرة وشروطها وكيفية الطواف والسعي، وكيفية الدعاء فيهما، وكيفية رمي الجمرات والحلق والتحلل من الإحرام، والمبيت بمنى ورمي الجمرات، وتوديع البيت الحرام، واستحباب زيارة مسجد رسول الله ﷺ، والسلام على رسوله وصاحبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، والأضحية وشروطها، وكيفية ذبحها.

وباب الجهاد وشروطه، والفيء وكيفية توزيعه، وأهل الذمة وما يلزم لهم، والبيوع وكيفيتها وشروطها، وفسخ العقود وشروطها، والخيار في البيع، والبيع المعيب، والربا وتحريمه وأنواعه، والرهن وشروطه، والضمان والكفالات والحوالات، والصلح وشروطه، والحجر، وهو منع الإنسان من التصرف في ماله، والوكالة وشروطها، وحقوق العقود والتزاماتها، والشراكة وأنواعها وشروطها، والمضاربة، وحقوق العامل، والمساقاة والمزارعة وشروطها، والإجارة وأنواعها، والسبق والمفاضلة بالأقدام أو السهام وشروطها، والشفعة وشروطها، والوديعة وشروطها، وإحياء الموات من الأراضي وشروطها.

والجعالة وشروطها، واللقطة وأقسامها، والوقف وشروطه، والهبة وشروطها، والوصية وشروطها، والفرائض والمواريث والتركات وشروطها، والنكاح وشروطه، والمحرمات في النكاح، وحكم العيوب في النكاح،

والصداق وشروطه، والوليمة، وما على المرأة من شروط، وما على الرجل من شروط، والخلع وشروطه، والطلاق وشروطه.

ثم تطرق الشيخ - رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأسكنه فسيح جناته - إلى الكثير من المسائل مثل الحلف، وكفارة اليمين، والظهار وكفارته، وشروط الكفارة، وما يلحق بالنسب، والعدة وما يلزمها، والاستبراء، والرضاعة، والنفقات، والحضانة، والجنايات، والقصاص وشروطه، والديات وأنواعها وشروطها، وحد الزنا، وحد القذف، وحد السكر، وحد التعزير في المعصية والقول، وحد السرقات، وحد قطَّاع الطرق، وقتال أهل البغي، وحكم المرتد، وتوبة المرتد، والأطعمة الحلال منها والحرام، والصيد ومعرفة أحكامه، والأيمان وشروطها، والإصلاح بين المتخاصمين، وكفارة اليمين والنذر وشروطه وما يلزم له، والقضاء والالتزام بالحكم الشرعي، والشروط اللازمة في القاضي، والدعاوي، وحقوق الآدميين، والقسمة وشروطها، والدعاوات والبينات وشروطها، والشهادات وشروطها، واليمين، والإقرار.

ثم يختتم هذا العالم الجليل كتابه بقوله:

هذا ما تيسَّر جمعه، وأسأل الله أن يعم نفعه، والحمد لله رب العالمين حمدًا يوفي نعمه، حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه على كل حال، عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته، عدد ما كان وما يكون، وعدد ما علم سبحانه في علمه. دائمًا بدوامه في الحركة والسكون، مضاعفًا بعدد الأنفس والأنفاس وطرفات العيون، وصلى الله وسلم على نبيه المنـزل عليه القرآن، وعلى آله وأصحابه إلى يوم القيامة.

قال مؤلفه الشيخ الأجل عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس، العائذي نسبًا، الحنبلي مذهبًا، النجدي بلدًا: كان الفراغ من تأليفه يوم الثلاثاء لستٍّ بقين من شهر الله المحرم ذي الحجة سنة ١١١٣هـ، ثلاث عشرة ومائة وألف من الهجرة النبوية، على مهاجرها أفضل الصلاة والسلام، وعلى أصحابه البررة الكرام، وبعد:

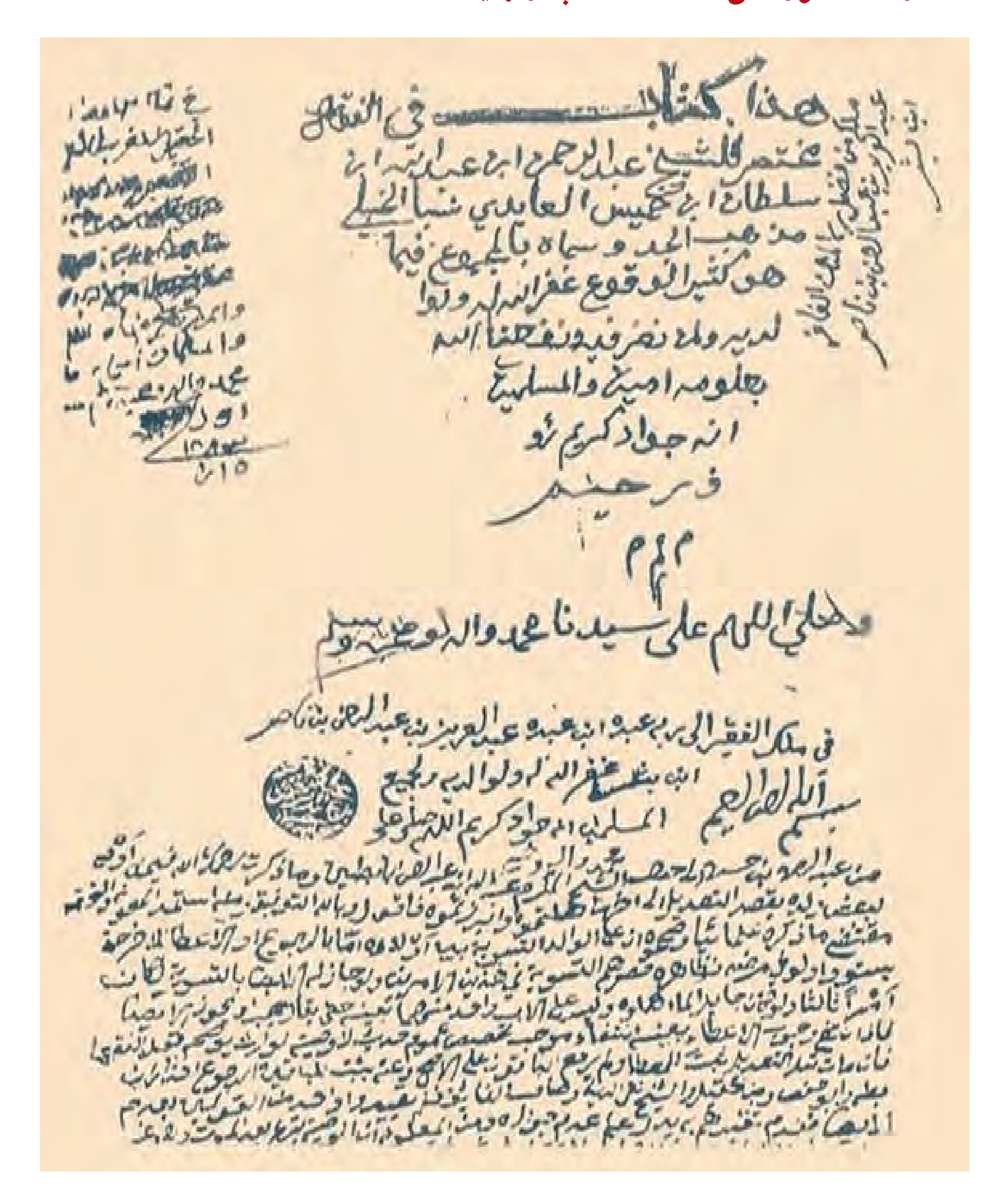
فالمأمول من الناظر في هذا الكتاب - نضَّره الله وبصَّره - أن يمعن النظر فيه بالاختبار ويتعمَّق معانيه الظواهر والضمائر، ثم ليقل بما أمر به الواحد القهار إن رآه صوابًا فليجزه ويثنِ عليه، أو رأى فيه خللًا فليبينه، ونرجع إليه ونشكره على ذلك والله يجزيه عليه، والإنسان معروف بالجهل والنقصان بل الخطأ والنسيان، فكيف بمن ليس من أهل هذا الشأن ولا من خيل ذلك الميدان؟!

ومن ألف فقد استهدف، والله - سبحانه - المستعان، والحول له والقوة وعليه التكلان. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وسلم تسليمًا كثيرًا. نقله وكتبه بعون الملك الوهاب في يوم الأحد ١٨/ شعبان/ ١٢٨٦هـ الفقير إلى الله تعالى أحمد بن محمد بن عبيد، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين.

هذا ملخص لكتاب شيخنا ومؤسس أسرتنا العالم والإمام الجليل عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس أبابطين.

رحم الله شيخنا وإمامنا ومؤسس أسرتنا وأجزل له الثواب وأسكنه الفردوس الأعلى من الجنة ووالدينا ووالديكم والمسلمين.

وهذه صورة من مقدمة الكتاب ونهايته:



هذا كتاب في الفقه مختصر للشيخ عبدالرحمن ابن عبدالله ابن سلطان ابن خميس العايذي نسباً الحنبلي مذهباً وسماه بالمجموع فيما هو كثير الوقوع غفر الله له ولوالديه ولمن نظر فيه ونفعنا الله بعلومه امين والمسلمين انه جواد كريم رؤوف رحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

هذا كتاب في الفقه مختصر للشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس، العايذي نسبًا، الحنبلي مذهبًا، وسماه (المجموع فيما هو كثير الوقوع)، غفر الله له ولوالديه ولمن نظر فيه ونفعنا الله بعلومه والمسلمين آمين. إنه جواد كريم رؤوف رحيم.

1

دقة وجبا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين رب يسر وأعن يا كريم في كل

الحمد لله رب العالمين معز العلم وأهله المؤمنين ومفقهه في الدين من
أراد به خيرا من العالمين العاملين به وورثة النبيين فكانوا
أعلاما للمدين وهداة للمسلمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
شريك له إله الأولين والآخرين له الملك وله الحمد وهو الملك الحق
المبين شارع الأحكام للمسلمين المكلفين وجازيهم عليها يوم
الدين فسبحانه من إله أمر بعدله وعم بفضله وخص برحمته
المؤمنين وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المبين شرائع الدين
ومظهره حق الإظهار كره على المشركين صلى الله وسلم عليه
أبد الآبدين ودهر الداهرين وعلى آله أهل العفاف واليقين
الذين نقلوا الأحكام عنه وبينوها لنا أحسن تبيين وبعد
فلما رأيت من الطالبين للفقه قصور آلة وفتور همة لهم عن
المناظرة في جميع الأحكام استمددت من الله سبحانه المعونة
في جمع كتاب كثير الفوائد يسير المؤنة فاختصرت هذا
الكتاب من كتب العلماء الأخيار الجهابذة الأبرار
المتقنة على الحكم الراجح من مذهب الإمام المبجل والحبر
المفضل أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه وأرضاه
خصوصا الإقناع والمنتهى وشرحيهما وحاشيتيهما والد
ليل وغاية المنتهى فإن قلت شيئا من غيرها عزوته إلى ما
أخذته ليسهل على الناظر فيه معرفة أصله ما فيه غير
عمل بتصنيف أو تأليف فهيهات هيهات لي عن ذلك

فليس لي فيه يد

2

فليس لي فيه بدائعة ولا ملاك ولا لكم الفضل بيد الله
يؤتيه من يشاء يكون ما شاء ولم يكن ما لم يشأ وارجو
ان الله وفقني ان اجمع ورزقني ان انفع فلا مانع لما
اعطى ولا معطي لما منع اختصرت فيه قبل الوقوع
جداً واستوعبت العبارات فيما لم ارمز به فبذلك
ان شاء الله يحصل التيسير للمبتدي والكفاية للمنتهي
معترفاً في ذلك بالتقصير فان هو الا فهم اللطيف
الخبير وخطأ من الضعيف الحقير وسميته جامع
المجموع فيما هو كثير الوقوع واسأل الله العظيم ان
ينفع به من اشتغل به بتعلم او تعليم وان يجعله
سبباً للفوز لديه بجنات النعيم وان يغفر لي ولوا
لدي ولمن علمني ولجميع المسلمين وان يرحمنا انه جواد
كريم رؤوف رحيم كتاب الطهارة وهي ارتفا
ع الحدث وما في معناه كالارتفاع الحاصل بغسل الميت
وزوال النجس او ارتفاع حكم ذلك المياه اقسام ثلاثة
احدها طهور لا يرفع الحدث ولا يزيل الخبث غيره
وهو الباقي على خلقته حقيقة او حكماً ومنه ماء البحر
ومتغير بمكثه او بطاهر يشق صون الماء عنه ولم يكره
بوضع آدمي ذي عقل كنابت فيه وورق شجر و
جراد ونحوه مما لا نفس له سائلة وآنية ادم ونحا
س ونحوه ومغر وملح فكله غير مكروه كماء الحمام

صوابا

3

وإن غيره غير ممازج كدهن وقطران أو ملح مائي أو
سخن بمغصوب أو اشتد حره أو برده مكره
وكذا مسخن بنجاسة إن لم يحتج إليه ويكره إيقاد النجس
بمائبئر في مقبرة وما بئر في موضع غصب او حفرها او
اجرتها غصب
تنجيسه واستعمال ماء زمزم في
إزالة النجس فقط فهذا كله يرفع الأحداث جميع حق
وهو ما أوجب وضوءا او غسلا لا الاحداث رجل وخنثى بما
خلت به امرأة مكلفة لخلوة نكاح لطهارة كاملة
عن حدث والخبث أعيان مستقذرة في الشرع يمنع
المصلي من استصحابها وهي النجاسة العينية ولا
تطهر بحال ولا يباح ماء آبار ثمود غير بئر الناقة
فطاهر لا تصح الطهارة بماء مغصوب او ثمنه المعين
حرام الثاني طاهر كماء ورد ونحوه وطهور خالطه طاهر
غير اسمه في قسم الطهور كالدهن والملح المائي ولو
بوضع ما يشق صون الماء عنه كطحلب او بخلط بالا
يشق مطلقا كخل فغيره في غير محل التطهير وفي
محله طهور ويسلبه الطهورية إذ خلط بيسير
بمستعمل ونحوه بحيث لو خالفه في الصفة غيره
ويقدر المخالف بالوسط ابن عقيل يقدر خلا
او غيرا حدا او ما فيه لونه او طعمه او ريحه او
كثيرا من صفة لا يسيرا منها واما اليسير من الصفات

الثلاث

الثلاث او من الصفتين فان عادل كثيرا من واحدة عرفا
والا فلا ويسلبها ذا غمس غير صغير ومجنون وكافر
يده كلها في يسير قائما من نوم ليل ناقض لوضوء قبل
غسلها ثلاثا بنية وتسمية وذلك واجب راكدا
ان لم يجد غيره استعمله وجوبا وماخلت به المرأة
اولى فيمنع رفع الحدث ثم يتيمم وان نوى جنب
ونحوه بانغماسه كله او بعضه في ماء قليل
راكدا وجار رفع حدثه لم يرتفع وصار مستعملا
باول جزء انفصل وكذا نية بعد غمسه ولا اثر
لغمسه بلا نية رفع حدث كمن نوى التبرد او ازالة
الغبار او الاغتراف وان كان الماء الراكد كثيرا
كره ان يغتسل فيه ويرتفع حدثه قبل الانفصال
عنه ويسلبه الطهورية اغترافه بيده او قدماه
وضع رجله او غيرها في قليل بعد نية غسل واجب
ولو اغترف المتوضئ بيده بعد غسل وجهه من قليل
ونوى رفع الحدث عنها فيه سلبه الطهورية
كالجنب وان نوى غسلها فيه فطهور لمشقة تكرر
ه ويصير الماء في طهارتيهما مستعملا بانتقاله من عضو
الى آخر بعد زوال اتصاله لا بتردده على الاعضاء
المتصلة وان غسله به نجاسة فانفصل متغيرا بها او
قبل زوالها وهو يسير فنجس وان انفصل

٥

غير متغير بعذر والجامع محل طهر ارضا كان او غيرها
فطهور ان لم يكن قلتين والا فطاهر والماء النجس لا
يجوز استعماله بحال الا لضرورة لقمة يغص بها وليس
عنده طهور ولا طاهر او لعطش معصوم من ادمي
او بهيمة سواء كانت تؤكل او لا لا كمرتد لا قربانا او لاطفا
حريق متلف ويجوز بل التراب به وجعله طينا يطين
به ما لا يصلى عليه ومتى تغير الماء بطاهر ثم زال تغيره
عادة طهوريته فان تغير بعضه فما لم يتغير
طهور الثالث نجس وهو ما تغير بمخالطة
النجاسة في غير محل التطهير وفي محله طهور ان
كان واردا فان تغير بعضه فالمتغير نجس
وما لم يتغير منه فطهور ان كان كثيرا فان لم يتغير الماء الذي
خالطته النجاسة وهو يسير فنجس ولو كانت النجا
سة لا يدركها الطرف والماء الجاري كالراكد ان بلغ
مجموعه قلتين دفع النجاسة ما لم تغيره وينجس
كل مائع كزيت وسمن ولبن وكل طاهر كماء ورد
ونحوه بملاقاة نجاسة ولو معفوا عنها وان كان كثيرا
وان وقعت في مستعمل في رفع حدث او في طاهر
غيره من الماء نجس ايضا ولو كثيرا خلافا للاقناع واذا
انضم حسب الامكان عرفا ولو لم يتصل الصب الى
ماء نجس ماء طهور كثير او جرى اليه من ساقية او نبع فيه

طهره

٦

طهره اي صار طهورا ان لم يبق فيه تغيره ولا يجب غسل
جوانب بير نزحت [illegible] وان كان الماء النجس كثيرا
فزال تغيره بنفسه او بنزح بقي بعده كثير صار
طهورا ان لم يكن مجتمعا من متنجس فان كان متنجس والكثير
قلتان فصاعدا واليسير ما دونهما ومساحتهما مربعا
ذراع وربع طولا وعرضا وعمقا ومدورا ذراع طولا
وذراعان ونصف عمقا والمراد ذراع اليد فصل
وان شك في نجاسة ماء او غيره ولو مع تغيره او طها
رته بنى على اصله ولا يلزمه السوال ويلزم من علم
نجاسته اعلام من اراد استعماله ولو لم يشترط ازالتها
لنها للصلاة خلافا للاقناع وان احتمل تغير الماء لشيء
فيه من نجس او غيره عمل به وان احتملهما فهو طاهر
وان اخبره عدل مكلف ولو امراة ما ولو مستور الحال
او ضرير الا كافر وفاسق ومجنون وغير بالغ بنجا
سته قبل ان عين السبب وان شك هل كان وضوءه
قبل نجاسة الماء او بعدها لم يعد وان شك في كثرة
ماء وقعت فيه نجاسة فهو نجس او في نجاسة عظم
فهو طاهر او في روثه فطاهرة او في جفاف نجاسة
على ذباب او غيره فيحكم بعدم الجفاف او في ولوغ كلب
ادخل راسه في اناء ثم بفيه رطوبة فلا ينجس وان اصابه
به ماء ميزاب ولا امارة كره سواله فلا يلزم جوابه

٧

واوجبه الآجري ان علم نجاسته وان اشتبه طهور
بنجس او محرم لم يتحر ووجب الكف عنهما كميتة بمذكاة
لا ميتة في لحم مصر او قرية ويتيمم من غير اعدامهما ويلزم التحري
لاكل وشرب ولا يلزم غسل فمه بعده ولا يتحرى مع
وجود غير مشتبه وان اشتبه طاهر بنجس غير الماء كما
لمايعات ونحو ما حرم التحري بلا ضرورة وان اشتبهت ثياب
طاهرة مباحة بنجسة او محرمة ولم يكن عنده ثوب طاهر
او مباح بيقين لم يتحر وصلى في كل ثوب صلاة واحدة
بعدد النجسة او المحرمة وزاد صلاة ينوي بكل صلاة منهن
الفرض وكذا حكم الامكنة الضيقة ولا تصح امامة من اشتبهت
عليه الثياب الطاهرة بالنجسة باب الآنية وهي الاو
عية كلما طاهر مباح يباح اتخاذه واستعماله الا عظم ادمي
وجلده وآنية ذهب وفضة وفي معنى الآنية ميل ونحوه
فيحرم على الذكر والانثى وتصح الطهارة منها ومن اناء مغصوب
وفي مكان مغصوب وثياب الكفار واوانيهم طاهرة
ان جهل حالها ولا ينجس شيء بالشك ما لم تعلم نجاسته
وآنية مدمن الخمر ومن لابس النجاسة كثيرا وتصح الصلاة
في ثياب المرضعة والحائض والصبي مع الكراهة ما لم تعلم
نجاستها ولا يجب غسل الثوب المصبوغ في حب الصباغ
مسلما كان او كافرا فان علمت نجاسته طهر بالغسل
ولو بقي اللون ولا يطهر جلد ميتة نجس بموت بدبغه

ويباح استعماله

٨

ويجوز استعماله في يابس بعد دبغه لا في مائع ويحرم
افتراش جلود السباع مع الحكم بنجاستها ويكره الانتفاع با
لنجاسات وبعرات لا تنجس وصوف ميتة طاهرة
في الحيوة وشعرها ووبرها وريشها لا اصول ذالك
ولو غير مأكول لحم وما دونه في الخلقة وعظم سمك
ونحوه وباطن بيضة مأكول صلب قشرها طاهر ولو
سلقت في نجاسة ثم حرم وما أبين من حي من قرن والية ونحو
ها فهو كميتة ولا يجوز استعمال شعر الآدمي لحرمته
وتصح الصلاة فيه لطهارته والمسك وجلدته ودود
القز ودود الطعام ولعاب الأطفال وما سال من فم عند
نوم طاهر باب الاستطابة وآداب التخلي يسن لمن يقول
عند دخول الخلاء بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث و
الخبائث ويكره دخوله بما فيه ذكر الله تعالى بلا حاجة
لا دراهم ونحوها فلا بأس بدخولها ومثلها حرز للحاجة ويجعل
فص خاتم بباطن كفه ويقدم رجله اليسرى دخولا واليمنى
خروجا ومثله حمام ومغتسل ونحوهما عكس مسجد ومنزل
ونعل ونحوه وقميص ونحوه ويسن أن يعتمد على
رجله اليسرى وينصب اليمنى ويغطي رأسه ولا يرفعه
الى السماء وليبعد في فضاء بعده واستتاره عن ناظر وطلبه
مكانا رخوا للبول ولصق ذكره بالصب وأن يعد أحجا
ر الاستجمار قبل جلوسه ويكره استقبال شمس وقمر
ومهب ريح بلا حائل ومس فرجه بيمينه في كل حال

٦

وكذا مس فرج ابيح له مسه واستجمار هو استنجا وعده بلا لغير
ضرورة او حاجة ويكره بوله في شق وسرب ولعم بالوعة
[illegible]
[illegible]
زائد وتمليل جائز وفي اناء بلا حاجة ونار زائه بوزن وكاع
السقم ورماد ومن صخ صلب وفي سبع غير معتبر او مبلط
فاه بال في المغبراف المبلط ثم ارسل عليه الما فلا باس
ويكره ان ينتقض او يستنجي على موضع بوله او ارض
متنجسة لئلا يتنجس ويكره استقبال القبلة في فضا باستنجا
او استجمار وكلامه في الخلاء ولو سلاما او رده ويجب
القديم معصوم عن هلكة كاعمى وغافل ويكره السلام
عليه فان عطس وسمع اذانا حمد الله وما جاب بقلبه
ويكره ذكر الله في الخلا لا بقلبه وحرم القراءة فيه
على حاجته ولبثه فوق قدر حاجته وهو مضر عند الاطباء
كشفه عورته بلا حاجة وبوله وتغوطه في طريق
مسلوك وتغوطه في ماء لا البحر ولا ما اعد له الكن كالجا
ري في المطاهر ويحرم بوله وتغوطه على ما نهي عنه
الاستجمار به كروث وعظم وعلى ماله حرمة كمطعوم
وعلى قبور المسلمين وبينها وعلى علف دابة وغيرها
وظلا نافع وغله متنفس من الشتاء ومحدث الناس
وتحت شجرة عليها ثمر مقصود وموارد ماء واستقبال
القبلة واستدبارها في فضاء لا بنيان ويكره ارخاء
ذيله ولا يكره البول قائما ان امن تلوثا ونا ظره

فصل

١٠

فصل فإذا انقطع بوله استحب مسح ذكره
بيده اليسرى من حلقة الدبر إلى رأسه ثلاثاً ونتره ثلاثاً
ثم يستجمر ثم يستنجي مرتباً ندباً ويستحب ذلك بيده بالأرض
الطاهرة بعد الاستنجاء قال في المستوعب ومن استنجى
في اليسرى خاتم نجس ما يختص بالاستنجاء ولم يطهر إلا بغسله
بعد خلع الخاتم انتهى وذكره عنه في حاشية الإقناع
قلت الظاهر أن كل نجاسة لا يعفى عنها حكمها في
الخاتم ونحوه من سوار ودملج وغيرهما حكم نجاسة
بمحل الاستنجاء إذ لا فارق فيجب التحرز والله أعلم فق
ويجزئ أحدهما والماء أفضل وجمعهما أفضل
منه إلا أن يعدو الخارج موضع العادة فلا يجزئ
إلا الماء للمتعدي فقط وكذا الواجب لخارج قبل الاستجمار
لتنجس مخرج بغير خارج فإذا خرج سن قوله غفرانك
الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني ولا يجب غسل
ما أمكن من داخل فرج ثيب من نجاسة وجنابة فلا
تدخل يدها ولا إصبعها بل ما ظهر لأنه في حكم الباطن
والمذهب أنه في حكم الظاهر لكن لا يجب غسله للمشقة
ويأتي في الصوم له تتمة ويستحب لغير الصائمة غسله
ويستحب لمن استنجى أن ينضح فرجه وسراويله لإزالة الوسواس
فصل ويصح الاستجمار بكل طاهر جامد مباح منق
كالحجر والخشب والخرق لا المغصوب والإنقاء بالأحجار

[هامش: ومن لا ... عفاني الحمد لله الذي [أذاقني] لذته وأخرج [عني] مشقته وأبقى في جسمي قوته]

تحقيق كتاب الإمام الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله أبابطين (المجموع فيما هو كثير الوقوع)

بحمد الله وفضله، تم تحقيق كتاب شيخنا الجليل في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (المعهد العالي للقضاء)، وقام بذلك سبعة من طلبة الجامعة بالمعهد العالي للقضاء (قسم الفقه المقارن)، حصل كل واحد منهم على رسالة الماجستير، وقد أشرف على هذه الرسائل العلمية الهامة نخبة من العلماء الأفاضل، وقد كتبتُ لمعالي مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أستأذنه بإرسال نسخ من الرسائل العلمية التي حققت كتاب شيخنا الجد عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس أبابطين، ونال بها أصحابها شهادات الماجستير لكل باب من أبواب الكتاب، حسب صورة الخطاب المرفق.

وبإذن الله عند اكتمالها سوف أقوم بإعادة طباعتها وتوزيعها على المستفيدين منها، وقد وردنا رد معالي مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الأستاذ الدكتور الشيخ سليمان بن عبدالله أبا الخيل حسب الخطاب رقم ٢٤٨٦ في ١٩/ ٤/ ١٤٣٣هـ.

وقد أشار معاليه إلى اعتذار الجامعة عن نشر هذه الرسائل، باعتبارها حقًّا يعود إلى أصحابها حسب لوائح البحث العلمي الموجودة لدى الجامعة.

وبإذن الله سوف نقوم بالاتصال بهؤلاء الأفاضل الذين قاموا بتحقيق كتاب شيخنا، ونستأذنهم في جمعها، وطبعها في الملتقى الثقافي.

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لرعاية الشباب
ملتقى عبد الله بن محمد أبابطين الثقافي
تأسس في ٣ / ١ / ١٤٢٣هـ بروضة سدير



الرقم : ١٤٣٣/١٢٣٣
التاريخ : ١٤٣٣/٠٤/٠٣هـ
المرفقات :

معالي مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية **حفظه الله**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد .

نتقدم بالشكر الجزيل لمعاليكم والقائمين على المعهد العالي للقضاء على جهودكم في تحقيق الرسائل العلمية .... وقد سررنا كثيراً عند اطلاعنا على أن هناك مجموعة من منسوبي المعهد العالي للقضاء قد قاموا بتحقيق كتاب (المجموع فيما هو كثير الوقوع) لجدنا الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس أبابطين .

ويشرفني بعد موافقة معاليكم والأخوان الذين قاموا بتحقيق هذا الكتاب وتقديم سبع رسائل لنيل الماجستير حسب البيان المرفق ، أن أقوم بالملتقى الثقافي التابع لنا بجمعها وطبعها في كتاب واحد حتى تعم الفائدة علماً أنه سوف يوزع مجاناً لطلبة العلم والمهتمين بعلم الشيخ .

آملا أن نتلقى الموافقة والتكرم بإرسال نسخ من هذه الرسائل على عنواننا وهو : الخبر (ص . ب ١٧٨٤ الرمز البريدي ٣١٩٥٢) كما يشرفني دعوة فضيلتكم والقائمين على المعهد العالي للقضاء لتنظيم ندوة عن الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله أبابطين وذلك في الملتقى الثقافي بروضة سدير في الوقت والتاريخ المناسب لمعاليكم وسوف يقوم الملتقى بتحمل كافة تكاليف هذا اللقاء .

ونأمل موافقة معاليكم على جمع الرسائل التي حققت كتاب الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله أبابطين (المجموع فيما هو كثير الوقوع) وترتيبها حسبما ترون لأجل أن نقوم بإعادة طباعتها في كتاب واحد .

والله يحفظكم ،،،

أخوكم

عبدالله بن محمد أبابطين

هاتف : ٨٨٧٤٠٠٠ (٠٣) - فاكس : ٨٨٢٦٥٥٥ (٠٣) - ص.ب ١٧٨٤ الخبر ٣١٩٥٢ - الموقع الإلكتروني : www.ababtain-group.com

خطابنا لمعالي مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية
مكتب المدير

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
AL-IMAM MOHAMMAD IBN SAUD
ISLAMIC UNIVERSITY
THE RECTOR OFFICE

سعادة الأخ الأستاذ عبد الله بن محمد أبابطين حفظه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد:

فإشارة إلى خطاب سعادتكم ذي الرقم ١٤٣٣/١٢٣٣ وتاريخ ١٤٣٣/٤/٣هـ بشأن رغبتكم في طباعة كتاب " المجموع فيما هو كثير الوقوع " للشيخ عبدالرحمن بن عبدالله أبابطين رحمه الله، والذي قام بتحقيقه مجموعة من طلاب المعهد العالي للقضاء لنيل درجة الماجستير.

أشكر لكم جهودكم الطيبة التي تبذلونها في خدمة العلم وأهله، وما يقوم به الملتقى الثقافي التابع لكم من أعمال جليلة في إبراز جهود العلماء ونشر علمهم. كما أشكر دعوتكم للمشاركة في فعاليات الملتقى ثم أشير إلى أن الجامعة يسعدها تحقيق رغبتكم في نشر الكتاب المذكور، إلا أنه يعتذر إسهامها في هذا الجانب لكون نشر الرسائل العلمية هو حق يعود إلي أصحابها، كما نصت على ذلك اللائحة الموحدة للبحث العلمي في الجامعات السعودية.

أمل التكرم بالعلم. والله يحفظكم ويرعاكم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مدير
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. سليمان بن عبد الله أبا الخيل

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
رقم الصادر: ٢٤٨٦
تاريخها: ١٤٣٣/٠٤/١٩
إرسالها: ١٤٣٣/٠٤/١٩
المرفقات: بدون

الرقم : التاريخ : المشفوعات :

رد معالي مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على خطابنا

وهذا بيان بأسماء الطلبة (المشائخ) الذين قدموا رسالات الماجستير في تحقيق كتاب الشيخ مع ذكر العلماء المشرفين على رسائلهم

شكر الله سعيهم وبارك في جهودهم، وجعل ذلك في موازين أعمالهم.

(أسماء الطلبة الذين قاموا بتحقيق الكتاب ونيل الماجستير لكل واحد منهم)

(جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - المعهد العالي للقضاء - الفقه المقارن)

م	اسم الطالب	عنوان الرسالة	إشراف	رقم الرسالة
١	خالد بن بشير محمد معافا	من أول باب المشي إلى الصلاة إلى آخر كتاب الجنائز	فضيلة الشيخ محمد بن جبر الألفي الأستاذ المشارك بالمعهد العالي للقضاء	٩٥٣١
٢	علي بن محمد بن علي السعوي	من بداية كتاب الطهارة حتى نهاية باب المشي إلى الصلاة	فضيلة الشيخ الدكتور خالد بن محمد العجلان	٩٥٣٩
٣	سعد بن إبراهيم بن سعد الحميد	من أول باب (صفة الحج) إلى باب الخيار في البيع ولا تصرف في المبيع وقبضه والإقالة	فضيلة الشيخ الدكتور عبدالله بن ناصر السلمي	٩٨٧٠
٤	عبدالعزيز بن عبدالله العتيق	من أول باب الربا إلى نهاية باب السبق والمفاضلة	فضيلة الشيخ الدكتور خالد بن محمد العجلان	٩١٣٥
٥	أحمد بن محمد بن حمد اليحيى	من أول باب الزكاة إلى نهاية فصل (ثم يخرج للسعي من باب الصفا)	فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور يعقوب بن عبدالوهاب الباحسين	٩١٣١
٦	عبدالعزيز بن أحمد السمحان	من أول باب العارية إلى نهاية كتاب الخلع	فضيلة الشيخ الدكتور خالد بن محمد العجلان	٩١١١
٧	عبدالله بن محمد إبراهيم العليان	من أول كتاب النكاح إلى آخر الكتاب	فضيلة الشيخ الدكتور خالد بن محمد العجلان	١١٣



تحقيق كتاب المجموع فيما هو كثير الوقوع
خالد بن بشير محمد معافا

للشيخ عبدالرحمن بن عبدالله أبابطين المتوفى سنة (١٢٨٢هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ

من أول باب (المشي إلى الصلاة) إلى آخر (كتاب الجنائز)

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في الفقه المقارن

إعداد الطالب

خالد بن بشير محمد معافا

إشراف فضيلة الشيخ

محمد بن جبر الألفي

الأستاذ المشارك بالمعهد العالي للقضاء

العام الجامعي

١٤٢٩/١٤٣٠هـ



المقدمة

الحمد لله الملك العظيم، العلي الكبير، الغني اللطيف الخبير، المنفرد بالعز والبقاء والإرادة والتدبير، الحي العليم، الذي ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾[1] أحمده على خيره المدرار، وفضله الغزير، وأشكره على ما أعان عليه من قصد، ويسَّر من عسير، وأستغفره وأستعينه على العجز والتقصير، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا ند ولا ظهير، وما لنا من دونه من ولي ولا نصير، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله البشير النذير، والسراج المنير، الذي علم العلماء وخرج الأتقياء وفاق الفصحاء وبزَّ الخطباء، وفي مدرسته تعلَّم المحدثون والفقهاء، فصلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان واقتفى أثرهم في العلم والإيمان ... أما بعد:

فإن خير ما أنفقت فيه الأوقات وبذلت في تحصيله الساعات العلم والتعليم، وإن الله جل ثناؤه وتقدست أسماؤه جعل القلوب أوعية، فخيرها أوعاها للخير والرشاد، وشرها أوعاها للفساد، ومهما بلغ الإنسان في العلم فهو محتاج إلى العلم، قال ابن الجوزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (وأفضل الأشياء التزود من العلم)[2]، ومن اقتصر على ما يعلمه فظنه كافيًا، استبدَّ برأيه، وصار تعظيمه

---

(١) سورة الشورى، آية ١١.

(٢) لابن القيم في روضة المحبين ١/ ٥.

لنفسه مانعًا من الاستفادة، والمذاكرة تبين له خطأه، وربما كان مُعظَّما في النفوس فلم يتجاسر في الرد عليه)[1].

وإن من فضل الله تعالى أن هيأ من أسلافنا وأجدادنا من حَمَل هذا العلم، فأودعوه كتبهم ومؤلفاتهم حتى وصل إلينا - نحن الأحفاد - ننهل من معينه، ونستلهم من معدنه.

هذه الكتب كالكنوز في باطن الأرض، والجواهر في باطن البحر، لا قيمة لها إلا إذا خرجت؛ فهي بحق كنوز ثمينة، ما كان لها أن ترى النور لولا أن هيأ الله لها من يخرجها ويصقلها ويعدنها، ومع هذا فما يزال بعضها حبيس الرفوف وفي داخلة السقوف في خزائن المخطوطات.

ومن هنا تأتي أهمية توجيه جهود الباحثين والمختصين إلى أن ينبروا لتلك الخزائن، ويبذلوا جهودهم في إخراج كنوز العلماء السابقين وذخائرهم كل في مجاله وميدانه.

وإن من الكنوز السلفية والموسوعات العلمية والذخائر السنية كتاب (المجموع فيما هو كثير الوقوع)، تأليف الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس الملقب بأبابطين العائذي القحطاني المتوفى سنة ١١٢١ هـ / ١٧٠٩ م، الذي ولد ونشأ في روضة سدير، وكان قاضيًا بها، وقد ألَّف هذا المجموع الذي اختصره من كتاب «الإقناع»، تأليف الشيخ موسى بن أحمد بن موسى بن سالم بن عيسي الحجاوي المقدسي (٨٩٥-٩٦٨ هـ)، وزاد عليه أشياء مهمة، وجاء في مقدمته:

---

(١) صيد الخاطر، ص٨١.

(وبعد، فهذا كتاب اختصرته من الإقناع؛ ليسهل على الطلاب الانتفاع؛ لأجل قصور همم الراغبين، وفتور نظر الطالبين، تقريبًا للمتعلمين، وتيسيرًا للمبتدئين، جمعت فيه المسائل الكثيرة الوقوع، الصحيحة الأصول والفروع، مما لا بد منه ولا غنى للطالب عنه، وأضفت إليه من شرحه زيادات ومن شرح منتهى الإرادات، وكذلك من كتب المتأخرين من الأئمة المعتبرين، مع إضافة القول منهم إلى قائله؛ لأخرج من عهدته، ويسهل على الطالب تناوله، مع علمي من نفسي بالقصور، وقلة البضاعة وضعف الفهم وجهالة الصناعة، وسميته المجموع فيما هو كثير الوقوع).

وقد فرغ من تأليف هذا الكتاب سنه ١١١٣ هـ[١].

وإسهامًا مني في إحياء تراث الأمة وميراثها، وحيث إنه من متطلبات الحصول على درجة الماجستير من المعهد العالي للقضاء التقدم ببحث تكميلي؛ فقد رغبت أن يكون بحثي التكميلي في مرحلة الماجستير بعنوان (تحقيق جزء من هذا الكتاب)، وهو من أول باب المشي إلى الصلاة إلى نهاية كتاب الجنائز، وهو يقع في ٢٦ لوحًا بما يعادل ٥٢ صفحة من النسخة (أ) وفي النسخة (ب) يقع في ١٥ لوحًا بما يعادل ٢٩ صفحة.

وينتظم عقد النص المحقق في كتاب وعشرة أبواب وهي كما يلي:

باب المشي إلى الصلاة، باب صفة الصلاة، وباب سجود السهو، وباب صلاة التطوع، وباب صلاة الجامعة، وباب صلاة أهل الأعذار، وباب صلاة

(١) المؤلفات الفقهية في نجد ١/ ٥٢.

الجمعة، وباب صلاة العيدين، وباب صلاة الكسوف، وباب صلاة الاستسقاء، وباب كتاب الجنائز.

وقد اجتهدت في هذا التحقيق ما استطعت، يحدوني الأمل، وتدفعني الرغبة الماسة في إكماله، ولا شك أن قدرة البشر محدودة، وأنهم مجبولون على النقص المستمر؛ إذ الكمال لله - عَزَّوَجَلَّ - وما أجمل تلك العبارة المأثورة عن عماد الدين الأصفهاني في بعض ما كتبه، حيث قال: (إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتابًا في يومه إلا قال في غده لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد كذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص من جملة البشر)[1].

وما ورد عن المزني حيث قال: «قرأت على الشافعي كتاب الرسالة ثمانين مرة، وفي كل مرة أقرأه يغير ويبدل، وأخيرًا قرأ قول الله تعالى: ﴿وَلَوۡ كَانَ مِنۡ عِندِ غَيۡرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخۡتِلَٰفٗا كَثِيرٗا ﴾ (النساء: ٨٢)[2].

والحمد لله الذي أعان ويسَّر عليَّ إكمال هذا التحقيق، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده الواحد المنان، وإن كان فيه من خطأ فمن نفسي والشيطان، والله المستعان، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(١) انظر: أبجد العلوم ١/ ٧٠.

(٢) انظر: كشف الأسرار، للبزدوي ١/ ٦.

أهمية كتاب المحقق

أولًا: إن هذا الكتاب من التراث العلمي القويم في علم الفقه، فهو كتاب قيِّم في بابه، حيث جمع فيه مؤلفه المسائل الكثيرة الوقوع الصحيحة الأصول والفروع، كما هو ظاهر من عنوان الكتاب.

ثـانـيًـا: إن هذا الكتاب شامل لجميع أبواب الفقه المعروفة على مذهب الحنابلة - رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تعالى.

ثـالـثًـا: إن هذا الكتاب تظهر أهميته من حيث مصادره؛ إذ هو اختصار لمتن الإقناع وشرح منتهى الإرادات اللذين هما عمدة المذهب الحنبلي عند المتأخرين.

رابـعًـا: إن في تحقيق هذا الكتاب إبرازًا لدور علماء نجد المتقدمين في خدمة المذهب الحنبلي وتحريره وتقريره.

خامسًا: إن الجزء الذي سأقوم بتحقيقه هو أهم أبواب الدين الإسلامي الحنيف وأعظمها، فهو في كتاب الصلاة التي هي أعظم أركان الاسلام، وأول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة، وهي التي أمرنا الله بإقامتها، فقال جل شأنه: ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾[1].

وإن من سبيل إقامتها تعلم أحكامها.

---

(١) سورة البقرة: آية ٤٣.

أسباب اختيار الكتاب

دفعني لاختيار هذا الكتاب عدة أسباب، ومن أبرزها ما يلي:

أولًا: أن المشاركة في تحقيق هذا الكتاب تعد إسهامًا في إحياء تراث الأمة الإسلامية عمومًا، والمذهب الحنبلي على وجه الخصوص.

ثانيًا: الرغبة في التزود من علم الفقه؛ لما فيه من الأهمية البالغة والمنزلة العظيمة في الإسلام.

ثالثًا: الرغبة في إظهار ما كان مخطوطًا من تراث الأمة، وخاصة في الفقه.

رابعًا: أن هذا الكتاب لم يحقق حتى الآن - فيما وقفت عليه - ولم ير النور، ونشره محققًا يمكن طالب العلم من الانتفاع به، والنهل من علومه - إن شاء الله تعالى - وكذلك سيكون في إخراجه محققًا خدمة لكتب مذهب الإمام أحمد، وستعم به الفائدة - إن شاء الله تعالى.

خامسًا: الرغبة في إخراج هذا الكتاب لأدخل في أجر الدلالة على الخير.

الدراسات السابقة للكتاب

وبعد بذل الجهد، واستفراغ الوسع في البحث، اتَّضح لي أن هذا الكتاب لم يسبق تحقيقه كرسالة جامعية أو غيرها، وقد تأكَّدت من ذلك بعد الاستفسار من مكتبة المعهد العالي للقضاء، وكلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وكلية الشريعة بجامعة أم القرى، وكلية الشريعة بالجامعة الإسلامية، ومكتبة الملك فهد الوطنية، ومركز الملك فيصل للبحوث

والدراسات، فاتضح عدم تحقيق هذا الكتاب من قبل؛ مما حفزني على القيام بتحقيق هذا الكتاب بتوفيق الله ومَنِّهِ وكرمه.

النهج الذي سرت عليه في تحقيق النص

أولًا: أخرجت نص الكتاب على أقرب صورة وضعها عليه المؤلف، وذلك باتباع الخطوات التالية:

١- اخترت نسخة لتكون أصلًا، وقد رمزت إليها بـ (أ).

٢- اعتمدت هذه النسخة فجعلتها أصلًا، وحافظت على نصها، إلا إذا تَبَيَّنْتُ خطأً واضحًا لا يستقيم معه الكلام، فأصوبه من النسخه الثانية (ب)، وجعلته بين قوسين معموفين هكذا [ ]، وأشرت إلى ذلك في الهامش، وأثبَتُّ عبارة الأصل في الهامش أيضًا، وإن لم يكن في النسخة الأخرى ما يصوب العبارة اجتهدت في تصويبها بالرجوع إلى مصادر المؤلف، وأشرت إلى ذلك في الهامش، وأثبتُّ ما ورد في النسخ في الهامش أيضًا.

٣- أَثْبَتُّ ما يكون قد سقط من الحروف أو الكلمات من نسخة الأصل في الصلب بين قوسين معكوفين هكذا [ ]، ووجهت ذلك في الهامش، وأشرت إلى ما يعزز ذلك من المصادر والمراجع.

٤- رسَمتُ المخطوط - إملائيًّا - بالرسم الحديث، بدون إشارة إلى ذلك في الهامش.

٥- أَعْجَمْتُ ما أهمله المؤلف من الكلمات، مع عدم الإشارة إلى ذلك في الهامش، إلا إذا اختلف المعنى بذلك الإعجام.

٦- ضَبَطْتُ بحركات الإعراب ما يحتاج إلى ضبط من ألفاظ المؤلف.

ثانيًا: رَبَطْتُ الكتاب بمصادره التي أفاد منها مباشرة.

ثالثًا: وَثَّقْتُ وحررت الآراء التي ذكرها المؤلف، وذلك بإرجاعها إلى مصادرها الأصلية .

رابعًا: عزوت الروايات التى ينقلها المؤلف من مصادرها المعتبرة.

خامسًا: بَيَّنْتُ موضع الآيات من السور.

سادسًا: خَرَّجْتُ الأحاديث الواردة في المخطوط، وبيّنت درجة كل منها، إن لم تكن في الصحيحين أو أحدهما، فإن كانت في الصحيحين أو إحدهما اكتفيت حينئذ بالعزو إليهما.

سابعًا: شرحت المفردات اللغوية والمصطلحات الفقهية، والأصولية.

ثامنًا: عَرَّفْتُ بالأعلام، وذلك بإيراد ترجمة قصيرة تتضمن: اسم العلم، وولادته، ومذهبه، وأهم كتبه، ووفاته.

تاسعًا: عَرَّفْتُ بالكتب الوارد ذكرها في الكتاب، وبينت المطبوع منها والمخطوط.

عاشرًا: نَبَّهتُ على الأخطاء اللغوية والنحوية في الهامش.

حادي عشر: وضعت الفهارس العامة، وأهمها:

١- فهرس الآيات القرآنية.

٢- فهرس الآثار والأحاديث النبوية.

٣- فهرس الأعلام.

٤- فهرس الألفاظ الغريبة والمصطلحات.

٥- فهرس الكتب الواردة في الكتاب.

٦- فهرس المراجع والمصادر.

٧- فهرس الموضوعات.

وقبل أن أختم أقول:

إن خزانات العالم ثرية بنفائس التراث العربي والإسلامي، وفي ظني أن توفر الجهود على دراستها وضبطها ونشرها من ذوي الاختصاص أهم وأوجب من معاناة التأليف المستجد فيما فرغ منه الأسلاف تحقيقًا وتعليقًا، إلا أن يكون استئناف التأليف في جمع متفرق نادر، أو تصحيح خطأ شائع، أو استكمال بداية من خلال وسائل علمية استجدت، أو تعميق جانب فكري صرف القوم عنه عنايتهم بجمع المادة، وإنما قلت إن ذلك أهم وأوجب؛ لأن استئناف تأليف جديد في أغراض استوعبها السلف تكرارٌ للجهد.

وبعد:

فإنني إذ أتقدم بهذا الجهد المتواضع من التحقيق والدراسة إلى قسم الفقه المقارن في المعهد العالي للقضاء بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، لأحمد الله - عَزَّوَجَلَّ - بدءًا وختامًا على أن هيّأني به لخدمة العلم بين يدي أهله وأساتذته الأجلاء، وأسأله - سبحانه وتعالى - أن يديمني في هذا الميدان خادمًا مخلصًا له قاصدًا وجهه الكريم وحده؛ فهو - سبحانه - خير مسؤول وأكرم مأمول.

كما أشكره - سبحانه - الذي بِمَنّه يسَّر لي تحقيق هذا الجزء من هذا التراث العظيم، وأعانني فيه، وأسأله أن يتقبَّل مني، إنه سميع قريب مجيب.

ثم أثني الشكر لوالديَّ الكريمين، وأشكر زوجتي (أم مالك)، التي أعانتني في مقابلة النسخ، وساعدتني على طباعة التحقيق وتنسيقه.

والشكر موصول كذلك للمعهد العالي للقضاء، ومشايخه الفضلاء، وأخصُّ منهم بالذكر فضيلة الشيخ الدكتور/ محمد بن جبر الألفي - حفظه الله تعالى - (المشرف على بحثي)، الذي لمست منه علمًا وخلقًا، فله الشكر بعد الشكر، وإنه لشرفٌ لي أن أكون أحد تلاميذه، وتحت إشرافه المبارك.

وأسال الله بأسمائه الحسنى وصفاته العليا، أن يوفقنا لصالح القول والعمل، وأن يعصمنا من الزلل، وأن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، شاهدًا لنا لا علينا، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفصل الأول
نبذة مختصرة عن المؤلف

بعد البحث والاستقصاء في كتب التراجم عن علماء نجد وفقهائها، لم نجد من ترجم للمؤلف غير ما ذكره ابن رشيد في كتابه (المؤلفات الفقهية في نجد ١/ ٥٢)؛ ولذلك سأورد ما ذكره، حيث قال: (الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس الملقب بأبابطين، العائذي، القحطاني، المتوفى سنة ١١٢١ هـ/ ١٧٠٩م، الذي ولد ونشأ في روضة سدير، ونشأ فيها ودرس مبادئ القراءة والكتابة في كتَّابها، ثم درس القرآن الكريم تلاوة وحفظًا، ثم اتجه إلى العلم والمعرفة بهمة ونشاط ومهارة، واستمر في الدراسة والتعلم حتى حصل على قسط كبير من العلم والمعرفة، ووصل إلى درجة التأليف، وهو قاضي روضة سدير، والشيخ عبدالرحمن هو جد والد الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن أبابطين (١١٩٤-١٢٨٢هـ). بتصرف.

الفصل الثاني
دراسة شاملة للكتاب، وفي ذلك:

المبحث الأول: توثيق الكتاب

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تحقيق عنوان الكتاب

جاء التصريح بعنوان الكتاب الذي هو (المجموع فيما هو كثير الوقوع) في مقدمة المخطط (أ)، التي هي بخط الناسخ أحمد بن محمد بن عبيد - رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى - في الصفحة (٢)، حيث قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: (وسميته بالمجموع فيما هو كثير الوقوع).

وذكره ابن رشيد في كتابه المؤلفات الفقهية في نجد (١/ ٥٢) عند كلامه عن هذا الكتاب، حيث قال: (وجاء في مقدمته: (وبعد، فهذا كتاب اختصرته من الإقناع، ليسهل على الطلاب الانتفاع، لأجل قصور همم الراغبين، وفتور نظر الطالبين، تقريبًا للمتعلمين وتيسيرًا للمبتدئين، جمعت فيه المسائل الكثيرة الوقوع، الصحيحة الأصول والفروع، مما لا بد منه ولا غنى للطالب عنه، وأضفت إليه من شرحه زيادات، ومن شرح منتهى الإرادات، وكذلك من كتب المتأخرين من الأئمة المعتبرين، مع إضافة القول منهم إلى قائله

لأخرج من عهدته، ويسهل على الطالب تناوله، مع علمي من نفسي بالقصور وقلة البضاعة، وضعف الفهم وجهالة الصناعة، وسميته «المجموع فيما هو كثير الوقوع»).

وقد ذكر عنوان هذا الكتاب كل من أثبتوا نسبة هذا الكتاب لمؤلفه، وسيأتي ذكرهم في المطلب التالي.

المطلب الثاني: نسبة الكتاب للمؤلف

أثبت الناسخ أحمد بن محمد بن عبيد - رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى - نسبة الكتاب إلى المؤلف، حيث قال في نهاية المخطوط (أ) صفحة ٣٦٧: (قال مؤلفه الشيخ الأجل عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس، العائذي نسبًا، الحنبلي مذهبًا، النجدي بلدًا: كان الفراغ من تأليفه يوم الثلاثاء لستٍّ بقين من شهر الله المحرم ذي الحجة سنة ثلاثة عشر ومائة وألف من الهجرة النبوية).

وقد نسب الكتاب إلى المؤلف كلٌّ من:

- ابن حميد في كتابه السحب الوابلة (٢/ ٥٠٢).
- ابن عثيمين في كتابه تسهيل السابلة (٢٧٩٧).
- ابن بسام في كتابه علماء نجد (٢/ ٩٣)، رقم الترجمة (٤٩٧).
- ابن حمدان في كتابه تراجم لمتأخري الحنابلة (ص ٨٠).
- ابن رشيد في كتابه المؤلفات الفقهية في نجد (١/ ٥٢).

المبحث الثاني: الكتاب وأهميته

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف موجز بالكتاب

الكتاب هو عبارة عن متن مختصر في الفقه، على مذهب الإمام أحمد بن حنبل - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - وهو عبارة عن متن مختصر مجرد عن الشرح والاستدلال، اختصره مؤلفه من كتاب الإقناع، ومنتهى الإرادات، وغاية المنتهى، ودليل الطالب، وكذلك من كتب المتأخرين من الأئمة المعتبرين، واشتمل الكتاب على جميع أبواب الفقه المعروفة، وسار فيه مؤلفه على منوال كتاب الإقناع في ترتيبه، وخطبة الكتاب تبيِّن منهجه فيه توصيفه؛ إذ قال في مقدمته: (وبعد، هذا كتاب اختصرته من الإقناع، ليسهل على الطلاب الانتفاع؛ لأجل قصور همم الراغبين، وفتور نظر الطالبين، تقريبًا للمتعلمين وتيسيرًا للمبتدئين، جمعت فيه المسائل الكثيرة الوقوع، الصحيحة الأصول والفروع، مما لا بد منه ولا غنى للطالب عنه، أضفت إليه من شرحه زيادات، ومن شرح «منتهى الإرادات»، وكذلك من كتب المتأخرين من الأئمة المعتبرين، مع إضافة القول منهم إلى قائله لأخرج من عهدته).

المطلب الثاني: اهمية الكتاب

أولًا: إن هذا الكتاب من التراث العلمي القويم في علم الفقه؛ فهو كتاب قيِّم في بابه، حيث جمع فيه مؤلفه المسائل الكثيرة الوقوع، الصحيحة الأصول والفروع، كما هو ظاهر من عنوان الكتاب.

ثانيًا: إن هذا الكتاب شامل لجميع أبواب الفقه المعروفة على مذهب الحنابلة - رحمهم الله تعالى.

ثالثًا: إن هذا الكتاب تظهر أهميته من حيث مصادره؛ إذ هو اختصار لمتن الإقناع وشرح منتهى الإرادات اللذين هما عمدة المذهب الحنبلي عند المتأخرين.

رابعًا: إن هذا الكتاب اشترط فيه مؤلفه أن يذكر المسائل الفقهية، مقتصرًا على الصحيح من مذهب الإمام أحمد بن حنبل - رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

المبحث الثالث: مصادر المؤلف في الكتاب

هذا الكتاب جاء متأخرًا زمنًا؛ فلا غرابة أن يكون مستفادًا من الكتب التي سبقته، وأعظم الكتب التي تعد مصدرًا أساسيًّا لهذا الكتاب هي «الإقناع»، و«منتهى الإرادات» وشرحاهما، و«غاية المنتهى»، و«دليل الطالب»؛ إذ إنه صرح باعتماده على هذه الكتب في مقدمة كتابه حيث قال: (... فاختصرت هذا الكتاب من كتب العلماء الأخيار، الجهابذة الأبرار، المتقنة على الكلام الراجح من مذهب الإمام المبجل والحبر المفضل أحمد بن محمد بن حنبل - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأرضاه - خصوصًا الإقناع، والمنتهى، وشرحيهما، وحاشيتهما، والدليل، وغاية المنتهى، فإن قلت شيئًا من غيره عزوته إلى مآخذه...)[1].

فهو لا يخرج عنها إلا قليلًا.

---

(١) انظر النسخة (أ) من هذا المخطوط ص ١.

وعلى سبيل الحصر في الجزء الذي حققته وجدت مجموعة من المصادر التي استفاد منها المؤلف في كتابه، وهي كما يلي:

١- الإقناع لطالب الانتفاع، لموسى بن أحمد الحجاوي (ت ٩٦٨ هـ).

٢- منتهى الإرادات، لابن النجار محمد بن أحمد الفتوحي (ت ٩٧٢ هـ).

٣- شرح منتهى الإرادات، لمنصور بن يونس البهوتي (ت ١٠٥١ هـ).

٤- كشاف القناع، لمنصور بن يونس البهوتي (ت ١٠٥١ هـ).

٥- دليل الطالب، لمرعي بن يوسف الحنبلي (ت ١٠٣٣ هـ).

٦- غاية المنتهى، لمرعي بن يوسف الحنبلي (ت ١٠٣٣ هـ).

٧- الإنصاف، لعلي بن سليمان المرداوي (ت ٨٨٥ هـ).

٨- الفروع، لمحمد بن مفلح المقدسي (ت ٧٦٢ هـ).

٩- المغني، لعبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠ هـ).

١٠- زاد المعاد، لمحمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ).

١١- المبدع شرح المقنع، لإبراهيم بن محمد بن مفلح الحنبلي (ت ٨٨٤ هـ).

١٢- المحرر، لمجد الدين أبي البركات عبدالسلام بن تيمية (ت ٦٥٢ هـ).

المبحث الرابع: طريقة المؤلف في الكتاب

الكتاب هو عبارة عن متن مختصر في الفقه، لم يقصد المؤلف فيه استقصاء المسائل وجمعها، بل هو متن مختصر مجرد في الغالب عن الشرح والتعليل والاستدلال، جمع فيه المؤلف المسائل المتكررة الكثيرة الوقوع على جميع أبواب الفقه المعهودة، واقتصر فيه مؤلفه على الصحيح من مذهب الإمام أحمد بن حنبل، وسار فيه على منوال كتاب الإقناع في ترتيبه، وخطبة الكتاب تبيِّن طريقة المؤلف في كتابه، حيث قال في مقدمته:

(جمعت فيه المسائل الكثيرة الوقوع الصحيحة الأصول والفروع، مما لا بد منه، ولا غنى للطالب عنه، أضفت إليه من شرحه زيادات، ومن شرح منتهى الإرادات، وكذلك من كتب المتأخرين من الأئمة المعتبرين، مع إضافة القول منهم إلى قائله لأخرج من عهدته).



تحقيق كتاب المجموع فيما هو كثير الوقوع

علي بن محمد بن علي السعوي

للشيخ عبدالرحمن بن عبدالله أبابطين المتوفى سنة (١١٢١هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ

من بداية كتاب الطهارة حتى نهاية باب المشي إلى الصلاة

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في الفقه المقارن

إعداد الطالب

علي بن محمد بن علي السعوي

إشراف

د. خالد بن محمد العجلان

العام الجامعي

١٤٢٩/١٤٣٠هـ



المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن اتبعهم إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن الله تعالى قد أثنى على أهل العلم في غير ما آية من كتابه، قال تعالى: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾[1]؛ فربط شهادتهم بشهادته وشهادة الملائكة، وما ذاك إلا لفضلهم، وبيَّن سبحانه أن أهل العلم هم أشد الناس خشية لله تعالى؛ فقال عزّ من قائل حكيم: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾[2].

ومما خصهم الله تعالى به قدرتهم على استنباط الأحكام الشرعية من المسائل: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ﴾[3].

---

(١) سورة آل عمران، آية: ١٨.

(٢) سورة فاطر، آية: ٢٨.

(٣) سورة النساء، آية: ٨٣.

وإن من أجلِّ علوم الشريعة قدرًا: الفقه، ذلك العلم الذي يعين صاحبه على الدربة في حل المسائل وكشف غموضها، كيف لا وقد قال المصطفى - ﷺ -: (من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين)[1]؟!

ولما كان لزامًا على طلاب المعهد العالي في مرحلة الماجستير التقدم ببحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، بحثت عن موضوع مناسب، فوقع اختياري على مخطوط فقهي لم يحقق من قبل، ألا وهو كتاب (المجموع فيما هو كثير الوقوع) في الفقه الحنبلي، للشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس الملقب بأبابطين، العائذي، القحطاني، المتوفى سنة ١١٢١هـ.

وإن مما يثري طالب العلم وينمي مداركه العلمية البحث في كتب الفقه، والتنقيب عن كنوزها وأسرارها، وتحقيق الكتب التراثية التي لم يكتب لها الخروج إلى النور، ومن ذلك ما سأقوم به في هذا البحث - بإذن الله تعالى - خدمة لهذا العالم الذي برع في التصنيف، إلا أنه لم يكتب لسِفْره هذا أن يحقق؛ فأردت أن أقتطع جزءًا من هذا المؤلف لأحققه مع ثلة من أقراني؛ رغبة في خدمة هذا العلم، وتحقيقًا لرغبة المؤلف، ولا شك أن هذا من خدمة العلم وأهله، والمصَنَّف بشكل خاص.

وحيث إن الكتاب كبير، فقد جرى تقسيمه بيني وبين زملائي على سبعة أقسام، فكان نصيبي أوله، وهو من مقدمة الكتاب حتى آخر باب المشي إلى الصلاة، وتفصيل ذلك كالآتي:

---

(١) رواه البخاري، كتاب العلم، باب من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين (٧١) ١/ ٧٥، ومسلم كتاب الزكاة، باب النهي عن المسألة (٢٤٣٦) ٣/ ٩٤، من حديث معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

١- كتاب الطهارة.

٢- باب الآنية.

٣- باب الاستطابة وآداب التخلي.

٤- باب السواك وغيره.

٥- باب الوضوء.

٦- باب مسح الخفين وسائر الحوائل.

٧- باب نواقض الوضوء.

٨- باب ما يوجب الغسل وما يسن له وصفته.

٩- باب التيمم.

١٠- باب إزالة النجاسة الحكيمة.

١١- باب الحيض والاستحاضة والنفاس.

١٢- كتاب الصلاة.

١٣- باب الأذان والإقامة.

١٤- باب شروط الصلاة.

١٥- باب ستر العورة وأحكام اللباس.

١٦- باب اجتناب النجاسة ومواضع الصلاة.

١٧- باب استقبال القبلة وأدلتها.

١٨- باب النية.

١٩- باب المشي إلى الصلاة.

وسيكون مجموع الألواح المحققة (٢٧) لوحًا، وبالصفحات من صفحة (١) حتى منتصف صفحة (٥٤) على النسخة الأصل التي سأعتمدها، وهي الموسومة بنسخة (أ)، علمًا بأن النسخة الثانية التي سأقابل عليها قد سقط أولها وفقد؛ فهي تبدأ من كتاب الغسل؛ لذا فإني سأعتمد كليًّا حتى باب الغسل على النسخة الأصل (أ)، ومن بعد كتاب الغسل حتى نهاية بحثي سأعتمد على نسخة (أ)، وأستفيد من نسخة (ب) عن طريق المقابلة، والله الموفق.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع في كونه مخطوطًا فقهيًّا لم ير النور تحقيقًا؛ ولذا فإن تحقيقه من الأهمية بمكان، حيث يبرز دور المؤلف بوضوح، وينشر علمه، وكذلك بالنسبة للمحقق فإنه سيستفيد فائدة كبيرة بالنظر والمقابلة بين النسخ، والغوص في أعماق كتب السلف، وكذلك فإن من عناصر أهميته كون تحقيقه يعتبر خدمة للمذهب الحنبلي.

أسباب اختيار الموضوع:

مما حفزني على البحث في الموضوع إلى جانب ما ذكرته في المقدمة عدة أسباب، منها:

١- أهميته كما ذكرت في الفقرة السابقة.

٢- الإسهام في إبراز التراث الفقهي، وخاصة التراث المتعلق بالفقه الحنبلي.

٣- الرغبة في إيجاد مراجع متعددة لهذا الفن، وخاصة في مجال تحقيق المخطوطات.

٤- أن هذا المخطوط بالذات لم يحقق حسب علمي وبحثي المتواضع، كما سأبينه أثناء عرضي للدراسات السابقة.

٥- تنمية الفكر عند القراءة في كتب العلماء السابقين، والقدرة على فك الرموز التي قد تعرض للمحقق أثناء تحقيقه، وذلك عن طريق الممارسة.

التعريف بالمخطوط:

هو كتاب (المجموع فيما هو كثير الوقوع)، لمؤلفه الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس الملقب بأبابطين العائذي القحطاني (المتوفى سنة ١١٢١هـ)، وقد اختصره من كتاب «الإقناع» للشيخ موسى بن أحمد بن موسى بن سالم بن عيسى الحجاوي المقدسي (ت ٩٦٨هـ)، وزاد عليه أشياء مهمة، وقد قال الشيخ عبدالرحمن صاحب «المجموع» في مقدمة كتابه: (وبعد: فهذا كتاب اختصرته من الإقناع ليسهل على الطلاب الانتفاع، لأجل قصر همم الراغبين، وفتور نظر الطالبين، تقريبًا للمتعلمين، وتيسيرًا للمبتدئين، جمعت فيه المسائل الكثيرة الوقوع الصحيحة الأصول والفروع، مما لا بد منه ولا غنى للطالب عنه، وأضفت إليه من شرحه زيادات، ومن شرح منتهى الإرادات، وكذلك من كتب المتأخرين من الأئمة المعتبرين، مع إضافة القول منهم إلى قائله لأخرج من عهدته، ويسهل على الطالب تناوله، مع علمي من نفسي بالقصور، وقله البضاعة، وضعف الفهم، وجهالة الصناعة، وسميته (المجموع فيما هو كثير الوقوع)، وقد فرغ من تأليفه عام ١١١٣هـ[1].

(١) المؤلفات الفقهية في نجد قبل نهاية القرن الثاني عشر الهجري، لمؤلفه: منصور بن عبدالعزيز الرشيد (٢٦/ ٢٧٩).

وصف المخطوط

النسخةالأصل (أ)

هي مخطوطة كاملة من أول الكتاب حتى نهاية كتاب الإقرار، وهذه النسخة محفوظة في مكتبة الرياض السعودية برقم ٨٦/٣٣٨، وتاريخ ١٠/ ٤/ ١٣٩٢هـ، ولها صور بمكتبة الحرم النبوي الشريف تحت رقم ٢٨/ ٤/ ٢١٧.

- عدد الأوراق: ١٨٤ ورقة.
- عدد الأسطر ٢١ سطر.
- الناسخ: أحمد بن محمد بن عبيد.
- تاريخ النسخ ١٢٨٦ هـ.
- مقاس المخطوط ١٥سم × ٢١,٥سم.
- نوع الخط: نسخي واضح.
- وفي وجه الورقة الأولى منها تمليك بالعبارة الآتية: (هذا كتاب في الفقه مختصر للشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس، العائذي نسبًا، الحنبلي مذهبًا، وسماه بالمجموع فيما هو كثير الوقوع، غفر الله له ولوالديه ولمن نضر فيه، ونفعنا الله بعلومه آمين والمسلمين، إنه جواد كريم رءوف رحيم).

(ملكي من فضل ربي الملك الغافر عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن ناصر بن بشر)[1].

(في ملك الفقير إلى ربه عبده بن عبده عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن ناصر بن بشر، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين، اللهم صل على محمد وآله وصحبه أجمعين).

النسخة (ب):

هذه النسخة من مخطوطات مكتبة شقراء العامة برقم (١١٤)، وآلت إلى مكتبة الملك فهد الوطنية.

- عدد الأوراق: ١٢١ ورقة – ٢٤٠ صفحة.
- عدد الأسطر: ٢٢ سطر.
- الناسخ: لم يذكر، ولعله إبراهيم بن صالح بن عيسى.
- تاريخ النسخ: لم يذكر.
- نوع النسخ: نسخي واضح.

(١) هو الشيخ الفاضل عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن ناصر بن حسن بن آل بشر، يمت نسبه إلى علي بن أبي طالب من فاطمة الزهراء، ولد بمدينة الرياض سنة ١٢٧٥هـ، ونشأ بها، وقرأ القرآن حتى حفظه نظرًا وعن ظهر قلب، وقرأ العلم على الشيخ محمد بن محمود وعلى غيره من أشياخ وقته، ولاه الملك عبدالعزيز قضاء مدينة بريدة ١٣٢٧هـ، ثم نقله منها إلى قضاء إقليم الأحساء سنة ١٣٣٩هـ، وقرأ عليه بالأحساء عبدالله بن دهيش وغيره، ثم نقله الملك عبد العزيز إلى قضاء مدينة الرياض سنة ١٣٥٧هـ، وأخيرًا أعفاه من القضاء لكبر سنه وضعف جسمه، وتوفي بمدينة الرياض سنة ١٣٥٩هـ. مشاهير علماء نجد وغيرهم ٣/ ٢٥. المؤلف: عبدالرحمن بن عبداللطيف بن عبدالله آل الشيخ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الطبعة الأولى: ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

- والمخطوط فيه بياض وآثار رطوبة في بعض المواضع، ويبدأ من كتاب الغسل إلى أول كتاب القضاء، وعليها تعليقات وفوائد حيثية ولغوية، وجاء في طرة صفحة (٣) من المخطوط ما نصه: (هذا الكتاب مجموع الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان، الملقب بأبابطين، من أهل روضة سدير، وذكر أنه فرغ من جمعه سنة (١١١٣هـ) وكانت وفاته سنة (١١٢١هـ)، قال كاتبه إبراهيم بن صالح بن عيسى[(١)] لطف الله به.

التحقيق في نسبة المخطوط للمؤلف

ذكر ناسخ المخطوطة (أ) أحمد بن محمد بن عبيد أن هذا المخطوط للشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس الملقب بأبابطين العائذي القحطاني، وكان تاريخ النسخ ١٢٨٦هـ[(٢)]، وقد نسب حمد الجاسر هذا الكتاب خطأً إلى الشيخ أحمد بن محمد بن المنقور[انظر مجلة العرب – مقالة بعنوان (مؤرخو نجد من أهلها) الحلقة الأولى ص ٧٩٢][(٣)]، (وقال العنقري في حاشية شرح الزاد: المجموع فيما هو كثير الوقوع تأليف عبدالرحمن بن عبدالله أبابطين جد عبدالله أبابطين المشهور، والله أعلم)[(٤)].

---

(١) هذا الكلام هو الذي جعلني أظن أن الناسخ هو إبراهيم بن صالح بن عيسى؛ لأنه لم يصرح بأنه الناسخ.

(٢) كما هو مبين في نسخة (أ).

(٣) المؤلفات الفقهية في نجد قبل نهاية القرن الثاني عشر الهجري للرشيد (٢٦/ ٢٧٩).

(٤) تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة، لمؤلفه صالح بن عثيمين النجدي القصيمي البردي (٣/ ١٥٨٩).

التعريف بالمؤلف:

هو الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس الملقب بأبابطين العائذي القحطاني المتوفي سنة ١١٢١ هـ، ولد ونشأ في روضة سدير، ونشأ فيها وتعلم مبادئ الكتابة والقراءة في كتابها، ثم درس القرآن الكريم تلاوة وحفظًا، ثم تجه إلى العلم والمعرفة بهمة ونشاط ومهارة، واستمر في الدراسة والتعلم حتى حصل على قسط كبير من العلم والمعرفة، ووصل إلى درجة التأليف، حيث ألف هذا المجموع[١] الذي نحن بصدد تحقيقه إن شاء الله، وذكره صاحب «السحب الوابلة»، وقال: هو الفقيه الفاضل جد والد شيخنا الشيخ عبدالله أبابطين، وله مجموع في الفقه، وتوفى سنة إحدى وعشرين ومائة وألف، وذكره العلامة ابن بشر النجدي في «تاريخ نجد»، وقال: هو عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس العائذي النجدي الشيخ العالم، كان له معرفة بالفقه وألف فيه مجموعًا، وكانت وفاته سنة إحدى وعشرين ومائة وألف، وكان موته من وباء وقع في سدير في هذه السنة[٢].

مميزات المخطوط:

قال صاحب كتاب المؤلفات الفقهية في نجد قبل القرن الثاني عشر: (وقد اختصره من الإقناع للشيخ الحجاوي، وزاد عليه أشياء مهمة)[٣].

---

(١) المؤلفات الفقهية في نجد قبل نهاية القرن الثاني عشر الهجري للرشيد (٢٦/ ٢٧٩).

(٢) تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة، (٣/ ١٥٨٩).

(٣) المرجع السابق.

والمخطوط في الفقه الحنبلي، وقد ذكر المؤلف في مقدمة كتابة كلامًا حول منهجه في المؤلَّف، ومما قال: (جمعت فيه المسائل الكثيرة الوقوع، الصحيحة الأصول والفروع، مما لا بد منه، ولا غنى للطالب عنه، وأضفت إليه من شرحه زيادات ومن شرح منتهى الإرادات، وكذلك من كتب المتأخرين من الأئمة المعتبرين، مع إضافة القول منهم إلى قائله)[١].

واشتملت المخطوطة على جميع أبواب الفقه المعروفة.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والاطلاع في فهارس كل من مكتبة المعهد العالي للقضاء، ومكتبة كلية الشريعة بجامعة أم القرى، ومكتبة كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية، والمكتبات العامة الكبرى المعروفة، وهي مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، وفهارس مكتبة الملك فهد الوطنية، ومكتبة كلية الشريعة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وبعد البحث لم أجد إلا نسختين لم تحققا، وهما المشار اليهما بـ(أ) وهي الأصل و(ب)، وقد فقدت نسخة كنا قد بحثنا عنها مرارًا في مكتبة ابن سعدي في عنيزة، ولكن لم نجد لها أثرًا، وقمنا بسؤال المشرف العام على قسم المخطوطات في مكتبة الجامع الكبير في عنيزة د. عبدالرحمن الدهش، فأفادنا بأن هذه المخطوطة بالذات قد فقدت منذ زمن بعيد، وقد يكون السبب عدم وجود فهارس للمخطوطات في مكتبة الجامع الكبير في عنيزة، وبهذا يكون لدينا نسختان فقط، وهما اللتان سنعتمد عليهما - بإذن الله تعالى - في تحقيق هذا المخطوط.

(١) المؤلفات الفقهية في نجد قبل نهاية القرن الثاني عشر الهجري، للرشيد (٢٦-٢٧٩).

تحقيق كتاب المجموع فيما هو كثير الوقوع
سعد بن إبراهيم بن سعد الحميد

للشيخ عبدالرحمن بن عبدالله أبابطين المتوفى سنة (١١٢١هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ

من أول باب (صفة الحج) إلى باب (الخيار في البيع والتصرف في المبيع وقبضه والإقالة)

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في الفقه المقارن

إعداد الطالب

سعد بن إبراهيم بن سعد الحميد

إشراف فضيلة الشيخ

د. عبدالله بن ناصر السلمي

الأستاذ المشارك

العام الجامعي

١٤٢٨/١٤٢٩هـ



المقدمة

الحمد لله الذي وهب الهدى لأولي الألباب، وحماهم بفضله ورحمته من الضلال والاضطراب، ورزقهم الواضح من الحجة والقامع من دلائل السنة والكتاب، وصيَّرهم منارات مضيئة يرومها كل باحث عن الحق والصواب.

والصلاة والسلام على النبي وآله والأصحاب، ومن تبعهم وسار على نهجهم إلى يوم المرجع والمآب. أما بعد:

فإن الشرع الإسلامي ذو شمول وكمال لحوائج البشر في جميع شؤون حياتهم، وما يصلحهم في دنياهم وأخراهم، ولا يعتريه نقص بوجه من الوجوه، ولا يزداد بمر الأيام إلا ثباتًا، ولا بتجدد الأحوال إلا قوة ورسوخًا، ناهيك عما يتميَّز به في سمو مصدره وعلو شأنه؛ إذ هو رباني المصدر، في حين أن التشريعات البشرية والقوانين الأرضية قاصرة في مصدرها ومضمونها، وما ذاك إلا لكونها نتاج بشر قاصرين لا يدركون مصالحهم، فضلًا عما يصلح الخلق في دنياهم وأخراهم.

وإن برهان ذلك الشمول والكمال أن بقيت شريعة الإسلام مذ أنزلت مصونة محفوظة لا تطالها أيدي الشانئين بسوء، مصداقًا لموعود الله في كتابه حيث قال سبحانه: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾[1].

---

(١) سورة الحجر، الآية (٩).

فبقي القرآن محفوظًا من النقص والتحريف، وتوافر العلماء على معينة العذب، فبينوا مجمله، ووضحوا ألفاظه ومعانيه وجمعوا إليه الاهتمام بقرينه في المصدر - وهوالسنة - فاهتموا بها أشد الاهتمام، واعتنوا بتمحيصها من الشوائب الدخيلة، فدونوا في ذلك الدواوين، وتناقلت تلك العلوم الأئمة كابرًا عن كابر، فكان ذلك مظهرًا من مظاهر حفظ الشريعة، وبرهانًا من براهين بقائها إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

وقد اعتنى علماء الشريعة من السلف والخلف بتبيين أصول الشريعة وفروعها، فأشغلوا أوقاتهم، وأفنوا أعمارهم في سبيل ذلك، ما بين تدريس وتأليف، ولم تك جميع مؤلفاتهم لتحظى بالإخراج والنشر في وقتنا الحاضر، بل بقي بعضها حبيسَ الأدراج في المكتبات والمتاحف لا ينتفع منها إلا النـزر اليسير من العلماء والباحثين؛ مما يجعل السعي في تحقيقها وإخراجها بالغ الأهمية والمكانة.

وإن من تلك المؤلفات المخطوطة (المجموع فيما هو كثير الوقوع) للشيخ العالم عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس، النجدي، العائذي نسبًا، الحنبلي مذهبًا، الملقب أبابطين، ولد في بلدة الروضة من بلدان سدير(١)، وقرأ على علماء سدير وغيرهم، وألَّف كتابه المشهور (المجموع فيما هو كثير الوقوع)، وقداختصره من الإقناع للحجاوي، توفي - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - في الروضة عام ١١٢١هـ، ولا يزال عقبه أسرة كبيرة معروفة في نجد بآل أبابطين، وهو

(١) روضة سدير تقع في وسط منطقة سدير، سدير الذي يقع في بحبوحة نجد التي تتوسط شبه الجزيرة العربية، روضة سدير ص ٢٦.

جد والد العلامة الشيخ الشهير عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين[(١) (٢)].

فرغبت أن يكون موضوع بحثي تحقيق جزء من هذا الكتاب، الذي وقعت يدي على نسختين منه، وقد كان من نصيبي تحقيق الجزء الذي يبدأ من باب صفة الحج إلى باب الخيار في البيع.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره

تكمن أهمية هذا البحث فيما يحققه من أهداف:

أولاها: إثراء المكتبة الإسلامية بمؤلفات للعلماء المتقدمين لم تحظ بالظهور قبل ذلك.

ثانيها: المشاركة في إظهار بعض تراث الفقهاء، الذي أُضحي ردحًا من الزمن حبيس المتاحف والمكتبات، ولا يخفى ما في ذلك من توسيع لدائرة المنفعة بهذا الموروث العلمي لدى العلماء والباحثين.

ثالثها: أداء حق العلماء بخدمة ما ورثوه من العلم، والعمل على إظهاره؛ لإدراك مقصد مؤلفه، من نفع المسلمين ودوام الأجر له بعد وفاته.

---

(١) الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين، فقيه الديار النجدية، ولد في الروضة من قرى سدير ١١٩٤هـ، وتوفي سنة ١٢٨٢هـ، وله تصانيف منها: حاشية على المنتهى، مختصر إغاثة اللهفان، الانتصار للحنابلة، انظر: السحب الوابلة (٢/ ٦٢٦-٦٣٣).

(٢) علماء نجد، للشيخ عبدالله البسام، المجلد (٣/ ٩٣).

رابعها: إفادة القارئ وطالب العلم بأساليب العلماء المتقدمين، وما تتميَّز به مؤلفاتهم في الغالب من قوة في العبارة، وسلامة من اللحن؛ مما يعطيه الدربة على أن يحذو حذوهم، ويسير على طرائقهم ومنهجهم.

خامسها: الرغبة في الاطلاع والتزود من علم الفقه الذي لا يخفى ما له من فضل عظيم، وخير عميم.

سادسها: ميزة مؤلف هذا المختصر؛ حيث يعد من علماء الحنابلة المتأخرين الذين اجتهدوا في اختصار بعض كتب المذهب.

الدراسات السابقة للموضوع:

بعد بذل المجهود واستفراغ الوسع والطاقة في البحث، اتَّضح لي أن هذا المخطوط لم يسبق تحقيقه كرسالة جامعية، أو غيرها، وقد تأكَّدت من ذلك بالاستفسار من كلية الشريعة وجامعة أم القرى، والجامعة الإسلامية في المملكة العربية السعودية، حيث أفاد الجميع بأن هذا المخطوط لم يحققه أحد لدى أي منها، وكذلك بعد الاتصال بمكتبة الملك فهد الوطنية، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، وكذا سؤالي لكثير ممن لهم عناية بالتحقيق والاهتمام بالمخطوطات.

وفي الختام، أشكر الله – عَزَّوَجَلَّ – على نعمه العظيمة، وآلائه الجسيمة، التي أنعمها عليَّ، وأشكره أن يسَّر لي إتمام هذا البحث والفراغ منه.

كما أشكر والديَّ الكريمين، اللذين لم يفتآ يربياني ويعلماني ويوجهاني ويدعوان لي، فلهما مني الشكر الجزيل.

وكذلك أشكر فضيلة الشيخ الدكتور عبدالله بن ناصر السلمي المشرف على هذا البحث، الذي لم يأْلُ جهدًا في نصحي وإرشادي وتوجيهي، والله أسأل أن يجزيه خير الجزاء، ويجعله في ميزان حسناته.

وكذلك أشكر إخوتي الذين ساعدوني وأرشدوني، وكذلك أشكر مكتبة ابن القيم، التي وفَّرت لي مراجع البحث، فلهم مني وافر الدعاء وجزيل الثناء.

وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

المطلب الأول
نبذة مختصرة عن المؤلف

الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس، الملقب كأسلافه ومن بعده من عقبه (أبابطين)، وتُلفظ (أبا) في كل أحوالها الإعرابية، وبتصغير بطن العائذي القحطاني نسبًا.

ولد في بلدة الروضة العاصمة الثانية لبلدان سدير، قرأ على علماء سدير وغيرهم من كبار علماء نجد، وقد ألَّف كتابه المشهور المسمى: المجموع فيما هو كثير الوقوع، وقد اختصره من الإقناع للشيخ الحجاوي، وزاد عليه أشياء هامة، وفرغ من تأليفه عام ١١١٣هـ.

قال في مقدمته ما نصه: (وبعد، فهذا كتاب اختصرته من كتاب الإقناع ليسهل على الطلاب الانتفاع؛ لأجل قصور همم الراغبين، وفتور نظر الطالبين، تقريبًا للمتعلمين، وتيسيرًا للمبتدئين، جمعت فيه المسائل الكثيرة الوقوع، الصحيحة الأصول والفروع، مما لا بد منه، ولا غنى للطالب عنه، وأضفت إليه من شرحه زيادات، ومن شرح منتهى الإرادات، وكذلك من كتب المتأخرين من الأئمة والمعتبرين، مع إضافة القول منهم إلى قائله؛ لأخرج من عهدته، ويسهل على طالبه تناوله، مع علمي من نفسي بالقصور وقلة البضاعة، وضعف الفهم وجهالة الصناعة، وسميته: المجموع فيما هو كثير الوقوع.

وقد أثنى عليه جماعة من العلماء، أنقل بعض من مقولاتهم:

قال ابن بشر: الشيخ العالم عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس أبابطين العائذي، وكان له معرفة في الفقه وألف فيه مجموعًا[1]. اهـ

قال صاحب السحب: عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس، العائذي نسبًا، الملقب بـ (أبابطين) الفقيه، الفاضل[2].

وقد توفي في الروضة في عام ١١٢١ هـ، رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وكان موته من وباء وقع في سدير في تلك السنة[3].

ولا يزال عقبه أسرة كبيرة معروفة في نجد بآل أبابطين، وهو جد والد العلامة الشيخ الشهير عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين[4].

---

(١) عنوان المجد (٢/ ٣٥٨).

(٢) السحب الوابلة (٢/ ٥٠٢).

(٣) انظر: عنوان المجد (٢/ ٣٥٨).

(٤) انظر: السحب الوابلة (٢/ ٥٠٢)، تسهيل السابلة (٣/ ١٥٨٩)، علماء نجد (٣/ ٩٣-٩٤)، تراجم متأخري الحنابلة (٨١-٨٢).

المطلب الثاني
إثبات نسبة الكتاب إلى المؤلف، ووصف المخطوطات، وبيان أماكن وجودها

أولا: إثبات نسبة الكتاب إلى المؤلف:

هذا الكتاب المسمى بـ (المجموع فيما هو كثير الوقوع) لا شك أنه للشيخ الفقيه عبدالرحمن بن عبدالله أبابطين - رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى - ويدل على ذلك أمور منها:

١- أن الشيخ عبدالرحمن أبابطين - رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى - أثبت ذلك في مقدمة هذا الكتاب، فقال ما نصه: وبعد فهذا كتاب اختصرته من كتاب الإقناع، ليسهل على الطلاب الانتفاع؛ لأجل قصور همم الراغبين، وفتور نظر الطالبين، تقريبًا للمتعلمين وتيسيرًا للمبتدئين، جمعت فيه المسائل الكثيرة الوقوع الصحيحة الأصول والفروع، مما لا بد منه، ولا غنى للطالب عنه، وأضفت إليه من شرحه زيادات، ومن شرح منتهى الإرادات، وكذلك من كتب المتأخرين من الأئمة المعتبرين، مع إضافة القول منهم إلى قائله؛ لأخرج من عهدته، ويسهل على طالبه تناوله، مع علمي من نفسي بالقصور وقلة البضاعة، وضعف الفهم وجهالة الصناعة، وسميته المجموع فيما هو كثير الوقوع. ا هـ

٢- أن هذا الكتاب نُسب إلى مؤلفه الشيخ عبدالرحمن - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - في بعض عناوين النسخ الموجودة.

٣- أن هذا الكتاب المسمى بـ(المجموع فيما هو كثير الوقوع) قد نسب إلى الشيخ عبدالرحمن أبابطين - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - وممن نسبه:

- محمد بن عبدالله بن حميد النجدي في كتابه (السحب الوابلة) (٢/ ٥٠٢).
- صالح بن عبدالعزيز بن علي آل عثيمين النجدي في كتابه (تسهيل السابلة)، نقلًا عن بعض العلماء.
- عبدالله بن عبدالرحمن بن صالح آل بسام في كتابه (علماء نجد خلال ثمانية قرون) (٣/ ٩٣).
- عثمان بن عبدالله بن بشر في كتابه (عنوان المجد في تاريخ نجد (٢/ ٣٥٨).
- بكر بن عبدالله أبو زيد في كتابه (المدخل المفصل) (٢/ ٧٦٩).

ثانيًا: وصف المخطوطات وأماكن وجودها:

لهذا الكتاب نسختان:

النسخة الأولى هي التي اعتمدتها أصلًا، ورمزت لها بـ (أ):

١- وهي محفوظة في مكتبة الرياض السعودية برقم ٨٦-٣٣٨ في تاريخ ١٠/ ٤/ ١٣٩٢هـ.

٢- لها صورة في مكتبة الحرم النبوي الشريف برقم ٢٨/ ٤/ ٢١٧.

٣- عدد ألواحها ١٨٢ لوحًا، وعدد أسطرها ٢١ سطرًا، ومقاس الخطوط ١٥×١٢,٥ سم.

٤- ناسخها أحمد بن محمد بن عبيد في تاريخ ١٢٨٦هـ.

٥- هي كاملة من أول الكتاب حتى نهاية كتاب الإقرار.

النسخة الثانية: رمزت لها بـ (ب):

١- وهي موجودة في مكتبة شقراء العامة برقم ١١٤، وانتقلت إلى مكتبة الملك فهد الوطنية.

٢- عدد ألواحها ١٢٠ لوحًا، وعدد الأسطر ٢٢ سطرًا.

٣- هذه النسخة فيها سقط من أولها، حيث تبدأ من باب الغسل، وسقط من آخرها، حيث تنتهي إلى أول كتاب القضاء.

المطلب الثالث
تعريف موجز بالكتاب

هذا الكتاب للشيخ عبدالرحمن بن عبدالله أبابطين - رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى - هو اختصار لكتاب الإقناع لطالب الانتفاع للشيخ موسى الحجاوي - رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى - وهو في الفقه الحنبلي، وقد أضاف عليه كاتبه إضافات مهمة من بعض الكتب، كمنتهى الإرادات في جمع المقنع مع التنقيح، وزيادات للشيخ تقي الدين محمد بن أحمد الفتوحي الحنبلي، وكشاف القناع عن الإقناع للشيخ منصور بن يونس البهوتي، وشرح منتهى الإرادات للشيخ منصور أيضًا، وغاية المنتهى في جمع الإقناع، والمنتهى للشيخ مرعي بن يوسف الكرمي الحنبلي، ودليل الطالب لنيل المطالب للشيخ مرعي أيضا، وحاشيتا الإقناع والمنتهى.

والمتأمل في كتاب الشيخ - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - يجد أنه ينقل عن بعض هذه الكتب نصًّا.

ومختصر الشيخ عبدالرحمن - رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى - الموسوم بـ (المجموع فيما هو كثير الوقوع) مختصر رائع، حيث حوى في طياته شذرات متفرقة من كتب أهل العلم الذين سبقوه، فليس مختصرًا اعتمد فيه صاحبه على كتاب واحد، بل حلاه من كتب أخرى.

وقد كان فيما يبدو هذا الكتاب مشهورًا في وقته، كما قال ذلك بعض من ترجم للشيخ عبدالرحمن - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - كما قال ذلك الشيخ عبدالله بن بسام - رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وقد ألَّف كتابه المشهور المسمى: المجموع فيما هو كثير الوقوع.

وقد انتهى الشيخ عبدالرحمن من تأليفه كتابه في عام ١١١٣ هـ[١].

(١) انظر: علماء نجد (٣/ ٩٣).

المطلب الرابع
منهج المؤلف في الكتاب

بالنظر في كتاب المؤلف الشيخ عبدالرحمن أبابطين - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - تبين أنه اتبع منهجًا معينًا أثناء تأليفه الكتاب، وهو كالتالي:

عنايته بعبارات العلماء في مختصره، حيث لا يكاد يخرج عما سطرته أيديهم في كتبهم.

١- عدم الاستطراد في الاستشهاد بالآيات القرانية والأحاديث النبوية.

٢- تدعيم ما يذكره بآثار الصحابة والتابعين - رضوان الله عليهم - في بعض المواضع.

٣- إيراده في ندرة من المسائل آراء بعض المذاهب الفقهية الأخرى وآراء بعض العلماء خارج المذهب.

٤- عدم مناقشته للآراء عند ورودها في بعض المسائل التي يذكرها.

٥- تنبيهه في كثير من المسائل على أن القول في المسألة موافق لنص الإمام أحمد - رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٦- حذفه لبعض الأبواب والفصول ودمجه للبعض الآخر اختصارًا.

٧- إضافته لبعض الفصول التي يرى أهمية ذكرها ولم يذكرها صاحب الإقناع.

٨- نقولاته عن المحققين من أهل العلم في المذهب الحنبلي، وإيراده لنصوصهم، أو الإشارة إلى أقوالهم.

٩- يذكر اسم العالم الذي نقل عنه، وأحيانًا يذكر اسم صاحب الكتاب.

المطلب الخامس
مصادر في الكتاب

استفاد الشيخ عبدالرحمن أبابطين - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - من مصادر عديدة في كتابه المجموع، ومن أهمها:

١- المغني، لعبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي الحنبلي (ت ٦٢٠هـ).

٢- شرح العمدة، لأحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحراني (ت ٧٢٨ هـ).

٣- الفنون، لعلي بن عقيل بن محمد البغدادي الحنبلي (ت ٥١٣ هـ).

٤- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، لعلي بن سليمان المرداوي الحنبلي (ت ٨٨٥ هـ).

٥- الفصول، لعلي بن عقيل بن محمد البغدادي الحنبلي (ت ٥١٣ هـ).

٦- غاية المنتهى في جمع الإقناع والمنتهى، لمرعي بن يوسف الكرمي الحنبلي (ت ١٠٣٣هـ).

٧- المحرر في الفقه على مذهب الإمام أحمد، عبدالسلام بن عبدالله بن تيمية الحراني (ت ٦٥٢هـ).

٨- المستوعب، نصير الدين محمد بن عبدالله السامري (ت ٦١٦ هـ).

٩- الإقناع لطالب الانتفاع، لموسى بن أحمد الحجاوي الحنبلي (ت ٩٦٨ هـ).

١٠- جمع الجوامع، ليوسف بن حسن بن عبدالهادي (ت ٩٠٩ هـ).

١١- الرعاية الكبرى، لأحمد بن حمدان بن شبيب الحرَّاني الحنبلي (ت ٦٩٥ هـ).

١٢- الحاوي الكبير، لعبدالرحمن بن عمر الضرير البصري الحنبلي (ت٦٨٤ هـ).

١٣- كشاف القناع عن الإقناع، لمنصور بن يونس البهوتي الحنبلي (ت ١٠٥١ هـ).

١٤- شرح منتهى الإرادات، لمنصور بن يونس البهوتي الحنبلي (ت ١٠٥١ هـ).

١٥- الكافي في فقه الإمام أحمد، لعبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي الحنبلي (ت ٦٢٠هـ).

١٦- منتهى الإرادات في جمع المقنع مع التنفيح وزيادات، لتقي الدين محمد بن أحمد الفتوحي الحنبلي (ت ٩٧٢ هـ).

١٧- الفروع، لمحمد بن مفلح الحنبلي (ت٧٦٣ هـ).

١٨- الشرح الكبير، لعبدالرحمن بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي (ت ٦٨٢ هـ).

١٩- الممتع شرح المقنع، للمنجي بن عثمان بن أسعد التنوخي الحنبلي (ت ٦٩٥هـ).

٢٠- التنقيح المشبع، لعلي بن سليمان المرداوي الحنبلي (ت ٨٨٥ هـ).

٢١- مصباح السالك في أحكام المناسك، لسليمان بن علي بن مشرّف (ت ١٠٧٩هـ).

المطلب السادس
محاسن الكتاب

هذا الكتاب - المجموع فيما هو كثير الوقوع - له محاسن عديدة، منها:

١- وضوح العبارات، وقلة وجود الكلمات الغريبة فيه.

٢- ذكره لأقوال المحققين من علماء الحنابلة.

٣- أنه يتناول اختصار أحد الكتب المهمة في المذهب الحنبلي.

٤- عنايته بألفاظ العلماء الذين يختصر كلامهم وينقل عنهم.

٥- إنه مختصر معتدل ليس بالقصير المُخل ولا الطويل المُمل.

٦- عدم إيراده لخلاف العلماء؛ لأن المقام مقام اختصار.

٧- اعتناؤه في كثير من المواضع بالإشارة إلى أن القول في المسائل نص للإمام أحمد - رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٨- دمجه لبعض الفصول وجعلها تحت فصل واحد اختصارًا.

٩- مراعاة ذكر اسم الكتاب، وأحيانًا أخرى ذكر صاحب الكتاب.

١٠-أنه حوى إضافات مهمة من عدة كتب مهمة في المذهب الحنبلي.

تحقيق كتاب المجموع فيما هو كثير الوقوع

أحمد بن محمد بن أحمد اليحيى

للشيخ عبدالرحمن بن عبدالله أبابطين ت (١١٢١ هـ)

من أول (كتاب الزكاة) إلى نهاية فصل

(ثم يخرج للسعي من باب الصفا) من كتاب الحج

إعداد الطالب

أحمد بن محمد بن أحمد اليحيى

إشراف فضيلة الشيخ الدكتور

يوسف بن عبدالوهاب الباحسين

الأستاذ المشارك بالمعهد العالي للقضاء

العام الجامعي

١٤٢٩/١٤٣٠ هـ



المُقَدِّمَة

الحمد لله حمدًا حمدًا، والشكر له شكرًا شكرًا، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على محمد بن عبدالله خير الأنام، وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان، واقتفى أثره إلى يوم الدين، أما بعد:

فمن منه – سبحانه وتعالى – على هذه الأمة المباركة أن يتوالى أولو الألباب جيلًا فجيلًا، يتذكرون ويذكرون، وتحفظ بطون الكتب آثارهم مدونة مخطوطة، كيما تعيها الآذان الواعية مروية مسموعة، لتقود بهدي الله خطى البرية نحو خالقها.

ومما لا شك فيه ولا ريب، أن العلم هو خير ما سعى له العبد تحصيلًا وتعليمًا، وأن العلماء هم ورثة الأنبياء، وأن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب.

وإن من حق علمائنا علينا أن ننشر علمهم، ونحيي مآثرهم؛ كيما يبقى في العالمين ذكرهم وسيرتهم.

وقد يبقى للعالم بعد وفاته بقية من علمه تحتاج إلى من يظهرها بحلة قشيبة، ومنظر زاهٍ، إلى من يستفيد منها من طلبة العلم.

وإن من بين تلك المؤلفات الباقية التي لا تزال مخطوطة ولم تر النور إلى الآن كتاب:

(المجموع فيما هو كثير الوقوع)

للمؤلف الشيخ: عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس أبابطين، العائذي، القحطاني، النجدي المتوفى سنة ١١٢١هـ، المعروف بـ (أبابطين).

ولما كان من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في المعهد العالي للقضاء التقدم ببحث تكميلي؛ فقد رغبت في أن يكون بحثي في مرحلة الماجستير تحقيق جزء من (كتاب المجموع فيما هو كثير الوقوع) للشيخ عبدالرحمن بن عبدالله سطان بن خميس أبابطين، العائذي، القحطاني، النجدي، المتوفى سنة ١١٢١هـ، من أول كتاب الزكاة إلى نهاية فصل (ثم يخرج للسعي من باب الصفا) من كتاب الحج.

المطلب الأول
أهمية الموضوع

إن هذا الكتاب كتاب قيم في بابه، حيث جمع فيه مؤلفه المسائل الكثيرة الوقوع الصحيحة الأصول والفروع:

- اشتمال هذا الكتاب على جميع أبواب الفقه المعروفة على مذهب الحنابلة.
- إن في تحقيق هذا الكتاب إبرازًا لدور علماء نجد المتقدمين في خدمة المذهب الحنبلي.
- إن الجزء الذي سأحققه هو من أهم أبواب الدين؛ فهو يشمل كامل كتاب الزكاة، وكتاب الصوم، والجزء الأول من كتاب الحج، ولا شك أن هذه الأبواب من أركان الإسلام ودعائمه العظام.

قال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُوا۟ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾[1].

وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[2].

---

(١) سورة البقرة (آية٣٢)

(٢) سورة البقرة (آية ١٨٣)

وقال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[1].

فالكتب التي سيتم تحقيقها بمشيئة الله هي:

كتاب الزكاة، وكتاب الصوم، وأول كتاب الحج إلى نهاية فصل (ثم يخرج للسعي من باب الصفا)، وهو يقع في ٢٥ لوحًا.

---

(١) سورة آل عمران (آية ٩٧)

المطلب الثاني
أسباب اختيار الموضوع

إن المشاركة في تحقيق هذا الكتاب تعد إسهامًا في خدمة تراث الأمة الإسلامية:

- الرغبة في التزود من علم الفقه؛ لما له من الأهمية البالغة والمنـزلة العظيمة في الإسلام.
- الرغبة في إظهار ما كان مخطوطًا من تراث الأمة، وخاصة في الفقه.
- أن هذا المخطوط لم يحقق حتى الآن فيما وقفت عليه، ونشره محققًا يمكِّن طالب العلم من الانتفاع به إن شاء الله انتفاعًا شاملا.
- رغبة الباحث في إخراج هذا الكتاب ليدخل في أجر الدلالة على الخير.

المطلب الثالث
الدراسات السابقة للموضوع

بعد بذل الجهد واستفراغ الوسع في البحث، اتضح لي أن هذا المخطوط لم يسبق تحقيقه كرسالة جامعية أو غيرها، وقد تأكدت من هذا بعد الاستفسار من كلية الشريعة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وكلية الشريعة بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، حيث أفاد الجميع بأن هذا المخطوط كله لم يحققه أحد لدى أي منها، وكذلك بالرجوع إلى المكتبات المعتمدة؛ كمكتبة الملك فهد الوطنية، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، وكذا سؤالي بعض من لهم عناية بالتحقيق والاهتمام بالمخطوطات، وعلى هذا سوف يكون تحقيق المخطوط سبقًا علميًّا بتوفيق الله وإعانته، أقوم فيه بجزء محدد ليكتمل مع أجزائه في جهود علمية أخرى مع ثلة من زملائي الباحثين.

المطلب الرابع
التعريف بالمؤلف وكلام العلماء فيه

اسمه ونسبه:

هو الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس الملقب بأبابطين، العائذي، القحطاني.

وفاته:

توفي سنة ١١٢١ هـ.

نشأته:

ولد ونشأ في روضة سدير، وتعلم مبادئ الكتابة والقراءة في كتابها، ثم درس القرآن الكريم تلاوة وحفظًا، ثم اتجه إلى العلم والمعرفه بهمة ومثابرة، واستمر في التعليم والتحصيل حتى حصل على قسط كبير من العلم والمعرفة، ووصل إلى درجة التأليف والتحقيق، حيث ألف هذا المجموع.

قال صاحب السحب الوابلة: هو الفقيه الفاضل، جد والد شيخنا الشيخ عبدالله أبابطين، وله مجموع في الفقه، وتوفي سنة إحدى وعشرين ومائة وألف.

وقال ابن بشر في عنوان المجد: وعبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس العائذي النجدي الشيخ العالم، كان له معرفة بالفقه وألَّف فيه مجموعًا، وكانت وفاته سنة إحدى وعشرين ومائة وألف، وكان موته من وباء وقع في سدير في هذه السنة.

وقال ابن بسام: وقد اختصر من الإقناع للشيخ الحجاوي، وزاد عليه أشياء هامة فرغ من تأليفه ١١١٣ هـ.

المطلب الخامس
نسبة الكتاب إلى المؤلف

في نهاية المخطوط من نسخة (أ) صفحة (٣٦٧)، أثبت الناسخ أحمد بن محمد بن عبيد - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - نسبة الكتاب إلى المؤلف، حيث قال: مؤلفه الشيخ الأجل عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس، العايذي نسبًا، الحنبلي مذهبًا، النجدي بلدًا، كان الفراغ من تأليفه يوم الثلاثاء لستٍّ بقين من شهر الله المحرم ذي الحجة سنة ثلاث عشرة ومائة وألف من الهجرة النبوية.

وقد نسب إليه الكتاب كل من:

- ابن حميد في السحب الوابلة[١].
- ابن عثيمين في تسهيل السابلة[٢].
- ابن بسام في علماء نجد[٣].
- ابن حمدان في تراجم لمتأخري الحنابلة ص ٨٠.
- الشيخ بكر أبو زيد - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - في كتابه المدخل[٤].

---

(١) انظر (٢/ ٥٠٢).

(٢) انظر رقم (٢٧٩٧).

(٣) انظر (٢/ ٩٣).

(٤) انظر(٢/ ٧٦٩).

المطلب السادس
عدد النسخ وأصنافها

وجدنا لهذا المخطوط نسختين جعلنا المتميزة منهما هي الأصل، ورمزنا لها بـ (أ)، وهذه النسخة محفوظة في مكتبة الرياض ٢٨ظ٣٣٨ في ١٠/ ٤/ ١٣٩٢ هـ.

ولها صورة بمكتبة الحرم النبوي الشريف تحت رقم ٢٨/ ٤/ ٢١٧.

وعدد أوراقها ١٨٤ ورقة.

وعدد الأسطر ٢١ سطرًا.

والناسخ لها أحمد بن محمد بن عبيد.

وتاريخ النسخ سنة ١٢٨٦ هـ.

ومقاس المخطوط ١٥ × ٢١,٥ سم.

ونوع الخط: نسخي واضح.

وهذه المخطوطة كاملة من أول الكتاب حتى نهاية كتاب الإقرار.

أما النسخة الأخرى، فهي من مخطوطات مكتبة شقراء العامة برقم ١١٤، وقد آلت إلى مكتبة الملك فهد الوطنية.

ووصف النسخة كما يلي:

عدد الأوراق ١٢١ ق - ٢٤٠ صفحة.

وعدد الأسطر ٢٢ سطرًا.

والناسخ لم يذكر.

نوع النسخ نسخي واضح.

والمخطوطة فيها بياض وآثار رطوبة في بعض المواضع.

يبدأ المخطوط من كتاب الغسل إلى أول كتاب القضاء، وعليها تعليقات وفوائد حديثية ولغوية.

المطلب السابع
مصادر المؤلف في كتابه

يعتبر هذا الكتاب من كتب الحنابلة المتأخرة، وقد استفاد المؤلف من الكتب التي قد سبقته في المذهب، وقد صرح بذلك في مقدمة كتابه حيث قال: (فاختصرت هذا الكتاب من كتب العلماء الأخيار الجهابذة الأبرار ... على الكلام الراجح من مذهب الإمام المبجل، والحبر المفضل، أحمد بن محمد بن حنبل - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأرضاه - خصوصًا الإقناع والمنتهى، فإن قلت شيئًا من غيره عزوته إلى مأخذه)[1].

وعلى سبيل الحصر في الجزء الذي حققته أستطيع أن أقول: إن أبرز المصادر هي كالتالي:

- الإقناع لطالب الانتفاع، لموسى بن أحمد الحجاوي (ت ٩٦٨).
- منتهى الإرادات لابن النجار، حمد بن أحمد الفتوحي (ت ٩٧٢).
- شرح منتهى الإرادات، لمنصور بن يونس البهوتي (ت ١٠٥١).
- كتاب القناع، لمنصور بن يونس البهوتي (ت ١٠٥١ هـ).
- غاية المنتهى، لمرعي بن يوسف الحنبلي (ت ١٠٣٣ هـ).

(١) انظر النسخة (أ) من هذا المخطوط، ص ١.

- دليل الطالب، لمرعي بن يوسف الحنبلي (ت ١٠٣٣ هـ).
- الإنصاف، لعلي بن سليمان المرداوي (ت ٨٨٥ هـ).
- الفروع، لمحمد بن مفلح المقدسي (ت ٧٦٢ هـ).

المطلب الثامن
منهج المؤلف في المخطوطة

الكتاب عبارة عن متن مختصر في الفقه، فهو في الغالب مجرد عن الشرح والتعليل والاستدلال، جمع فيه مؤلفه المسائل الكثيرة الوقوع، على جميع أبواب الفقه المعهود، وقد اقتصر فيه مؤلفه على الصحيح من مذهب الإمام أحمد، وجاء هذا الكتاب في ترتيب أبوابه وفصوله وطريقته كما في الإقناع.

وقد أشار إلى ذلك في مقدمته حيث قال: جمعت فيه المسائل الكثيرة الوقوع الصحيحة الأصول والفروع؛ مما لا بد منه، ولا غنى للطالب عنه، وأضفت إليه من شرحه زيادات، ومن شرح منتهى الإرادات، وكذلك من كتب المتأخرين من الأئمة المعتبرين، مع إضافة القول منهم إلى قائله؛ لأخرج من عهدته.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

تحقيق كتاب المجموع فيما هو كثير الوقوع
عبدالعزيز بن أحمد السمحان

للشيخ عبدالرحمن بن عبدالله أبابطين المتوفي سنة (١١٢١ هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ

من أول باب (العارية) إلى نهاية كتاب (الخلع)

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في الفقه المقارن

إعداد الطالب

عبدالعزيز بن أحمد السمحان

إشراف فضيلة الشيخ الدكتور

خالد بن محمد العجلان

العام الجامعي

١٤٢٩/١٤٣٠ هـ



المُقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾[1].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾[2].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾[3].

وبعد:

فإن من أعظم منن الله – جل وعلا – على عبده أن يوفِّقه للتفقه في دينه، كما قال المصطفى – ﷺ –: (من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين)[4]، ولا

---

(١) سورة آل عمران، الآية ١٠٢.

(٢) سورة النساء، الآية ١.

(٣) سورة الأحزاب، الآيتان ٧٠، ٧١.

(٤) أخرجه البخاري، في باب: من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين من كتاب العلم، صحيح البخاري

يتأتى ذلك إلا بطلب الفقه، والاجتهاد في تحصيله بالطرق السليمة، والسبل المستقيمة، بأخذه عن أهله إما مباشرة وإما من خلال كتبهم ومؤلفاتهم الموروثة عنهم؛ فقد من الله على المسلمين بعلماء أفنوا أعمارهم في نشر الدين وبيانه باللسان والبنان؛ فكتبوا في علوم الدين وفنونه، المختصرات والمطولات والشروح والتعليقات، وأثروا المكتبة الإسلامية، بصنوف من المصنفات النافعة، نسأل الله أن يثيبهم عليها وينفعنا بها، إنه سميع مجيب.

وإن من بين تلك المؤلفات القيمة التي لا تزال مخطوطة، كتاب المجموع فيما هو كثير الوقوع، وهو كتاب في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - وقد سطره الإمام عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس أبابطين العائذي القحطاني النجدي - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - المتوفى سنة ١١٢١هـ.

ولما كان من متطلبات التخرج من المعهد العالي للقضاء، التقدم ببحث تكميلي، رغبت في أن يكون بحثي التكميلي في مرحلة الماجستير تحقيق جزء من هذا المخطوط، وهو من أول (باب العارية) إلى نهاية (كتاب الخلع)، وهو يقع في (٣٠) لوحًا من النسخة (أ) بما يعادل (٦٠) صفحة، وفي (٢٥) لوحًا من النسخة (ب) بما يعادل (٥٠) صفحة تقريبًا.

١/ ٧٥. ومسلم في باب: النهي عن المسألة، من كتاب الزكاة، صحيح مسلم ٣/ ٩٥.

أهمية الموضوع:

هذا المخطوط يهتم بعلم الفقه، وهو يعد بحق كتابًا نفيسًا قيمًا في بابه، وقد جمع فيه المؤلف المسائل الكثيرة الوقوع، الصحيحة الأصول والفروع، مما لا بد منه، ولا غنى للطالب عنه. وأضاف إليه من شرحه زيادات، وكذلك من كتب المتأخرين من الأئمة المعتبرين، مع إضافة القول منهم إلى قائله.

أسباب اختيار الموضوع:

١- خدمة المذهب الحنبلي، وذلك بإخراج ما لم يخرج من الكتب الخاصة بالمذهب.

٢- الرغبة في التزود من علم الفقه؛ لما له من الأهمية البالغة والمنزلة العظيمة في الإسلام.

٣- المحافظة علي تراث الأمة الفقهي، وحفظ جهود من سبقنا من أهل العلم.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والاطلاع، تبيَّن لي من خلال سؤال مكتبة المعهد العالي للقضاء، وكلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، ومركز الملك فيصل، ومكتبة الملك فهد الوطنية، أن هذا المخطوط لم يسبق تحقيقه، ولم يسجل للتحقيق.

نبذة مختصرة عن المؤلف

هو الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس النجدي، العائذي نسبًا، الملقب بأبابطين، الفقيه، الفاضل، العالم، جد ولد العلامة الشيخ الشهير عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين.

ولد في بلدة الروضة العاصمة الثانية البلدان سدير.

وقرأ على علماء سدير وغيرهم. وهو ممن أدرك الشيخ محمد بن إسماعيل الأشقري، والشيخ عبدالله بن ذهلان - قاضي الرياض - وغيرهما من فطاحل علماء نجد.

وكان موته من وباء وقع في سدير سنة ١١٢١هـ، رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى((١)).

إثبات نسبة الكتاب إلى المؤلف

يتضح من خلال تتبع كل من ترجم لهذا العالم الفاضل إثبات نسبة هذا الكتاب إليه، وقد أثبت ذلك عدد من العلماء، ومنهم:

١- محمد بن حميد في كتابه: السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة (٢/ ٥٠٢).

٢- بكر أبو زيد في كتابه: المدخل المفصل في فقه الإمام أحمد بن حنبل (٢/ ٧٦٩).

(١) انظر: السحب الوابلة ٢/ ٥٠٢، وعلماء نجد ٢/ ٣٩٢، ومعجم مصنفات الحنابلة ٥/ ٢٨٣-٢٨٣، وتسهيل السابلة ٣/ ١٥٨٩.

٣- صالح بن عبدالعزيز بن علي آل عثيمين في كتابه: تسهيل السابلة (٣/ ١٥٨٩).

٤- عبدالله بن محمد بن أحمد الطريقي في كتابه: معجم مصنفات الحنابلة (٥/ ٢٨٣).

٥- عبدالله بن عبدالرحمن بن صالح البسام في كتابه: علماء نجد (٤/ ٣٩٢).

فيتضح من خلال ما سبق ذكره إثبات نسبة هذا الكتاب لمؤلفه، وأنه موسوم باسم:

(المجموع فيما هو كثير الوقوع)، كما ذكر مؤلفه في المقدمة.

وصف المخطوطات وأماكن وجودها:

توفرت لي - بفضل من الله - لهذا المخطوط نسختان، وهما كما يلي:

١- النسخة الأصل، وقد رمزت لها بـ (أ)، وناسخها هو: أحمد بن محمد بن عبيد، وتاريخ نسخها سنة ١٢٨٦هـ، وتقع في (١٨٤) لوحًا، بما يعادل (٣٦٧) صفحة، في كل صفحة (٢١) سطرًا، وفي كل سطر (١٢- ١٤) كلمة تقريبًا، وهي موجودة في مكتبة الرياض السعودية برقم (٨٦-٣٣٨) في تاريخ ١٠/ ٤/ ١٣٩٢هـ. ولها صورة بمكتبة الحرم النبوي الشريف برقم (٢٨/ ٤/ ٢١٧). وتبدأ هذه النسخة من أول الكتاب حتى نهاية كتاب الإقرار، وقد كتبت بالخط المعتاد.

٢- النسخة الثانية: وقد رمزت لها بـ(ب)، وناسخها هو: إبراهيم بن صالح بن عيسى، وتقع في (١٢١) لوحًا، بما يعادل (٢٤٠) صفحة، في كل صفحة (٢٢) سطرًا، وفي كل سطر (١٢-١٤) كلمة تقريبًا، وهي موجودة في مكتبة الملك فهد الوطنية. وتبدأ هذه النسخة من كتاب الغسل إلى أول كتاب القضاء، وعليها تعليقات وقواعد حديثة، وفيها بياض وآثار رطوبة في بعض المواضع، وكذلك يوجد فيها سقط في بعض الصفحات.

تعريف موجز بالكتاب

هذا الكتاب: «المجموع فيما هو كثير الوقوع» للإمام العلامة الفقيه: عبدالرحمن بن عبدالله أبابطين - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - هو مختصر لمتن (الإقناع لطالب الانتفاع) للحجاوي، جمع فيه المسائل الكثيرة الوقوع، الصحيحة الأصول والفروع، وأضاف إليه من شرحه زيادات، ومن شرح منتهى الإرادات، وكذلك من كتب المتأخرين من الأئمة المعتبرين، مع إضافة القول منهم إلى قائله.

قال بكر أبو زيد: (اختصر فيه الإقناع من زيادات مفيدة)[١].

(١) انظر: المدخل المفصل إلى فقه الإمام أحمد ٢/ ٧٦٩.

تحقيق كتاب المجموع فيما هو كثير الوقوع
عبدالله بن محمد بن إبراهيم العليان

للشيخ عبدالرحمن بن عبدالله أبابطين

(من أول كتاب النكاح إلى آخر الكتاب)

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير

إعداد الطالب

عبدالله بن محمد بن إبراهيم العليان

إشراف فضيلة الشيخ الدكتور

خالد بن محمد العجلان

العام الجامعي

١٤٢٩/١٤٣٠ هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

المُقَدِّمَة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد:

فإن خير ما صرفت له الأوقات وأفنيت فيه الأعمار، وأولى ما بذلت له الهمم وأعملت فيه الأفكار، وأعظم ما سالت به الأقلام، وتناقله الأنام، هو العلم النافع، والنور الساطع المستمد من كتاب الله تعالى، وسنة رسوله - ﷺ - الذي رفع الله شأنه وخصَّ بالخشية أهله ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾[1].

وفرق بين من تحلى بالعلم ومن تخلى ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[2]. فالعلماء ورثة الأنبياء، بذلوا حياتهم للعلم،

---

(١) سورة فاطر، الآية (٢٨).

(٢) سورة الزمر، الآية (٩).

وخلفوا بعد مماتهم خير ميراث، وبرهان ذلك: (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث)[1].

ثم إن علم الفقه من أعظم علوم الشريعة وأشدها التصاقًا بالناس وحياتهم.

إذ بنوره وبراهينه تستقيم عباداتهم، وبشموله وصلاحه لكل زمان ومكان تتم معاملاتهم، وهو المرجع في الأنكحة وفرقها، وبه يعرفون ما لهم وما عليهم من الحدود والقصاص والكفارات، وهو الحكم والفيصل في النـزاعات، وبه يبين الحلال من الحرام؛ فأعظم به علمًا! وأعظم بحامله عالمًا! (من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين)[2].

وبعد، فهذا بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الفقه المقارن بالمعهد العالي للقضاء بعنوان: تحقيق كتاب (المجموع فيما هو كثير الوقوع)، للشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان أبابطين - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - المتوفى (سنة ١١٢١هـ)، وقد اختصره مؤلفه من كتاب الإقناع للحجاوي - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - وجمع فيه المسائل التي يكثر وقوعها مع زيادات من (كشاف القناع)، و(شرح منتهى الإرادات)، وغيرها، ومن كتب المتأخرين، مع عزو القول إلى قائله، كما بيَّن ذلك - رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى - في مقدمته.

وقد اشتركت مع عدد من الزملاء الأفاضل في هذا العمل، وكان نصيبي من هذا التحقيق من بداية كتاب النكاح إلى آخر الكتاب، وموضع ذلك من

---

(١) صحيح مسلم رقم (١٦٣١).

(٢) رواه البخاري في كتاب العلم ١/ ٢٥، ومسلم في كتاب الإمارة رقم (١٠٣٧)، والترمذي رقم (٢٦٤٧).

النسخة الأصل (أ) هو الصفحة ٢٩٨ في الوجه الثاني من اللوح رقم (١٥٥)، ونهاية هذه النسخة هي الصفحة (٣٦٧) في الوجه الأول من اللوح رقم (١٨٨)، وهي نهاية الكتاب.

أما بالنسبة لنسخة (ب)، فإن بداية كتاب النكاح فيها هو الصفحة رقم (١٩٦) في الوجه الأول من اللوح رقم (١٠١)، وآخر هذه النسخة هو صفحة (٢٤٠) من اللوح (١٢٣)، وهو بداية كتاب القضاء، وما بعده مفقود، ولكنه موجود في نسخة (أ).

أهمية الموضوع:

تظهر أهمية هذا التحقيق في جوانب عدة منها:

١- ما تميز به هذا الكتاب من سهولته، حيث اختصره مؤلفه من كتاب (الإقناع) بطريقة متوسطة، فليس بالقصير المخل ولا بالطويل الممل، مع ما فيه من المسائل المهمة التي يكثر وقوعها والحاجة إليها، وما فيه من زيادات على متن (الإقناع)، أخذها المؤلف من كشاف القناع وشرح منتهى الإرادات وغيرهما، ومن كتب المتأخرين.

٢- أن الكتاب يزداد أهمية بأهمية أصله ومصدره، وهذا الكتاب هو اختصار لكتاب الإقناع للحجاوي، ولا يخفى ما لهذا الكتاب من ميزة عند الحنابلة حتى وقتنا الحاضر؛ فقد حرصوا عليه دراسة وتدريسًا وشرحًا واختصارًا وتحقيقًا، ومن كتاباتهم على «الإقناع»: (كشاف القناع عن متن الإقناع) للبوهوتي، و(غاية المنتهى في الجمع بين الإقناع والمنتهى) للكرمي، و(حاشية الإقناع) للبهوتي، و(شرح

غريب الإقناع) للحجاوي، و(الفواكه العديدة في المسائل المفيدة)، وهي تعليقات على الإقناع للشيخ أحمد بن محمد المنقور، و(شرح نظم الخصائص الواقعة في الإقناع) للسفاريني، و(الذخائر لشرح منظومة الكبائر الواقعة في الإقناع) للسفاريني و(المجموع فيما هو كثير الوقوع) للبابطين[1].

٣- أن مثل هذا البحث له أثر في كثرة الاطلاع على كتب الحنابلة، ومعرفة طريقتهم في التصنيف، ومعرفة ارتباط هذه الكتب ببعضها، فيتبين المتن من اختصاره من حاشيته، من شرحه، من الجمع بين شروحه، وهكذا.

٤- أن خدمة المخطوطات بإخراجها وتحقيقها ونشرها هو إسهام في نشر العلم وإثراء للمكتبات الإسلامية بتراث علمائها.

٥- أن ذلك من العمل الصالح الذي يبقى لصاحبه، كما ورد في الحديث: (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له)[2].

٦- أن هذا من الإحسان لمؤلف هذا المخطوط؛ إذ ما كتبه إلا لنشره بين الناس والاستفادة منه.

---

(١) انظر: المدخل المفصل إلى فقه الإمام أحمد بن حنبل، لبكر أبو زيد ٢/ ٧٦٥، والمنهج الفقهي العام لعلماء الحنابلة، لعبدالملك بن دهيش، ص ٦٥٨.

(٢) رواه مسلم برقم (١٦٣١).

أسباب اختيار الموضوع:

في الحقيقة، إنني قد اخترت موضوعًا في أقضية الرسول - ﷺ - ودراستها إلا أن الوقت ضاق عليَّ كثيرًا دون الانتهاء من خطة ذلك البحث، فلم أجد بُدًا من الانضمام إلى بعض الزملاء الأفاضل في تحقيق هذا المخطوط، ولعل في ذلك خيرًا.

ثم إن أهمية هذا السفر العظيم (المجموع فيما هو كثير الوقوع) مما يحثُّ الباحث، ويدفعه لاختياره وتسجيله بحثًا وخدمته، بالإضافة إلى أنه لم يسبق نشره أو تحقيقه، فكان ذلك سببًا لاختياري هذا الموضوع.

الدراسات السابقة لهذا الموضوع:

لم يسبق لهذا المخطوط أن خُدم بإخراج أو تحقيق، ولم يسجل لتحقيقه في الدراسات العليا، وقد تبيَّن لي ذلك بعد البحث في عدد من فهارس المكتبات المعتمدة، ومنها:

١- مكتبة كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود.

٢- مكتبة كلية الشريعة بجامعة أم القري.

٣- مكتبة كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية.

٤- مكتبة المعهد العالي للقضاء.

٥- مكتبة الملك فهد الوطنية.

٦- مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

التعريف بالمؤلف:

هو عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس النجدي، العائذي نسبًا، الحنبلي مذهبًا، الملقب أبابطين.

ولد في بلدة الروضة في سدير، وقرأ على علماء سدير وغيرهم، وقد أدرك الشيخ محمد بن إسماعيل الأشيقري، والشيخ عبدالله بن ذهلان - قاضي الرياض - وغيرهما من كبار علماء نجد.

وقد ألَّف كتابه المشهور المسمى (المجموع فيما هو كثير الوقوع)، وقد اختصره من (الإقناع) للحجاوي.

قال عنه ابن بشر: (هو عالم له معرفة بالفقه، توفي من وباء وقع في بلدان سدير).

وقد توفي - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - في الروضة عام ١١٢١هـ، ولا يزال عقبه أسرة كبيرة معروفة في نجد بآل أبابطين، وهو جد والد العلامة الشيخ الشهير عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين[١].

التعريف بالمخطوط:

هذا المخطوط عمل من الأعمال الفقهية عند الحنابلة، لمؤلفه الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله أبابطين (المتوفى سنة ١١٢١هـ)، واسم هذا المخطوط (المجموع فيما هو كثير الوقوع)، وهو مختصر من كتاب (الإقناع) للحجاوي، مع زيادات مهمة كما بيَّن ذلك المؤلف - رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى - في مقدمته، حيث

(١) علماء نجد، للبسام ٣/ ٩٣، وتسهيل السابلة ٣/ ١٥٨٩.

قال: (وبعد، فهذا كتاب اختصرته من الإقناع؛ ليسهل على الطلاب الانتفاع؛ لأجل قصور همم الراغبين، وفتور نظر الطالبين، تقريبًا للمتعلمين، وتيسيرًا للمبتدئين، جمعت فيه المسائل الكثيرة الوقوع، الصحيحة الأصول والفروع، مما لا بد منه، ولا غنى للطالب عنه، وأضفت إليه من شرحه زيادات، ومن شرح منتهى الإرادات، وكذلك من كتب المتأخرين من الأئمة المعتبرين، وسمَّيته (المجموع فيما هو كثير الوقوع).

وقد وجدنا لهذا المخطوط نسختين جلعنا المتميزة منهما هي الأصل، ورمزنا لها بـ(أ)، وعدد صفحاتها ٣٦٧ صفحة، وناسخها هو أحمد بن محمد بن عبيد، وتاريخ نسخها سنة ١٢٨٦هـ، وهذه النسخة محفوظة في مكتبة الرياض السعودية برقم ٨٦/٣٣٨ بتاريخ ١٠/ ٤/ ١٣٩٢هـ، ولها صورة بمكتبة الحرم النبوي الشريف برقم ٢٨/ ٤/ ٢١٧، وهذه النسخة كاملة لم يسقط منها شيء.

أما النسخة الأخرى (ب)، فهي من مخطوطات مكتبة شقراء العامة برقم ١١٤، وآلت إلى مكتبة الملك فهد الوطنية، وعدد صفحاتها ٢٤٠ صفحة، وعليها تعليقات وفوائد، وقد سقط جزء من أولها وجزء من آخرها، حيث إن بدايتها من باب الغسل وما قبله ساقط، وآخرها بداية كتاب القضاء، وما بعده ساقط، إلا أن هذا السقط موجود في نسخة (أ) ولله الحمد، ولم يظهر لي في هذا المخطوط اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، وهذا المخطوط (المجموع فيما هو كثير الوقوع) لم يسبق أن خدم بنشر أو تحقيق كما بيَّنت ذلك في الحديث عن الدراسات السابقة لهذا الموضوع.

التحقق من نسبة الكتاب لمؤلفه:

نسب الكتاب غير واحد من أهل العلم للشيخ عبدالرحمن بن عبدالله أبابطين - رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى - فمنهم من ذكر اسم الكتاب كاملًا، ومنهم من اكتفى بـ «المجموع»، ومن ذلك:

١- قال الشيخ عبدالله البسام - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - في كتابه (علماء نجد) عند ترجمته للشيخ عبدالرحمن أبابطين: وقد ألف كتابه المشهور (المجموع فيما هو كثير الوقوع)، وقد اختصره من (الإقناع)، للشيخ الحجاوي، وزاد عليه أشياء هامة[١].

٢- قال ابن بشر النجدي في (تاريخ نجد) في ترجمته للشيخ عبدالرحمن أبابطين: (كان له معرفة في الفقه، وألف فيه مجموعًا)[٢].

٣- قال عنه صاحب (السحب الوابلة): (وله مجموع في الفقه)[٣].

وكل هذه النقولات تدل دلالة واضحة على نسب الكتاب لمؤلفه.

---

(١) علماء نجد ٣/ ٩٣.

(٢) تاريخ نجد ١/ ١٦٢.

(٣) السحب الوابلة لمريد معرفة كتب الحنابلة ٣/ ١٥٨٩.

مصادر المؤلف في كتابه:

أهم مصدر لهذا الكتاب، بل الأساس لهذا الكتاب هو كتاب (الإقناع) للحجاوي؛ لأن المؤلف اختصر كتابه منه وأضاف إليه زيادات من (كشاف القناع)، ومن (شرح منتهى الإرادات)، ومن بعض كتب المتأخرين، كما بين ذلك في مقدمته، فنستطيع القول بأن من مصادر المؤلف ما يلي:

١- (الإقناع)، للحجاوي.

٢- (كشاف القناع)، للبهوتي.

٣- (شرح منتهى الإرادات)، للبهوتي.

٤- (دليل الطالب)، لمرعي بن يوسف الكرمي.

٥- (غاية المنتهى في جمع الإقناع والمنتهى)، للكرمي أيضًا.

كتاب المجموع فيما هو كثير الوقوع - مكتبة الملك فهد الوطنية

م	الصفحات	رقم الاستدعاء	العنوان	بيان المسؤولية	تاريخ النشر	رقم الإيداع
١	١١٦	٢٥٨,٤ أ ١٠١ ١٤٢٩هـ	المجموع فيما هو كثير الوقوع	تأليف عبدالرحمن بن عبدالله أبابطين؛ إعداد سعد بن إبراهيم بن سعد الحميد؛ إشراف عبدالله بن ناصر السلمي	١٤٢٩	١٤٣٠ /٣٧٣٥
٢	١٨٩	٢٥٨,٤ أ ١٠١ ١٤٣٠هـ	المجموع فيما هو كثير الوقوع	تأليف عبدالرحمن بن عبدالله أبابطين؛ إعداد خالد بن بشير محمد معافا؛ إشراف محمد بن جبر الألفي	١٤٣٠	١٤٣٠ /٢٣٥١
٣	١١٠	٢٥٨,٤ أ ١٠١ ١٤٣٠هـ	المجموع فيما هو كثير الوقوع	تأليف عبدالرحمن بن عبدالله أبابطين؛ إعداد علي بن محمد بن علي السعودي؛ إشراف خالد بن محمد العجلان	١٤٣٠	١٤٣٠ /٢٠٥٩
٤	١٢٢	٢٥٨,٤ أ ١٠١ ١٤٣٠هـ	المجموع فيما هو كثير الوقوع	تأليف عبدالرحمن بن عبدالله أبابطين؛ إعداد عبدالعزيز بن أحمد السمحان؛ إشراف خالد بن محمد العجلان	١٤٣٠	١٤٣٠ /٢١٨١
٥	٩٩	٢٥٨,٤ أ ١٠١ ١٤٢٩هـ	المجموع فيما هو كثير الوقوع	تأليف عبدالرحمن بن عبدالله أبابطين؛ إعداد أحمد بن محمد بن أحمد اليحيى؛ إشراف يعقوب بن عبدالوهاب الباحسين	١٤٣٠	١٤٣٠ /٢١٠٤
٦	٢٢٨	٢٥٨,٤ أ ١٠١ ١٤٣٠هـ	المجموع فيما هو كثير الوقوع	تأليف عبدالرحمن بن عبدالله أبابطين؛ إعداد عبدالله بن محمد بن إبراهيم العليان؛ إشراف خالد بن محمد العجلان	١٤٣٠	١٤٣٠ /٤٩٠٣

وهذه مقدمة لكل رسالة ماجستير في كل باب من أبواب كتاب الإمام الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله أبابطين (المجموع فيما هو كثير الوقوع) بعد أن قام أصحاب الفضيلة بتحقيقها، بإشراف نخبة من أصحاب الفضيلة بالمعهد العالي للقضاء، التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، جزاهم الله خير الجزاء.

الخاتمة

بفضل الله انتهيت من جمع مادة هذا الكتاب لتوثيق شيء من سيرة شيخنا الإمام عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس أبابطين العائذي.

وحقيقة، أود الإشارة إلى أنني لا أزال أرى أن ما ذكر عن هذا الشيخ الجليل هو قليل من كثير... ولقد سرني كثيرًا ما ذكره طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الذين قاموا مشكورين بتحقيق كتاب الشيخ (المجموع فيما هو كثير الوقوع)، وبهذا التحقيق لكل باب من أبواب هذا الكتاب حصل كل واحد منهم على درجة الماجستير، فأحدهم - وهو الشيخ خالد بن بشير معافا - يقول في مقدمة بحثه:

وإن من فضل الله تعالى أن هيأ من أسلافنا وأجدادنا من حمل هذا العلم فأودعوه كتبهم ومؤلفاتهم، حتى وصل إلينا - نحن الأحفاد - ننهل من معينه ونستلهم من معدنه.

هذه الكتب كالكنوز في باطن الأرض، والجواهر في باطن البحر، لا قيمة لها إلا إذا خرجت، فهي بحق كنوز ثمينة ما كان لها أن ترى النور لولا أن هيأ الله لها من يخرجها ويصقلها ويعدنها.

ومع هذا، فما يزال بعضها حبيس الرفوف، وفي خزائن المخطوطات.

ومن هنا تأتي أهمية توجيه جهود الباحثين والمختصين إلى أن ينبروا لتلك الخزائن، ويبذلوا جهودهم في إخراج كنوز العلماء السابقين وذخائرهم كل في مجاله وميدانه.

وإن من الكنوز السلفية، والموسوعات العلمية، والذخائر السنية، كتاب (المجموع فيما هو كثير الوقوع)، تأليف الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس الملقب بـ (أبابطين)، العائذي، القحطاني، المتوفى سنة ١١٢١ هـ/ ١٧٠٩م، الذي ولد ونشأ في روضة سدير، وكان قاضيًا بها، وقد ألَّف هذا المجموع الذي اختصره من كتاب (الإقناع)، تأليف الشيخ موسى بن أحمد بن موسى بن سالم بن عيسى الحجاوي المقدسي (٨٩٥ هـ- ٩٦٨ هـ)، وزاد عليه أشياء مهمة.

كما يقول الشيخ علي بن أحمد بن علي السعوي في تحقيقه لكتاب الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله أبابطين: وإن مما يثري طالب العلم، وينمِّي مداركه العلمية، البحث عن كتب الفقه، والتنقيب عن كنوزها وأسرارها، وتحقيق الكتب التراثية التي لم يكتب لها الخروج إلى النور، وهذا ما سأقوم به في هذا البحث بإذن الله تعالى خدمة لهذا العالم الذي برع في التصنيف، إلا أنه لم يكتب لسفره هذا أن يحقق؛ فأردت أن أقتطع جزءًا من هذا المؤلف لأحققه مع ثلة من أقراني؛ رغبة في خدمة هذا العلم، وتحقيقًا لرغبة المؤلف، ولا شك أن هذا من خدمة العلم وأهله، والمصنف بشكل خاص.

كما يشير الشيخ سعد بن إبراهيم بن سعد الحميد في رسالته لنيل الماجستير إلى أن أهمية موضوع رسالته تكمن في ثلاثة عناصر:

١- أنه لم يحقق من قبل.

٢- خدمة للمؤلف والمذهب الحنبلي.

٣- استفادة الطالب من التحقيق.

ويقول في موضوع آخر: من مميزات المخطوط:

١- الكتاب مختصر من الإقناع مع زيادات يسيرة.

٢- سهولة العبارة.

٣- اشتماله على جميع أبواب الفقه المعروفة.

٤- ذكره لأقوال المحققين من علماء الحنابلة.

٥- إشارته في كثير من المواضع إلى أن القول في المسألة نص للإمام أحمد بن حنبل - رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٦- عدم إيراده لخلاف العلماء اختصارًا.

ويذكر الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن حمد العتيق في رسالته لنيل الماجستير: إن أهم ما دعاني لاختيار هذا الموضوع الأسباب التالية:

١- كونه في فن من أهم الفنون العلمية، ألا وهو الفقه الإسلامي، والذي تبحث فيه الأحكام العلمية، وعلى رأسها أركان الإسلام الأربعة التالية لشهادة التوحيد.

٢- شغفي الكبير لهذا المخطوط بعد اطلاعي على ثناء العلماء عليه.

٣- رغبتي في المشاركة في استخراج شيء من كنوز علمائنا الأوائل ممن منحهم الله العلم الراسخ، وهداهم إلى التأليف لينتفع الناس بهم، إلا أنه - ولحكمة لا نعلمها - لم ييسر لهم مثل ما تفضل به علينا وييسره لنا في هذه الأزمنة من سهولة الطباعة وإبراز المؤلفات، فلعلنا نؤدي شكر هذه النعمة، وننتفع بما ورثناه عنهم.

ويشير الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد اليحيى في رسالته لنيل الماجستير قائلًا:

إن من حق علمائنا علينا أن ننشر علمهم، ونحيي مآثرهم، كيما يبقى في العالمين ذكرهم وسيرهم، وقد يبقى للعالم بعد وفاته بقية من علمه، تحتاج إلى من يظهرها بحلة قشيبة، ومنظرٍ زاهٍ إلى من يستفيد منها من طلبة العلم.

وإن من بين تلك المؤلفات الباقية التي لا تزال مخطوطة، ولم تر النور إلى الآن كتاب (المجموع فيما هو كثير الوقوع)، للمؤلف الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس، العائذي، القحطاني، النجدي، المتوفى سنة ١١٢١ هـ، المعروف بـ (أبابطين).

ويذكر الشيخ عبدالعزيز بن أحمد السمحان في رسالته لنيل الماجستير:

وبعد، فإن من أعظم منن الله - جلَّ وعلا - على عبده أن يوفقه للتفقه في دينه، كما قال المصطفى ﷺ: (من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين)، ولا يتأتى ذلك إلا بطلب الفقه، والاجتهاد في تحصيله بالطرق السليمة، والسبل المستقيمة، يأخذه عن أهله، إما مباشرة أو من خلال كتبهم ومؤلفاتهم

الموروثة عنهم؛ فقد منَّ الله على المسلمين بعلماء أفنوا أعمارهم في نشر الدين وبيانه باللسان والبنان؛ فكتبوا في علوم الدين وفنونه، والمختصرات والمطولات، والشروح والتعليقات، وأثروا المكتبة الإسلامية، بصنوف من المصنفات النافعة، نسأل الله أن يثيبهم عليها وينفعنا بها، إنه سميع مجيب.

وإن من بين تلك المؤلفات القيمة التي لا تزال مخطوطة كتاب (المجموع فيما هو كثير الوقوع)، وهو كتاب في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - وقد سطره الإمام عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس أبابطين، العائذي، القحطاني، النجدي - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - المتوفى سنة ١١٢١هـ.

أخيرًا؛ أعتبر نفسي مقصِّرًا في جمع مادة هذا الكتاب، ورجائي من الله - سبحانه وتعالى - أن يقبل ما قمت به لشيخنا وإمامنا ووالدنا - رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأسكنه فسيح جناته - وأن يجمعنا به جميعًا في الفردوس الأعلى من الجنة، إنه قريب مجيب لمن دعاه.

وصلى الله على الحبيب محمد، وعلى آله وصحبه، وسلم تسليمًا كثيرًا.

انتهيت من كتابته في مدينة الخبر بعد ظهر السبت ١/٩/١٤٣٨هـ والحمد لله رب العالمين.

أخوكم

عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز أبابطين



فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة

الموضوع الصفحة

المؤلف في سطور

عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز أبابطين

المؤهلات العلمية:

- بكالوريوس في المحاسبة وإدارة الأعمال من جامعة الملك سعود عام ١٣٩٣هـ.
- ماجستير في إدارة تحليل الأنظمة من جامعة جنوب كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٦م.

الأعمال السابقة:

- مدير عام مصلحة المياه والصرف الصحي بالمنطقة الشرقية (بالمرتبة الخامسة عشر).
- عضو بمجلس إدارة هيئة الري والصرف بالأحساء (بموجب قرار مجلس الوزراء).
- عضو جمعية تنقية المياه بدول الخليج العربي.
- رئيس لجنة المقاولين بالغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية.
- رئيس مجلس إدارة صندوق أسرة آل أبابطين.
- رئيس مجلس إدارة الجمعية الخيرية بروضة سدير.
- عضو هيئة السياحة والتراث بمحافظة المجمعة.
- رئيس لجنة التطوير بروضة سدير.

الأعمال الحالية:

- رئيس مجموعة عبدالله بن محمد أبابطين (المقاولات العامة والعقارات والصناعة).
- رئيس ملتقى عبدالله بن محمد أبابطين الثقافي، وهي مؤسسة ثقافية تأسست بموافقة الهيئة العامة للرياضة بتاريخ ٣/ ١/ ١٤٢٣هـ، تهتم بكل الأمور الشرعية والعلمية والتاريخية والأدبية، وتكريم المميزين، وطباعة الكتب ذات النفع العلمي، وإقامة المناسبات العلمية والثقافية، وحصل الملتقى على العديد من شهادات الشكر والدروع التكريمية.
- المشرف العام على مجلس سدير بمحافظة المجمعة، ويضم نخبة من أصحاب الفضيلة والمعالي وأساتذة الجامعات ورجال الأعمال وأهالي سدير، هدفها خدمة الوطن عامة، وإقليم سدير خاصة.
- أنشأ مكتبة سدير الوثائقية ومكتبة الشرقية الوثائقية، وتحوي مايزيد عن ١٠٠ ألف كتاب.
- أنشأ متحف أبابطين التراثي، ويحوي ٥٠٠٠ قطعة تراثية.
- أنشأ معرض دائم لوثائق وأعلام إقليم سدير.
- أنشأ معرض دائم للصحف والمجلات السعودية.
- أنشأ معرض دائم للنخلة ومنتجاتها وما عمل لها من دراسات.
- قام بتأليف مجموعة من الكتب:
  - أنا والصحافة وربع قرن (٣ أجزاء).
  - التاريخ المختصر للعلامة القاضي عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان أبابطين.
  - السياحة في مدينة روضة سدير.
  - النخيل والزيتون والسواك.
- يقوم بالكتابة بالصحف السعودية في مختلف المجالات الاجتماعية والعلمية.
- يقضي يومه في خدمة السيدة الوالدة الجوهرة بنت محمد بن ماضي، وإذا توفر الوقت في القراءة وجمع التراث والمخطوطات.

